



# القدس العربي

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8485 Saturday 4 June 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8485 السبت 4 حزيران (يونيو) 2016 - 28 شعبان 1437هـ

23 حملة الاستفتاء البريطاني؛ حركة بلا بركة



21 أنفاق غزة تغذي «مملكة الحشيش»؛ هروب من قسوة الحصار



18 الفيضا يتهيم بالترهيب ومسؤولين بالترهيب من مناصبهم



12 مولد «سيدي زويل»؛ عن السلطة السياسية والطقوس الدينية



## السراج: لن نستبعد أي شخص من الجيش ما دام يخضع للسلطة الليبية

طرابلس - رويترز - قال فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية المدعومة من الأمم المتحدة، في مقابلة أمس الجمعة، إن ليبيا توحد فصائلها المسلحة وستتمكن بوقتها من القضاء على متشدي تنظيم «الدولة الإسلامية» الموجودين على أراضيها. وقال إن حكومة الوفاق تعمل مع قوات من مدينة مصراتة في الغرب ومدينة إجدابيا من الشرق، وهي القوات التي تتقدم لقتال الدولة الإسلامية في معقلها في مدينة سرت الساحلية. وذكر السراج أن الجهود الرامية لتوحيد الفصائل الليبية المتحاربة تركز تقدماً، وأنه لن يتم استبعاد أي شخص من الجيش الوطني - بما في ذلك القائد العسكري خليفة حفتر المتمركز في شرق ليبيا - ما داموا يخضعون للسلطة السياسية المركزية. وأضاف السراج أن على ليبيا استعادة السيادة لمعالجة أزمة الهجرة غير الشرعية التي تمر عبر المتوسط من ليبيا

## الرياض تعيد طرح المبادرة العربية... وباريس تعتبر حل الدولتين في «خطر جدي» المبادرة الفرنسية: ترحيب فلسطيني رسمي ورفض فصائلي ولا مبالاة أمريكية



INITIATIVE POUR LA PAIX AU PROCHE-ORIENT PARIS - VENDREDI 3 JUIN 2016

الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند وممثلو الدول المشاركة

لندن - رام الله - «القدس العربي»

من احمد المصري وفادي أبو سعدي:

رغم أن وزراء وممثلين لنحو ثلاثين دولة ومنظمة دولية، بينهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، اجتمعوا أمس تحت رعاية فرنسية في العاصمة باريس في محاولة لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلا أن طرفي الصراع لم يدعيا مؤتمر باريس، لا سيما وأن هذه المبادرة لم تحظ بموافقة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، فيما لاقت ترحيباً من السلطة الفلسطينية. ودعا الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند أمس المجتمع الدولي إلى التركيز مجدداً على النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، مشدداً على وجوب أن تأخذ عملية السلام في الاعتبار التغييرات الكبيرة، التي شهدتها المنطقة، وعلى أن «الخيار الشجاع» بالسلام يعود إلى الفلسطينيين والإسرائيليين.

وبدا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي باءت مساعيه المكثفة للوساطة بالفشل نتيجة تعنت الطرفين فترا تجاه المبادرة الفرنسية عندما سئل إن كانت ستؤدي إلى محادثات مباشرة جديدة، وقال للمصافين «وعونا تدخل في المحادثات».

وفي تصريحات صحافية عقب اختتام المؤتمر نفى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أي تعديل للمبادرة العربية التي تعود إلى العام 2002، وقال الجبير «نعتبر أن هذه المبادرة هي الفرصة الأفضل من أجل تسوية» ونامل بأن تسود الحكمة في إسرائيل وأن يوافق عليها الإسرائيليون».

وذكر أن المبادرة تلحظ بالخصوص «اتفاق سلام بين إسرائيل والبلدان العربية» و«علاقات طبيعية» بين الجانبين «مقابل الانسحاب من الأراضي التي تم احتلالها عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية»، وأعلنت قوى وفصائل فلسطينية، أمس رفضها للمبادرة الفرنسية، معتبرة أنها «تس» بالتوازي والحقوق والمصالح الوطنية الفلسطينية، وتوفر غطاء للهويد مدينة القدس، بحسب بيان صادر عنها.

(تفاصيل ص 6) ورأي القدس ص (23)

## تجار التجزئة في المغرب يمتنعون عن شراء التمور الإسرائيلية من الموزعين الكبار

إسرائيل، أن الحملة أثمرت عن نجاح باهر لمقاطعة استيراد التمور الإسرائيلية في أسواق الدار البيضاء، ونسبيا في الرباط والمدينة وغيرهما. وأوضح أسيدون أن الحملة الشبابية ارتكزت أساساً على تحسين البائة وتجار التقسيط في أسواق بعض المدن الكبرى لفهم أنهم باستيراد التمور الإسرائيلية المتاجر فيها فاتهم يلوثون أنفسهم وسمعتهم، ويساعدون الاحتلال الصهيوني على شراء الأسلحة لقتل الفلسطينيين. وأضاف أن حملة شباب حركة BDS استهدفت أساساً باعة التمور المغربية في كبريات الأسواق التي يؤم إليها المواطنون للتبضع، خصوصاً في شهر رمضان الذي يعرف رواجاً كبيراً للتمور، إذ تمت تويعتهم بأنهم يشراء وتروج التمور الإسرائيلية بطقون رصاصات على صدر الفلسطينيين العزل.

الرباط - «القدس العربي»:

قالت تقارير صحافية مغربية إن العديد من تجار التجزئة في مدن مغربية امتنعوا عن اقتناء التمور الإسرائيلية، المعروفة باسم «الجدول» أو «الجهول»، من الموزعين الكبار وتجار الجملة، وهو ما أفضى إلى تراجع ملموس في بيع هذا الصنف من التمور في العديد من الأسواق المغربية. وقالت التقارير إن نشاط «حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل»، المعروفة اختصاراً بـBDS، لعبوا دوراً حاسماً في تراجع عرض التمور الإسرائيلية في الأسواق، أياماً قليلة قبل حلول شهر رمضان المبارك، من خلال حملة كثيفة استهدفت باعة التمور. ونقل موقع «هيسبريس» عن سيون أنسيدون، عضو الحركة، والنشطاء الحقوقي المغربي المناهض للتبضع مع

## أنور عشقي: الملك سلمان مصر على السلام... ولدى السعودية وإسرائيل مصالح مشتركة

تغيرت وإن ملكها الجديد يبعث بإشارات لإسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين». وردا على سؤال يقول عشقي «إن السعودية في حال وفي نتنايهو بوعده ستباعد العملية تشجع دولا عربية للبدء بالتبضع مع إسرائيل، مما سينعكس إيجابيا على علاقاتها مع مصر والأردن ودول أخرى».

(تفاصيل ص 6)

الناصره - «القدس العربي» - من وديع عواد: يؤكد د. أنور عشقي المقرب من النظام الحاكم في الرياض ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جدة، ضمن مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية أن المبادرة العربية للسلام لم تملك في السابق فرصة حقيقية لتحقيقها بخلاف اليوم، مشيراً لوجود فرصة تاريخية لإنجاز السلام. وردا على سؤال حول التغييرات الإقليمية الكبيرة التي تصفح بالمنطقة منذ طرح مبادرة السلام العربية يقول عشقي إن السعودية أيضاً قد

## مصر تطالب بمعاينة مسؤولة كينية اتهمت مسؤولاً مصرياً بالعنصرية

القاهرة - أ ف ب: طالبت القاهرة نيروبي الجمعة بمعاينة مسؤولة كينية اتهمت رئيس الوفد المصري إلى مؤتمر للامم المتحدة بأنه وصف الأفارقة بأنهم «كلاب وعبيد»، بعد أن كشفت تحقيقات القاهرة أن الواقعة غير صحيحة، وأن الأمر «محض افتراء». وكانت منسقة لجنة الخبراء الأفريقية لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والسفيرة الكينية إيفون خامتي، وجهت هذه الاتهامات للمسؤول المصري في مذكرة نشرتها على «تويتر» الاثنين الماضي. وقالت السفيرة الكينية إلى المسؤول المصري هو «مساعد وزير البيئة»، ورئيس الوفد إلى مؤتمر الجمعية البرنامج البيئية التابع للامم المتحدة الذي عقد الأسبوع الماضي في نيروبي.

## الأمم المتحدة ستطلب من نظام الأسد الموافقة على إسقاط المساعدات جواً قصف «جنوني» للنظام على حلب يوقع عشرات القتلى والمعارضة تشن هجوماً على قوات الحكومة في خان طومان



سوريون يحملون جثة بعد غارة لقوات النظام السوري على منطقة العسكري في مدينة حلب أمس

وباب النيرب حيث سقط معظم القتلى، وفي وقت الغت المساجد الجمعة. وخلت الشوارع من المارة. الى ذلك قال دبلوماسيون في اجتماع مغلق لمجلس الأمن أمس الجمعة إن ستيفن أورباين

عواصم وكالات - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن فصائل سورية مسلحة هاجمت، أمس الجمعة، قوات الحكومة وحلفاءها في شمال غرب البلاد حيث شنت الفصائل نفسها هجوماً شرساً أدى إلى خسائر فادحة. وقال المرصد ومقره بريطانيا إن قوات الحكومة ترد بالقصف والضربات الجوية الكثيفة في المنطقة قرب بلدة خان طومان. إلى ذلك شهدت مدينة حلب ومحيطها جولة جديدة من الغارات الكثيفة شنتها قوات النظام وتسببت بمقتل 38 مدنياً على الأقل. وتعرضت الأحياء الشرقية التي تسيطر عليها الفصائل في مدينة حلب وطريق الكاستيلو، إلى غارات جوية كثيفة الجمعة. وتحدث مراسل «فرانس برس» عن قصف «جنوني» بالبراميل المتفجرة، لا سيما على أحياء الكلاسة والسكري

## قائد القوة البرية للحرس الثوري الإيراني في الفلوجة وإعدامات جماعية في المدينة

لندن - بغداد - «القدس العربي» من محمد المذحجي وكالات: في خطوة هي الأولى من نوعها، نشرت وكالات الأنباء والعديد من المواقع الإيرانية صورة للجنرال محمد باكبور، قائد القوة البرية للحرس الثوري الإيراني، وهو في الفلوجة برفقة قائد «فيلق القدس» الإيراني اللواء قاسم سليماني. واعتبر موقع «نادي المرسلون» التابع لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الرسمي الإيراني وجود محمد باكبور في الفلوجة «دافعا عن الأمن القومي الإيراني». وزعم أن القيادي الإيراني «يقدم المساعدة الاستثنائية القتالية» للحشد الشعبي، (مظلة الفصائل الشيعية العراقية المسلحة). وقرى المراقبون أن وجود القادة العسكريين الإيرانيين الكبار بهذا المستوى الرفيع يؤكد جزءاً من التقارير التي تحدثت عن أن القوات القتالية الإيرانية المنتشرة على الأراضي العراقية بأعداد كبيرة يستدعي بالضرورة وجود القادة العسكريين الكبار.

## غرق مركب على متنه 700 شخص قبالة اليونان وانتشال 117 جثة قبالة ليبيا



جثة أحد الغرقى على الشاطئ الليبي أمس

وكان مئات آلاف المهاجرين عبروا هذا البحر الجري الضيق للوصول إلى أوروبا في 2015 وبداية 2016. ومنذ بداية العام، غرق 366 شخصاً، معظمهم أطفال في هذه المنطقة البحرية، وأسفرت آخر عملية غرق في بداية نيسان/أبريل قبالة جزيرة ساموس عن مقتل خمسة أشخاص، هم أربع نساء وطفل.

أثينا - أ ف ب: بات مئات المهاجرين في عداد المفقودين على الأرجح بعد غرق مركبهم الجمعة جنوب جزيرة كريت اليونانية، حيث لا تزال عملية إنقاذ ضخمة جارية، في حين أعلن عن انتشال 117 جثة للمهاجرين قبالة ليبيا.

وأعلنت منظمة الهجرة الدولية أمس الجمعة أن المركب الذي غرق على بعد 75 ميلاً من جزيرة كريت اليونانية انطلق من أفريقيا وعلى متنه ما لا يقل عن 700 شخص. ولم تؤكد شرطة الموانئ اليونانية هذا الرقم، لكنها أشارت إلى أن «مئات» من الأشخاص كانوا على متنه، وأدى غرق القارب إلى وفاة 9 أشخاص على الأقل تم انتشال جثثهم، وساهمت خمس سفن تجارية مشاركة في عمليات البحث، في إنقاذ 340 شخصاً حتى الآن. من جهة أخرى أعلن الهلال الأحمر الليبي انتشال 117 جثة معظمها لنساء أول أمس الخميس على شاطئ مدينة زوارة في غرب ليبيا قرب الحدود مع تونس، وتوقعت السلطات ارتفاع الحصيلة. وتعذر على المتحدث باسم البحرية الليبية العقيد أيوب قاسم تحديد ما إذا كانت الجثث مصدرها إحدى المركب الثلاثة التي غرقت الأسبوع الماضي في هذه المنطقة. وانتقد قاسم المجتمع الدولي الذي «يكثف بالبكاء

## عسيري استغرب... والسفارة البريطانية تنصت من ترشيح فرنجية وزير الداخلية اللبنانية يحل السعودية مسؤولة ذهاب الحريري إلى سوريا ورفض عون

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

فجر وزير الداخلية نهاد المشنوق مفاجأة سياسية ليل الخميس الجمعة بانتقاده السياسة السعودية تجاه لبنان، في سابقة لم تقدم عليها أي شخصية قريبة من تيار المستقبل، وحل المشنوق السياسة السعودية في العهد السابق للمسؤولين عن دفع تيار المستقبل إلى خيارات لم ترض بها ومنها زيارة الرئيس سعد الحريري إلى سوريا، واعتبر «أن ترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لم يولد لدى الرئيس الحريري، وإنما في الخارجية



## خطباء الجمعة: حرمة إراقة دماء المدنيين في معارك الفلوجة والدعوة لوحدّة الجهود ضدّ «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

شدد خطباء الجمعة في مساجد وحسينيات العراق، على مباركة انتصارات القوات العراقية على تنظيم «الدولة»، مع الحرص على حماية الأبرياء وعدم سفك دماهم ووصونها في القتال، والمعارك ضدّ التنظيم في محافظ الأنبار، والتأكيد على توحيد الجهود في هذا المجال.

وفي كربلاء أصدرت المرجعية الدينية الشيعية العليا توجيهات إلى المقاتلين في مناطق المعارك في رعاية حرمت الناس في معاركها ضدّ عصابات الدولة في محافظة الأنبار. وقال ممثل المرجعية في كربلاء، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة التي ألقاها من داخل المسجد الحسيني الشريف: «يشارك في هذه الأيام آلاف من إخواننا وأحبتنا في القوات المسلحة والمتطوعون وبنساء العشائر في معارك ضارية لتخليص مناطق من الأنبار من سطوة تنظيم الدولة».

«إننا إذ نكر بالذات الشاء عليهم وعظيم الاعتزاز بجهودهم ويك قطر دم يبذلونها في سبيل الدفاع عن الوطن والشعب والمقدسات، نجد أن نذكر من توجيهات المرجعية في رعاية حرمت الناس في مناطق القتال تأكيداً عليها لما لها من الأهمية البالغة مما ورد فيها».

وأكد الكربلائي: «فما أعظم الخطيئة التي نقلت النفوس البريئة وما أعظم الاحسان في قايها وحمايتها، فلا يجوز سفك الدماء الحرام بدون مسوغ شرعي وهذا غير محلل ومحرر منه لأنها صيانة».

وبين أن «سفك الدماء يتوجب عليه القصاص ويُخلف الأيتام وزوال النعمة والامان، ويبيئ مرتكبه بالذنب وقد تزول الدولة التي يسفك فيها الدم، وإن أول شيء يحاسب الله به يوم القيامة سفك الدماء».

وشدد الكربلائي على أن «المرجعية الدينية العليا تُشدّد على حرمة الناس من غير المقاتلين مع تنظيم الدولة حتى وإن كانوا من أقربائهم أو من أهلهم وذويهم، فالله الله في الحرمت، فإياكم والتعرض لها أو انتهاك شيء منها لبسان أو يد، وأحذروا من الأخذ بشخص في ذنب غيره».

وأكد ممثل المرجعية، «عدم جواز المثلة بقتيل ولا هناك ستر ولا دخوله دار أو تعرضهم إلى سب وشتم ولا يؤخذ بجزيرة وشبهه الاخرين وإنما يؤخذ بالجملة والدليل الشرعي، ولا يجوز التمثيل بجملة القتيل ولا يجوز التعرض لاموال الإهاليين لأنها تعتبر إرثاً».

وفي البصرة أقصى جنوب العراق حيا إمام وخطيب



جانب من المواجهات بين الجيش العراقي وتنظيم «الدولة» في الفلوجة

صلاة الجمعة في جامع الشويلي في قضاء الزبير غربي البصرة، الشيخ محمد فلك، الانتصارات التي تحققت القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» في قاطع عمليات الفلوجة والتي

وصفها بـ«العركة المصرية لإنهاء فلول تنظيم الدولة الإرهابي».

وقال خلال خطبة صلاة الجمعة التي أوردتها راديو

«الزبد»، أن انتصارات قواتنا البطلة من الجيش والحشد الشعبي والقوات الساندة لها تعد خطوة كبيرة لقصم ظهر الإرهاب وتسيير حسب ما هو مخطط لها ضمن خطوات

قتالية لغرض تقليل الخسائر بين صفوف المقاتلين وفتح

الجال لخروج الأهالي»، وأضاف أن تلك الانتصارات تزامنت مع الذكرى السنوية الثانية لفتوى المرجعية لإطلاق الجهاد الكفائي في تحرير المناطق المحتلة من عصابات التنظيم».

وطالب خطيب جمعة النجف، صدر الدين القبانجي، يوم الجمعة، الحكومة العراقية والمجتمع الدولي والعربي بـ«إنشاء صندوق لإعادة تأهيل المناطق المحررة من داعش في العراق»، و«عد أن المقاتلين لتحرير الفلوجة جسدوا أعلى مستويات الحرص على سلامة المدنيين»، وقدم شكره لإيران «لكونها احد عوامل الانتصار في المعركة ضد داعش».

وقال خلال خطبته في الحسينية الفاطمية وحضرتها «المدى برس»، إن «التقدم العسكري للقوات الأمنية في تحرير الفلوجة بشكل سريع رغم صعوبة الحركة، هو انجاز كبير»، عاذاً أن «القوات بكل مسيئاتها ملئت أعلى مستويات الحرص على سلامة الأهالي ومراعاة القيم الانسانية رغم الضجيج المضاد».

وحذر القبانجي، من «اندساس عناصر الإرهاب مع الأهالي والقيام بعمليات تخريبية والقاء اللامته على قواتنا»، ومشداً على ضرورة «منعهم من الحصول على مثل تلك الفرص»، وطالب الحكومة العراقية والمجتمع الدولي «بتقديم كل ما هو ممكن لإعمار المدن المحررة من داعش».

وقدم القبانجي، وهو قيادي في «الجلس الأعلى الإسلامي»، شكره لإيران كونها احد عوامل الانتصار في المعركة ضد داعش»، داعياً جميع أبناء الشعب العراقي إلى «التحاقق والشارفة في مراكز التريب العسكري خلال شهر رمضان لدعم مشروع الجهاد والمجاهدين».

ودعا المرجع الديني محمد تقي المدرسي دول العالم إلى «إحداث نهضة عامرة» ضد العصابات التكفيرية»، محذراً من أن «أي تأخير في ذلك سيؤدي العالم إلى أمر كارثي على البشرية».

وقال في بيان له، إن «العصابات اتحدت مع بعض الدول المارقة في المنطقة والمنظمات الفاسدة ولا بد من نهضة عامرة لحاربتها»، وانتقد بعض دول المنطقة قائلاً: «دفاع الدول المارقة في المنطقة عن العصابات التكفيرية أصبح مفضوحاً، سواء عبر التظلم المارقي في ما يتصل بالطائفة السننية الكريمة في العراق أو عبر إصدار الأحكام بالإعدام الجماعي ضد أحرار الشيعة في بلدانهم بهدف إثارة الطائفية»، منوهاً إلى أن الطائفية من أخطر الأسلحة الصهيونية في مقاومة اند الإسلاميين».

## مقتل 6 نازحين بتفجير انتحاري في الأنبار

بالسيارة وأخير الجهات الأمنية التي لحقت بهم، وتم إطلاق النار على السيارة وأصيب أحد إرطارتها بعد امتناع السائق عن التوقف قرب ناحية الإسحاق، مما أدى إلى انقلابها ووفاة المسلحين الثلاثة والشخص المختطف، وأصيب مسلح رابع ومن نقله إلى مستشفى سامراء تحت حراسة مشددة».

وتشهد محافظة صلاح الدين باستمرار عمليات اختطاف وطلب فدية تقوم بها ميليشيات وافدة نشطت بعد تحرير مدن عديدة من المحافظة من سيطرة تنظيم الدولة.

وعلى صعيد آخر، قتل طالب جامعي بسقوط صاروخ كاتوشا أسس أيضاً قرب منزله في منطقة المزرعة جنوبي قضاء بيجي (220 كم شمال بغداد).

■ الصقلاوية - وكالات: ذكرت الشرطة العراقية إن ستة من النازحين العراقيين قتلوا وأصيب 23 آخرين في تفجير انتحاري بحزام ناسف، نفذه أس الجمة عنصر يعتقد أنه ينتمي إلى تنظيم «الدولة»، استهدف جمعا للنازحين في منطقة الصقلاوية التابعة لمحافظة الأنبار (118 كم غربي بغداد).

ومن جهة أخرى أعلنت مصادر محلية في محافظة صلاح الدين، أمس، مقتل ثلاثة مسلحين ومدني عند محاولة اختطاف الأخير جنوب سامراء (110 كم شمال بغداد).

وقالت المصادر إن «ميليشيات وافدة إلى مدينة سامراء اختطفت أحد انجال تاجر في سامراء، وأجبرته على الصعود إلى سيارتهم واتجهت به إلى طريق بغداد».

وأكدت المصادر أن «شقيق المختطف لحق

## مقتل والي صلاح الدين السابق المتهم في مقتل 1700 جندي عراقي

■ تكريت. د ب أ: أعلن جاسم الجبارة، رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة صلاح الدين، مقتل ناصر الأمونة - والي صلاح الدين السابق - الذي تلقى عليه مسؤولية مقتل 1700 جندي عراقي في ما يعرف بـ«مذبحة سبايكرا».

وقال إن الأمونة «قتل مع اثنين آخرين حينما كانوا يقومون بعمليات استطلاع تحضيراً لهجوم مرتقب على القوات الأمنية في جبال حميرين».

وأضاف أن الأمونة «مسؤول ومؤلفة مباشرة من مقتل أكثر من 1700 جندي في ما يعرف بمجزرة سبايكرا، فضلاً عن مئات جرائم القتل والسلب والنهب». وكان قد تم الإعلان مرات عدة عن اعتقال الأمونة أو مقتله لكنه كان يعاود الظهور بعد ذلك.

ويذكر أن الأمونة - وهو من عشيرة البوعجيل من سكان تكريت - متهم بمئات عمليات الاغتيال ضد ضباط شرطة في تكريت عند دخول تنظيم «الدولة الإسلامية» وبن ثم الانضمام إليها، وأصبح والياً يسمى ولاية صلاح الدين، قبل أن تتمكن القوات العراقية من طرد التنظيم منها.

## النجيفي: معركة الفلوجة تشهد انتهاكات غير مقبولة وإعداما جماعياً

لكن ما ينضح عن أرض الواقع يشير إلى حدوث انتهاكات غير مقبولة، ويشير إلى عمليات خطف وإعدام جماعي لا تقره الشرائع أو القوانين أو أخلاق ومعايير المعارك الوطنية الشريفة».

وأوضح أن «هذه الانتهاكات تحدث، وهي تسيئ إلى الهدف الوطني وتطعن الهدف الأسمى، وهو الحفاظ على حياة العراقيين وصون كرامتهم وأمنهم، وإنما تحدث من قبل جماعات مسلحة تعمل خارج السيطرة وتعرض مصداقية وسيطرة القائد العام للقوات المسلحة إلى الاهتزاز والتساؤل. فلم يجر تحقيق مع من قام بهذه الأفعال، وكان المعركة تسويغ لغض النظر عن انتهاكات مشيئة بحق المواطنين العراقيين الأبرياء من أهل الفلوجة ولقواتها».

وقال النجيفي: «إننا نحمل القائد العام للقوات المسلحة مسؤولية إدارة المعركة والحفاظ على حياة الناس ونحمله مسؤولية محاسبية من وجد في معركة التحرير فرصة لإنزال العقوبات بالناس الأبرياء».

■ بغداد-وكالات: قال أسامة النجيفي، رئيس كتلة «متحدون» في البرلمان العراقي، أمس الجمعة، إن معركة تحرير الفلوجة بين القوات العراقية وتنظيم الدولة «تشهد انتهاكات غير مقبولة وإعداما جماعيا لا تقره الشرائع والقوانين».

وقال في بيان صحافي: «لا أحد يمكن أن ينكر أهمية معركة تحرير الفلوجة ودلالاتها العميقة في الانتصار لأهلنا المحاصرين، وتأثيراتها على المعارك اللاحقة التي ينتظرها العراقيون جميعا لكسر ظهر الإرهاب وطرده من أرض العراق العظمى، وأن الواجب الوطني والأخلاقي يلزم الجميع بحشد الطاقات والإمكانات كافة من أجل تحقيق الهدف الوطني المشرف».

وأضاف: «إن أهمية معركة الفلوجة تكمن في إدارة صفحاتها بطريقة مهنية وحفظ دماء المواطنين وأموالهم وخسوع أي حركة أو فعل لسيطرة القائد العام للقوات المسلحة بعيدا عن تصرف أو انتهاك خارج السيطرة».

## الصحف العراقية: تحذير من أن يكون تحرير الفلوجة باباً للفتنة ودعوة لوقف سياسة الفشل والمراوغة وتساؤل عما بعد مؤتمر باريس

بنا: إحدروا الطائفية لأن الموصل الهدباء تستصرخكم لتحريرها من رجس الدواعش واعادتها إلى أحضان الوطن!

14 عاما من المراوغة والفشل

نشرت صحيفة «الزمان» المستقلة مقالا لجاسم مراد جاء فيه: «ليس من الانصاف ان تبقى القوى والكيانات السياسية تمارس أبشع صور الانتهازية السياسية، وهي تترك بما لا يدع مجالاً للشك ان العراق يمشي صوب الضعف والهالك والتفكك، وبالتأكيد مثل هذه القوى مهما ليست من لبوس التخفي والذخاء فإنها لم تتنجح في إدارة دمه مثل العراق».

فعلى مدى 14عاما لم تسجل تطورا ملحوظا يشكل قاعدة يمكن البناء عليها، والوجه الحامكة هي ذاتها، وتراجع الاقتصاد متلازم مع هشاشة البنى التحتية، واختراق قواعد النظام والقانون صار شريك الضعف المجتمعي والأخلاقي.

لم تعد عمليات الاستيلاء والنهب للمال العام وعمليات التحايل في مؤسسات الدولة، ولا تعطيل مهام المتابع والضعف في إداء الدوائر الحكومية تثير اهتمام الجهات المسؤولة في هذا البلد، إن هذا الوضع ماذا يكشف لنا؟ انه بالتأكيد يكشف فشل التجربة السياسية المبني على المحاصصة واللوات الشخصية والعائلية والحزبية، كما يكشف أن التركيبة السياسية القائمة والمتمسكة بعملياتها السياسية الحصرية هو المقدمة الحقيقية لتفكيك البلاد والنهاب بها إلى التوزيع الجغرافي، وهذا بالطبع هو المشروع المركزي لقوى التحالف الأمريكي.

إن أي قوى سياسية محترمة تريد الخلاص لبلدها، تقف امام كل مفصل من مفصلات عملها لتقييمه خلال مسيرة عملها، وإذا وجدت إن الاخفاقات تجاوزت الحدود المسموح بها، تجري عملية التغيير لتصحيح الوضع، وبما إن العملية السياسية فاشلة بامتيان فلا بد من البحث عن حلول منطقية موضوعية لها. إن فكرة إنزال همدان والعتيان بوريز آخر من نفس الكتلة، هو عملية اليهامية لاقيمة لها، والحلل في مكونات وطريقة عمل السلطة، فلا بد من تحويلها من سلطة الفاشلين النهابيين الحرامية إلى سلطة وطنية بناءة تحب العراق وأهلها».

جدوى التظاهرات الغاضبة

وتناولت صحيفة «الصباح الجديد»، القريبة من الحكومة، موضوع التظاهرات في مقال جاء فيه: «أحد اهم وأخطر عيوب المجتمعات (التي أصاعت المشيئين) يكمن في منخات الشيزو فرينيا التي تعيشها بفعل الانفصال الطويل هموم وحاجات عصرها الواقعية. إحدى تجليات هذا الخلل البنيوي تعيشه ونشاهده في كل هذا الشفق والعشق الإسطوري لـ(شعيرة) التظاهرات والتي دخلنا

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

كان من أبرز مواضيع الصحف العراقية الدعوة لوقف سياسة المراوغة، والفشل في إدارة الدولة، وضرورة مراجعة التظاهرات، ومخاوف الفتنة الطائفية، والتناح المتوقعة من مؤتمر المعارضة العراقية في باريس، وأشكالية التعبير عن الرأي في العراق.

تحرير الفلوجة والفتنة

تناول خليل الجنابي موضوع تحرير الفلوجة في مقال في صحيفة «طريق الشعب»، الصادرة عن الحزب الشيوعي، جاء فيه: «بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 أصاب مدينة الفلوجة ما أصاب المدن العراقية الأخرى من قهر وإذلال وقتل وتشريد، وكانت مواجهتهم شديدة مع قوات الاحتلال، وتمكنت «القاعدة» من إيجاد موطىء قدم لها بين سكانها لوجود حواضن من بقايا حزب البعث والعسكريين، وعلى الرغم من هذه الانتكاسات تمكنت بعض العشائر من جمع نفسها لتتق بوجه القاعدة وتطردها شر طردة ممن المدينة، لكن الذي حدث هو الختلي عن مساعدة هذه العشائر وإيقاف إمدادها بالمال والسلاح بواسطة معركتها النبيلة، كما ركب الوجة بعض الشخصيات من أهل المدينة وراحوه لينفخون في خيام الاعتصام بخيام (العزة والكرامة) (قادمون يا بغداد) التي أقاموها على مدى شهر، ورافق شعاراتهم الطائفية ومحولين معركتهم إلى معركة طائفية بامتياز بين السنة والشيعة».

إن المعالجة الخاطئة من قبل الحكومة والتعامل القسري غير المبرر مع أبناء المدينة واعتبارهم كلهم أعداء مهد لتنظيم الدولة هذه المرة أيضاً موطىء قدم فيها وقدمت نفسها على أنها «حمي الحمى».

من كل ما تقدم يتبين أن الغالبية العظمى من أهل الأنبار أصبحوا ضحايا للغرر والخيانة، وهم غير راضين عن ما يدور في مناطقهم، ومحاوله تسلخهم من حاضنة الوطن، وهو ما جاء متلائماً مع تدخلات خارجية عربية وأجنبية إلى جانب بؤر الإرهاب والجريمة ومدمم بالمال والسلاح لتفتيت مخططاتها الإجرامية وتقسيم العراق إلى مثلثات تنفيذية سنكية كريد».

الآن قواتنا المسلحة تخوض غمار المعارك الضارية على أبواب مدينة الفلوجة لإنقاذ أهلها من براثن المغول الجدد، وتنفذ أهلها الكرام من الحيف الذي وقع عليهم طيلة السنوات الماضية بعد أن سيطرت داعش على مدينتهم ولتلق الحصار عنهم.

أحدروا الطائفية لأنها هي أصل البلاء الذي لحق

ستحمل لنا الأحداث ما بعد «داعش»، وما يجري قبل أو بعد الانتخابات الأمريكية، وماهو الموقف الإيراني أزاء ذلك.. لا تلك سوى أن ننظر لأننا أمة تنتظر مصيرها ولا تصنعها».

فهرود التعبير عن الرأي

وكتب فلاح محمود كريم في صحيفة «التأخي» المقربة من «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، مقالا عن الفهرود (النهب) جاء فيه: «ما يحصل اليوم في العاصمة بغداد وعواصم الربيع الأحمر في اليمن وسوريا وليبيا، لا علاقة له بتنظيم الدولة الإسلامية أو القاعدة أو غيرها من التسميات والنعاليين، بل هو تراكم هائل من ثقافة البداوة الاجتماعية والسياسية والدينية التي لا تقبل الآخر إلا عيدا ذليلا أو سببية تبايع وتشترى في أسواق الخناصة

النسائية أو السياسية، وهي من تلك تسم مرعب من العادات والسلوكيات في كل مفاصل المجتمع وشرائحه، تنعص على شكل ممارسات تشهدها يوميا في تفاصيل حياتنا وبمستويات مختلفة، يحكمها الخوف تارة والحاجة تارة أخرى. وفي كل الحالات فهي بركان قابل للانفجار في أي لحظة أو مرحلة، وهاهي اليوم تنور في مدن الشام والعراق واليمن وليبيا وغدا في مدن أخرى تنتظر نضوج براكينها هي أيضا. لا مناص من إعادة النظر جذريا بأسلوب الحياة وبرامج ونظريات التربية والتعليم، والفصل الكلي للدين عن السياسة والحكم، وبلورة مفهوم رفيع للمواطنة على أساس العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لإقامة نظام مدني عابر للقوميات والأعراق والاديان والمذاهب في العراق أشخاص متداعون ويعشقون السيطرة والاستبداد والتعالي والمراوغة. وربما قد يلتقي الواحد منا، لسوء حظه، شخصا تجتمع فيه كل هذه الصفات.. وصدق سارتر عندما قال: الجحيم هو الناس!

في تاريخنا العراقي عموما ثمة أشخاص ومواقف تسم حياتنا، وما زال هؤلاء الأشخاص يتناسلون عبر الحقب والعصور إلى يومنا هذا ولا يخلون لنا سنيا أو «يفكون ياخة» من العراقيين.



## إحالاته للمحاكمة تثير الغضب والاستياء من النظام على مواقع التواصل الاجتماعي

# الإفراج عن الرئيس السابق لجهاز المحاسبات المركزي المصري بعد إذعانه ودفعه الكفالة

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح ووكالات:

أفرت السلطات المصرية، أمس الجمعة، عن هشام جنيته، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، المحال للمحاكمة بتهمة «نشر أخبار كاذبة» حول حجم الفساد في مصر، وذلك بعد دفع كفالة مالية سبق أن رفض دفعها أول من أمس الخميس، بحسب مصادر مطلقة. وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد عزل جنيته من منصبه في آذار/ مارس الفائت على خلفية جدل حول تصريحاته الأخير عن حجم الفساد واعتبرتها السلطة «مبالغاً فيها».

وقّرت النيابة العامة مساء الخميس إحالة جنيته على محاكمة عاجلة أمام محكمة جنح بتهمة «الاشتراك في نشر أخبار وبيانات (...) بسوء قصد من شأنها الإضرار بالسلطة العامة».

وحددت النيابة في السابع من حزيران / يونيو موعداً لبدء المحاكمة مع قرارها بإخلاء سبيل جنيته، شرط دفع كفالة قيمتها 10 آلاف جنيه (دفع نحو 1125 دولاراً).

إلا أن جنيته رفض دفع الكفالة ما دفع السلطات لاحتجازه في مركز شرطة في القاهرة الجديدة، بحسب محاميه. وعزّ الرئيس السابق لجهاز المحاسبات قراره في بيان عبر محاميه إلى أن «قيامه بسداد الكفالة يعد ثبوتاً وقبولاً بالانتهامات الكيدية والتحرّيات الملققة ليعطي دلالة على تسليمي بها».

ووفقاً للاحامي الحقوقي خالد علي عضو الدفاع عن جنيته، «الاستنثار يقرّ الامتناع عن سداد الكفالة لأنه لم يتأخر عن حضور أي تحقيق طلب إليه، وله موطن

ومحل إقامة معلومان منذ أن كان ضابطاً في الشرطة ثم قاضياً ثم رئيساً لأرفع جهاز رقابي بمصر».

وتابع: «وأن التحقيق معه يستند إلى تهمة وأسناد كيدية وسياسية للنيل منه ومن كفاحه ضد الفساد وكشفه للرأي العام وأن ما قام به من عمل أثناء توليه رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات هو وسام على صدره يدفعه لتحمل أي ثمن حتى لو كان حريته دافعا عن هذا الوطن وعن ماله العام».

لكن محاميه، على طه - قال أمس إن «ابنة جنيته تعرضت لانهايار عصبي مساء الخميس وتم نقلها للمستشفى». وأضاف: «أحد اقارب جنيته يبلغه بالواقعة ودفع له الكفالة ليهذب لابنته في المستشفى ليطمئن إليها، وهو حالياً في منزله برفقة أسرته». وأكد مسؤولان أمني وقضائي إخلاء سبيل جنيته صباح أمس.

وقال إن تصريحاته استندت إلى تحقيقات جهازه الرقابي في السجلات المالية لكثير من المؤسسات الحكومية. وأصدرت الرئاسة بياناً آنذاك أكد أن جنيته أدلى بآراء خاطئة ومبالغ فيها عن حجم الفساد. وجنيته - الذي كان قاضياً وناشطاً لرئيس محكمة النقض - تولى منصبه في عهد الرئيس الإسلامي محمد مرسي الذي عزّله الجيش في الثالث من تموز/يوليو

2013. وخلال الأشهر الأخيرة، اتهمت شخصيات مقربة من السلطة جنيته بأنه قريب من جماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذي نفاه.

وكان القانون يحظر على السلطة التنفيذية إعفاء رؤساء المؤسسات الرقابية والمستقلة، إلا أن تشريعاً جديداً أصدره السيسي قبل أشهر أتاح لرئيس الجمهورية عزل هؤلاء من مناصبهم.

وقبل دفع الكفالة ندد المحامي جمال عبيد، مدير الشبكة العامة لحقوق الإنسان، بتعامل النظام الحالي مع جنيته، وقال عبر حسابه على موقع «تويتر»: «وإفراجاً جديداً أصدره السيسي قبل أشهر أتاح لرئيس الجمهورية عزل هؤلاء من مناصبهم».

وندد الناشط اليساري كمال خليل، بقرار الإحالة، وقال في تدويته عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «قد تنجح في حبس كثير من الشباب والشابات لعدة سنوات وتجبرهم على الحبس الانفرادي في زنزين حقيرة، لكنك لن تنجح في كسر إرادتهم».

وتابع: «قد تنجح في الاستيلاء على نقابة الصحفيين وتعطيلها، لكنك لن تنجح في كبت رأي المعارضين». وأضاف: «قد تنجح في حبس المستشار جنيته لأنه كشف الفساد، لكن الفساد المستشري في نظامك سيثبت كل يوم صدق كلمات الرجل».

كما تضامن الكاتب الصحفي جمال سلطان، مع المستشار هشام جنيته، وقال في تغريدته له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «يدرك الاستنثار هشام جنيته أن معركته سياسية، فقرر أن يأخذها إلى ميدانها الصحيح وسينتصر».



هشام جنيته

## لا حل وسطاً قريباً في أفق العلاقات النارية بين النقابة ووزارة الداخلية

# ثلاثة سيناريوهات منتظرة بعد محاكمة «ربع مجلس نقابة الصحفيين» المصريين

الغزو الدولية، احتجاز النقيب واثنين من عضوي النقابة انتكاسة لحرية التعبير.

تقدمت نقابة الصحفيين بمذكرة قانونية للنيابة المصرية الاثني الماضي ردا على زعم ايواء مطلوبين كما تقول النيابة في اتهامات وجهت لسؤولي النقابة الأبرز بمصر- في إشارة لوجود الصحفيين بدر والسقا في مقر النقابة أثناء القبض عليهما في 1 مايو/أيار الماضي - على ذمة تهم متعلقة بموقفهما من التظاهر ضد «التنازل» (على حد وصف نشطاء) عن جزيرتي تيران وصنافير على البحر الأحمر للسعودية.

وفي مطلع مايو / أيار الماضي أعلنت النقابة بدء اعتصام مفتوح لأعضائها إلى حين إقالة وزير الداخلية، اللواء مجدي عبدالغفار، بعد اقتحام قوات الأمن لمقر الصحفيين والقبض على بدر والسقا، ولقي اقتحام النقابة وقتها انتقادات محلية ودولية، باعتباره سابقة لم تحدث طيلة تاريخ النقابة.

رفض التقيد الدولي

وفي بيان صدر أول من أمس الخميس، رفضت وزارة الخارجية المصرية إعراب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في تصريحات صحافية، يوم الثلاثاء الماضي، عن الشك في إقرار التقارير الواردة بشأن توقيف نقيب الصحفيين المصريين يحيى قلاش واثنين من زملائه في أحد أقسام الشرطة وسط القاهرة لعدة ساعات. كما انتقد بيان وزارة الخارجية إبداء المثلة العليا للسياسة الأتنية والخارجية لنادي الأوروبي، فيديركا مورغيني، يوم الثلاثاء الماضي أيضاً، تقائدها مواصلة السلطات المصرية التضييق على الصحفيين.

بها أي إضافة تخصصها، وتكون قضية واحدة وليس كما نرى: قضايا تمس نقابة الصحفيين تحرك (يتم متابعتها قانونياً)، بينما الدعاوى القضائية الموجهة ضد وزارة الداخلية لا تحرك».

انتكاسة لحرية التعبير

وقدمت نقابة الصحفيين أكثر من بلاغ منذ مطلع مايو/ أيار الماضي ضد قيادات وزارة الداخلية حول: واقعة الاقتحام وما سبقها من حصار النقابة، والاعتداء على عدد من الصحفيين، واحتجازهم بدون وجه حق، وكلها لم تبدأ التحقيقات فيها بعد، وفق بيان صادر عن النقابة الاثني الماضي.

وفي تحليله لأزمة الصحفيين وتدابيرها سياسيا القاهرة، أن ما تم ويتم مع نقابة الصحفيين من إجراءات تصعيدية جديدة جزء من مشهد عام يضيق معه نطاق حرية الإعلام والكلمة وربما يهدد لحالة استبداد مطلق للنظام.

واعتاد الرئاسة وإقالة وزير الداخلية، «وأن ما حدث في مشاهد قضية نقابة الصحفيين المتتالية يعطي انطباعا وقناعة بأن كل مؤسسات الدولة تسير في منظومة واحدة يسيطر عليها نظام لا فصل لديه بين السلطات وبياتالي يؤدي مزيد من التآزيم.

وأعلن النظام المصري في أكثر من خطاب للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حرصه على تطبيق القانون والفصل بين السلطات رفضاً لتهمة سياسية اتهمه بها في وقت سابق من منصبه في يونيو/ حزيران 2014، بينما اعتبرت منظمة

تسييسا لموقف النقابة عقب مطالبة الأخيرة باعتذار الرئاسة وإقالة وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، رداً على أزمة اقتحام مقر النقابة مطلع الشهر الماضي والقبض على الصحفيين بدر والسقا.

وقال خليل إن هناك سيناريو ثالثاً، وهو استمرار التصعيد والإقدام على حبس القيادات النقابية البارزة (قلاش والبليشي وعبد الرحيم) عبر المحاكمة العاجلة المنتظرة لهم، اليوم السبت، بعد سابقة الاقتحام والاحتجاز الأخيرة.

لكنه استبعد حدوث هذا السيناريو، معتبراً «التلويح بعزل هذا التوجه مثل التلويح بفرض الحراسة الحكومية على النقابة وهذه ضغوط لا أكثر».

ترهيب بسيف القانون

ناجي درباله، القاضي السابق، رأى من جانبه أن «سباق ما حدث من اقتحام لمقر النقابة والاحتجاز غير المسبوق للنقيب وعضوين في مجلس النقابة هو تآديب ومحاوله استخدام لسيف القانون لترهيب النقابة التي طالبت

باعتذار الرئاسة وإقالة وزير الداخلية»، وأوضح أن هناك «احتمالات قضائية أربعة تلاحق محاكمة اليوم للرموز النقابية تمثل في: البراءة من التهم الموجهة، أو الإدانة، أو وقف نظر الدعوى، أو التنازل.

وأضاف: «ليس شرطاً أن يكون الحكم من أول جلسة ولكنه وارد».

وأعرب عن أمله في أن «يصح القضاء المصري الموقف غير الصحيح الذي يعزى القضية، خاصة وأن من المفترض أن تعرض وقائع القضية كاملة ويلحق

النقابة للمحاكمة «سابقة خطيرة دون شك وتصعيد جديد لا داعي له بعد الواقعة الأولى وهي اقتحام النقابة (في أول مايو/ أيار). وأوضح خليل أن الأزمة نتاج عناد ومراقة في إدارتها (في إشارة إلى سوء الإدارة والتسرع) وعدم احترام القانون والتسييس من جميع الأطراف وتصل لحافة الهاوية بقرار الإحالة للمحاكمة.

ثلاثة سيناريوهات

توقع الأكاديمي المصري 3 سيناريوهات مستقبلية للأزمة التي تشهدها نقابة الصحفيين بصورة غير مسبوقه في تاريخها: السيناريو الأول، المفاوضات المتبادرة والجلوس بين مجلس النقابة وجهة رسمية مثل وزارة الداخلية أو مؤسسة الرئاسة لإعلان إنهاء الأزمة.

والسيناريو الثاني يتمثل، وفق خليل، في الضغط على مجلس نقابة الصحفيين، لإجبارهم على القبول بالتحقيقات مبكرة.

وقال: «هذا سيناريو وارد وتم التمهيد له بظهور مجموعة صحافيين ضمن جبهة تعرف باسم «صحفيون المسار»، وكانها تشكلت لوجود جديدة لاستقبال قريب.

وسيتردد أن مجلس إدارة النقابة غير متفاهم مع أي سلطة، مما يضر مصالح النقابة ويطيح مقدمة لتنظيم تلك الانتخابات المبكرة والضغط في اتجاه ذلك السيناريو.

ويوم الثلاثاء الماضي دعا مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، في تصريحات صحافية لانتخابات مبكرة بنقابة الصحفيين.

ومكرم هو أحد رموز جبهة صحفي المسار التي نشدت أعمالها خلال شهر مايو/ أيار الماضي، للرد على ما اعتبره

## مشاعر متضاربة... بعد عامين على حكم السيسي

عن الشعب قبل النوم.. وبالنسبة للإنذاعة يتم وضع المقاطع «صوت فقط» في «خمس دقائق» بالتبادل مع «الخوارجة بيجو». وقال أحمد: «دع رئيس بيجو-الميكروفون. كل أسبوع لأزم خطابين ثلاثة».

وقال طارق: «الحوار التلفزيوني الذي ادلى به السيسي، اعتمد فيه - كجميع خطبه واحاديثه - على التعبيرات الدافئة والكلمات المشبعة بالمشاعر، التي تخاطب عواطف المصريين، والتي تحمل بصمات مستشاره للصحافة النفسية الدكتور أحمد عكاشة، أستاذ الطب النفسي، مؤلف كتاب «تنظيم الشخصية المصرية»، الذي أوضح فيه نقاط ضعف المصريين، وكيفية التحكم بمشاعرهم، والتأثير على عواطفهم».

وقالت ناشطة: «يا رب يكون خطابه هو النقيض من السلطة...». وقال آخر: «صلة من الكتب والتفصيل والتفصيل على الشعب المقهور...». وقال مصري مقرب: «بيني له سنتين، والبلد خرابانة، وما لوش في حكم بلد زى مصر... لا عنده فكرة عن السياسة والاقتصاد ولا تجارة ولا التعامل مع الدول ولا أي شيء... أسوأ فترة تعيشها مصر هي التي إحتا فيها». وقال آخر: «إحتا عاوزينه يرخص الحاجة، ويرخص العلاج، ويوزد المرتبات».

وقال أحمد: «أنا مش عارف ليه الناس مش عاجبها اللي بيقول الحقيقة الموجودة في البلد اليومين دول، محدش شايف غلاء الأدوية الريمي، ومحدش شايف كيلو الأفراخ بقي بكام، واللحمة بكام... فيه ناس كتير في مصر تحت خط الفقر، ومش لافية تاكل خلال هذه المدة». وكان السيسي طالب المصريين، عقب توليه الحكم، بالصبر لمدة عامين على حل المشكلات والقضايا التي تواجههم، وقال «تحسنوا بالفارق يا دن».

لكن نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي قالوا إنهم يجهزون أنفسهم لوجبة جديدة ودسمة من الضحك مع السيسي، وقال ناشط: «أيوه بقي... وحقتنا... عازين زحك من زمان». وقال ناشط ثان: «دع».

إحتا هضحك ضحك». وتحت عنوان: «موت في السيسي»، اقترح ناشط أن يتم اقتطاع أجزاء من الخطاب، وإذاعتها بعد نشرة أحداث 24 ساعة، زى زمان لما كتتم بيجوبو مقاطع من «الترجون»، و«العيال كبرت»، و«مدرسة المشاغبين»، ترفها

## القاهرة - «القدس العربي»:

تزامنا مع مرور عامين على تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم يوم 8

يونيو / حزيران 2014، بعد أدائه اليمين الدستورية أمام قضاة المحكمة الدستورية العليا، وتوقيع على وثيقة رسمية لتسلم الحكم من الرئيس السابق، المستشار عدلي منصور، بحضور ممثلي دول عربية وأفريقية وغربية، وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد أعلنت فوز بمنصب رئيس الجمهورية بنسبة 96.91 %، وبإجمالي عدد أصوات 23780104 صوتا يوم 3 يونيو من العام 2014.

وأبدى عدد من الشخصيات السياسية نقلاً لهم بما تم إنجاز خلال الفترة الماضية، مشيرين لعدد من الملفات الرئيسية التي تحققت على طول مسيرته، كما أعرب البعض عن استيائه من تلك الفترة التي ظل تدور الاقتصاد وانتشار البطالة وغلاء الأسعار.

واعتبر السياسيون أن أبرز إنجازات الرئيس يتمثل في استعادة مصر لمكانتها ودورها الريادي في المنطقة، وتأسيس علاقات استراتيجية قوية مع دول العالم، إضافة إلى استكمال خارطة الطريق وإنشاء عدد من المشروعات القومية.

وعلق الإعلامي فوزي على مرور عامين من فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلا: «نحن على عتبة الغد الأسمى وغد الأمل»، وأضاف، خلال لقاء تلفزيوني على قناة «صدى البلد»، مع الإعلامي حدي زرق: «تمنيت أن احاوره ولكن لم أفعل

لأن الصحافة كانت تستكثب محاور مبارك وحقاوب السيسي، وخشيت أن أغضب الرئيس، وتابع: «سأوثق في الدنيا أن أقابل شخصاً له عيون ولكن لا يرى، هناك الكثيرون ممن لديهم عيون ولكن لا يرون

إنجازات الرئيس السيسي، فلا يرون آلاف الوحدات السكنية التي أوت آلاف الأسر بلا العشاءات وغيرها من الإنجازات»، وأشار فوزي إلى إنه رأى الملك فاروق، وعاش زمن عبد الناصر والسادات، وشهد النكسة والنصر، موضحة أن شعره في عهد عدلي منصور براحة كبيرة.

وأشاد الإعلامي مصطفى بكري بأسلوب حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، العامين الماضيين. ووجه، خلال برنامجه «حقائق وأسرار»، المذاع على «صدى البلد»، رسالة للرئيس، قائلا: «لن ينسى

## السودان: اتفاق بين الصادق المهدي وأمبيكي

# يعيد الحياة للحوار بين الحكومة وقوى المعارضة



الصادق المهدي

بوثيقة الموقف المشترك حول الاجتماع التحضيري في باريس تشرني الثاني / نوفمبر 2015، والتمسك بالموقف المشترك من الاجتماع التشاوري الاستراتيجي الصادر يوم 21 آذار / مارس 2016 الذي صدر عن قوى معبيرة من قوى نداء السودان، والذي أكد على رفض التوقيع على وثيقة خارطة الطريق إلا بعد الاستجابة وتضمن ملاحظات وتحفظات قوى المعارضة وأهمها أن يكون الحوار شاملا لكل الأطراف والقضايا».

تجدر الإشارة إلى أن العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، شهدت اجتماعاً تشاورياً (في آذار / مارس الماضي) بغرض الوصول لحل للأزمة السودانية، وضم طالوبا يضم قوى سياسية أخرى للحوار في الخارج، وليس حزب الأمة وحده، وإضافة حكومة السودان إلى مجموعة 747 لضمان الالتزام بالتفويض. ووصف الخلاف حول هذه النقاط بالحدود وأنه قابل للتفاهم، لولا أن الوسيط أمبيكي استعجل، مشيراً إلى أن العرض الحكومي لقبول التحفظات (التي هي في حقيقة الأمر) توضحيات حسب تعبيره.

وقال حزب الأمة إن موقفه واضح وهو «التمسك ما أدى إلى توقف الحوار بين الطرفين».

## الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

اتفق رئيس «حزب الأمة القومي» ورئيس الوزراء الأسبق، الصادق المهدي، ورئيس الآلية الأفريقية رفعية السنطوي، ثامبو أمبيكي، على خطوات مهمة تعيد الحوار بين الحكومة السودانية وقوى المعارضة من جديد.

ورفضت المعارضة السودانية التوقيع على خريطة طريق طرحتها الوساطة الأفريقية في آذار / مارس الماضي بينما وقعت عليها الحكومة منفردة، بدعم ومساندة من الآلية الأفريقية رفعية السنطوي التي تقود وساطة بين الحكومة والمعارضة في السودان. وقال حزب الأمة - في بيان له - إن الصادق المهدي طالب أمبيكي بحزمة إجراءات من بينها «أن يكون اللقاء التحضيري المقترح شاملاً، وأن تمثل فيه الحكومة للالتزام بالتفويض، ولا تعتبر عملية الحوار مجرد امتداد للحوار بالداخل، بل يتفق في الحوار التحضيري على استحقاقات الحوار الوطني، وأن تتوافق ضمانات الحوار الوطني، وأن يكون الحوار الوطني سيئري بعد إجراءات بناء الثقة، وأن تكون رئاسته بتوافق متبادل ولا تخضع لأي حزب».

وبحسب البيان فقد تم الاتفاق على عقد لقاء بين رئيس الآلية الأفريقية للوساطة وقادة «نداء السودان» الذين يمثلون المعارضة للاتفاق على شكل الحوار. وأرسل المهدي لقادة المعارضة بمسودة مشروع الخطاب المطلوب وجاء في صدره: «يرجى أن يتفق عليه ويُرسل الخطاب بأسرع ما يمكن لأن الجميع يقدرون ضرورة إنجاز الحوار الوطني لوقف الحرب وتحقيق الديمقراطية المنشودة وتحقيق مطالب الشعب السوداني المشروعة»، حسب ما جاء في البيان.

وقال المهدي إن أمبيكي طلب معرفة أسباب امتناع الحاضرين من قوى نداء السودان في 21 آذار / مارس الماضي عن التوقيع على خريطة الطريق التي قال أمبيكي إنها اشتملت على أهم مطالب المعارضة والمتعلقة في أن يكون الوقف الشامل لإطلاق النار وتبعاته مرتبطاً بالاتفاق السياسي وليس معزولاً عنه وسابقاً له، وأن تكون كفالة الإغاثة الإنسانية في مناطق العمليات جزءاً من إجراءات بناء الثقة، ما يعني تسريع إنقاذ المواطنين المتضررين بالحرب، إضافة إلى مطلب الاعتراف بالجيبة الثورية وحزب الأمة كطرف مشترك في الحوار الوطني.



## غارات كثيفة لقوات النظام على حلب ومحيطها توقع 38 قتيلاً مدنياً على الأقل والجيش السوري يشن حملة جديدة على تنظيم «الدولة» في الرقة



متطوعون من الدفاع المدني ينقلون رجلاً أصيب بغارات النظام الجوية على مدينة حلب الشمالية أمس (أ ف ب)

بدأته مطلع الشهر بدعم من التحالف الدولي لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة منبج، إحدى أبرز معاقله في شمال سوريا. وأضاف المرصد أمس الجمعة عن تسجيل حركة نزوح لعائلات المقاتلين الأجانب في التنظيم من منبج ومدينة جرابلس المجاورة باتجاه الرقة، معقله الأبرز في سوريا. وفي ستغافورة، قال وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر الجمعة على هامش مشاركته في قمة إقليمية حول الأمن «ثمة أشخاص هناك (منبج) .. يطمحون لإعطاء أفكار أو حتى للتخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية خارج سوريا»، مضيفاً «لهذا السبب ولكون المدينة نقطة دخول وخروج مقاتلين أجانب فهي تعد هدفاً مهماً ونحن متراحون للعمل مع القوات المحلية». التي قالت صحيفة لبنانية مؤيدة للحكومة السورية أمس الجمعة إن الجيش السوري يسعى لاستهداف تنظيم «الدولة» في محافظة الرقة من خلال حملة جديدة تركز على مناطق يستهدفها أيضاً التحالف الذي تدعمه الولايات المتحدة ويسعى لاستعادة المدينة من قبضة المتشددين.

وقالت صحيفة «الأخبار» إن الهدف المبدئي هو مدينة الطبقة وهي مركز ترسانة خاصة في الدولة الإسلامية. وأضافت أن الجيش وضع قدمه في المنطقة ولن يتركها بالكامل لحلفاء الولايات المتحدة. والطبقة هدف أيضاً لتحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي تدعمه الولايات المتحدة وأطلق هجوماً متعدد المحاور على الدولة الإسلامية في محافظة الرقة ومحافظة حلب المجاورة بهدف قطع الطريق بينها وبين الحدود التركية. وأعلن الجيش السوري الخميس بدء عملية جديدة مدعومة بضربات جوية روسية في منطقة أثريا بشرق محافظة حماة والتي تبعد نحو 100 كيلومتر جنوب غربي الطبقة ونحو 50 كيلومتراً عن حدود محافظة الرقة. ويسؤاله عن تقرير صحيفة «الأخبار» قال مصدر في الجيش السوري إن الجيش يركز هجموه على المناطق الشرقية والشمالية في محافظتي حمص وحماة «باتجاه تجمعات داعش». وتقع محافظة حمص على الحدود مع محافظة دير الزور التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا. وقال المصدر «القيادة الميدانية لا تعطي معلومات عن الاتجاه الرئيسي أو الثانوي. لكن الاتجاه مفتوح أمام الاحتمالين: دير الزور والرقة». وذكرت الصحيفة أن عملية الجيش السوري الجديدة لا تهدف للوصول لمدينة الرقة في الأسابيع المقبلة لكنها تهدف للوصول على الأقل إلى مدينة الطبقة وبحيرة الأسد. وكان الجيش السوري قد تقدم في اتجاه الحدود بين الرقة وحماة في شباط/فبراير، وقال مصدر عسكري إن مدينة الطبقة ستكون هذه المرة الهدف الأول لهجوم القوات الحكومية في محافظة الرقة.

مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية لبقاء خناثر للفضائل المقاتلة بالقرب من مارع، وبحسب الخطيب، فإن الخناثر التي تسلمها «لواء المعتم» المقاتل هي عبارة عن «ذخائر للرشاشات الثقيلة من عيار 23 وعيار 14 ونصف وذخائر للبنادق الروسية لكنها بأعداد قليلة».

ويحاول الجهاديون منذ السبت اقتحام مارع، ثاني أبرز معقل للفضائل في حلب، اثر تمكثهم من قطع

عشرات القذائف منذ ليل الخميس على احياء تحت سيطرة قوات النظام، مصدرها مواقع الفضائل المعارضة، مشيراً إلى إصابة مدنيين بجروح. وتشهد مدينة حلب معارك منذ العام 2012 بين شطريها الشرقي والغربي.

في ريف حلب الشمالي، صدت الفضائل المقاتلة في مدينة مارع فجر الجمعة هجوماً عنيفاً لتنظيم «الدولة» من الجهتين الشمالية والشرقية بعد ساعات من تسلمها ذخائر طائرات أمريكية تابعة للتحالف الدولي، وفق ما أكد المرصد وناشط محلي. ولم يتمكن مقاتلو التنظيم وفق المرصد، من تحقيق اي تقدم، مشيراً إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين أوقعت ثمانية قتلى بين مقاتلي الفضائل فضلاً عن مقتل 12 جهادياً من التنظيم.

وأوضح الناشط ومدير تحرير وكالة «شهباء برس» القريبة من المعارضة مأمون الخطيب لغرانس برس أن مقاتلي الفضائل تصدوا لهجوم نفذته نحو 500 عنصر من تنظيم داعش حاولوا اقتحام المدينة فجراً. وتأتي هذه الاشتباكات بعد ساعات من تأكيد

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتحدثت المراسل عن قصف «جنونتي» بالبرميل المتفجرة على المدينة، لا سيما احياء الكلاسة والسكري وباب النيرب حيث سقط معظم القتلى، في وقت ألغت المساجد صلوات الجمعة خشية الغارات. وأفاد بيان وتيرة الغارات على الأحياء الشرقية هذه المرة اعنف بكثير من جولة القصف الأخيرة قبل اقل من شهرين. وكان اتفاق هدنة تم التوصل اليه في مناطق عدة من سوريا بينها حلب في نهاية شباط/فبراير انهار بعد نحو شهرين من دخوله حيز التنفيذ في المدينة وأوقع 300 قتيل، ما دفع راعي الاتفاق، الولايات المتحدة وروسيا، إلى الضغط من أجل فرض اتفاقات تهدئة، ما لبثت ان سقطت دورها.

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

### بحكم القنطرة

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

وقتل 23 مدنياً، بينهم ستة أطفال، في قصف جوي وصاروخي لقوات النظام الخميس على الأحياء الشرقية في حلب، بحسب الدفاع المدني. كما قتل سبعة مدنيين الأربعة جراء غارة استهدفت حافلة لنقل الركاب على طريق الكاستيلو. وفي غرب حلب، أفاد المرصد السوري عن سقوط

وتعرض طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي لسكان الأحياء الشرقية في اتجاه غرب البلاد، لقصف جوي متكرر. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الطريق بدأت بحكم القنطرة مع تكرار استهداف حركة المارة والحافلات، لافتاً إلى أن «الأحياء الشرقية باتت عملياً محاصرة». وأضاف ان «حركة الطائرات لا تتوقف والهدف منها زرع الرعب في قلوب الناس كي لا يتنقلوا».

## الأمم المتحدة تعد لإسقاط المساعدات لسوريا جواً لكن تحتاج لموافقة الحكومة

جنيف-رويترز: قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس الجمعة إنه أعد خطة لإسقاط المساعدات جواً على 19 منطقة محاصرة داخل سوريا لكن هناك حاجة للتصويل ووافقة الحكومة السورية قبل التنفيذ. وقال البرنامج في بيان إنه سيبسنى إنزال المساعدات من ارتفاعات كبيرة في أربع مناطق بينها القوعة وكفريا حيث يعيش نحو 20 ألف شخص تحت الحصار لكن المناطق المتبقية وعددها 15 تقع في مناطق حضرية أو شبه حضرية حيث ستكون الطائرات الهليكوبتر هي الخيار الوحيد لنقل المساعدات.

مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية لبقاء خناثر للفضائل المقاتلة بالقرب من مارع، وبحسب الخطيب، فإن الخناثر التي تسلمها «لواء المعتم» المقاتل هي عبارة عن «ذخائر للرشاشات الثقيلة من عيار 23 وعيار 14 ونصف وذخائر للبنادق الروسية لكنها بأعداد قليلة».

ويحاول الجهاديون منذ السبت اقتحام مارع، ثاني أبرز معقل للفضائل في حلب، اثر تمكثهم من قطع

## الجيش التركي يصادر أراضي داخل الحدود السورية بحجة بناء الجدار العازل



عمال وعسكريون يعملون على بناء جدار فاصل على الحدود التركية السورية الشهر الماضي (أ ف ب)

القامشلي، على الشريط الحدودي مع تركيا، وإن هذه ليست التجاوزات الوحيدة للقوات التركية التي تقوم بين الفترة والأخرى بإطلاق الرصاص على الأهالي وحرق المحاصيل الزراعية، حسب ادعائه. يذكر أن الجيش التركي عبر الحدود مع الأراضي السورية من جهة مدينة القامشلي قبل ذلك مع بداية الحملة الجديدة التي يشنها ضد قوات حزب العمال الكردستاني، والتي تتركز في مدينة نصيبين المتاخمة لمدينة القامشلي السوري، وهذه الحملة بدأت في 14 آذار/مارس الماضي.

ضد حزب العمال الكردستاني في المنطقة المحاذية لسوريا، جنوب شرقي البلاد. وأضاف مسنؤ: «إن الجنود الأتراك أجروا كشفاً للمكان داخل الأراضي السورية، حيث بدأت الأليات العسكرية بنقل جدران إسمنتية مسبقة الصنع إلى الحدود تحضيراً لبناء جدار عازل، مشسيراً إلى أن ارتفاع الجدار العازل سوف يبلغ مترين ونصف متر مع تركيب أسلاك شائكة فوق الألواح الإسمنتية»، حسب المعلومات المتوفرة لديه. وقال مسنؤ: إن الجرافات التي تحمل الأسلحة الثقيلة التركي، قامت بحرق أراض زراعية تابعة لسكان مدينة

### الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النيهان:

تفاجأ أهالي مدينة القامشلي شمال شرق سوريا، بعبور قوات من الجيش التركي، مصحوبة بجرافات ومدعات عسكرية الحدود السورية، قبل أن تتركز بمساحات قالت هذه القوات إنها صادرتها وأعلنتها مناطق عسكرية.

جاء ذلك بعد اتهام الحكومة التركية للقوات الكردية في سوريا بأنها ذراع حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل ضد الجيش التركي، وأنها تقدم الدعم والامدادات له من خلال المنطقة الحدودية جنوب شرق تركيا، ما دفع الجيش التركي لأن يصدر أمراً بدخول هذه القوات إلى داخل الأراضي السورية والبدء في بناء جدار عازل بين مدينة القامشلي السوري ومدينة نصابين التركية.

وأبدي الفلاح أبو سولار خلال حديثه مع «القدس العربي» قلقه على مستقبل أراضيه التي تحاصرها القوات التركية، محذراً من مصير مجهول ينتظر عشرات العائلات، وطالب جميع أصحاب الأراضي المهجورة بسرعة التوجه إليها والعودة لزراعتها من أجل حمايتها من توغل الجيش التركي.

وكان العشرات قد خرجوا بمظاهرات في وقت سابق بمدينة القامشلي، للتنديد بما وصفوها «المارسات الاستفزازية للجيش التركي»، وخاصة خطوته للحدود هذه، وطالبوا المجتمع الدولي بالتحرك لوضع حد لها في ظل عجز الدولة السورية عن حماية أراضيها ومواطنيها، كما يقولون.

وأكد الناشط الإعلامي فرهاد مستو في حديثه لـ «القدس العربي» تجاوز الجيش التركي للحدود السورية من جهة مدينة نصيبين، برفقة جرافة ومدعتين عسكريتين وعد من سيارات الشنح، لمسافة 100 متر تقريبا، وذلك بهدف بناء جدار عازل مع مدينة القامشلي، بالزمان مع تصاعد عمليات القوات التركية العسكرية

## الدرجات النارية بديلاً عن السيارات لتعزيز جبهات تنظيم «الدولة»

### أنطاكيا - «القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبي:

تقوم «درجات نارية»، وعلى كل دراجة عنصر أو عنصران من التنظيم، وتتبع هذه المجموعات طرقاً مختلفة للتوجه إلى الجبهة الواحدة، حتى لا يتم رصدھا من طائرات الاستطلاع التابع للتحالف الدولي، أو من القوات التركية على الحدود السورية التركية. وقد يرصد التحالف هذه الدرجات النارية، لكنه يتمتع عن الإقلاع من تنفيذ غارات جوية على «دراجة نارية واحدة» أو «درجتين»، حيث يعمل التنظيم على هذه الخطة «للتعزيز» منذ معارك مدينة عين العرب «كوباني»، وذلك بعد ضربات تلقفتها الأرشال المتوجهة من الرقة إلى عين العرب قبل أن يتبع التنظيم هذا الأسلوب من التعزيزات العسكرية لعناصره.

### أنطاكيا - «القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبي:

تستمر المعارك في ريف حلب الشمالي بين تنظيم «الدولة»، وفضائل المعارضة على الحدود السورية التركية، وسط تقدم وتراجع للطرفين على جبهات مدينة مارع ومحيطها، بالإضافة إلى قصف التحالف الدولي لمواقع التنظيم داخل بعض القرى على الشريط الحدودي مع تركيا. ويعزز تنظيم «الدولة» جبهاته في الريف الشمالي بعناصر يجلبهم من الرقة ومناطق شرق سوريا، ويتم تجميعهم في مدينة الباب ثم نقلهم لتعزيز الجبهات في الريف الشمالي ضد فضائل المعارضة المسلحة بالقرب من مدينة أعزاز الحدودية. ونتيجة غارات التحالف الدولي على أرتال تنظيم «الدولة» المتوجهة إلى الريف الشمالي، أتبع التنظيم خطة كان قد استخدمها في مدينة عين العرب «كوباني» لتعزيز جبهاته في الريف الشمالي، فإن العنصر المنتقل في مدينة الباب إلى الجبهات لا تستخدم السيارات للتوجه إلى الجبهات، بل يتم إنتقال العناصر على شكل مجموعات



# أين بيرني ساندرز ونجوم الروك العالميون من أكبر معاناة في العالم اليوم؟ أمريكا تخلت عن دورها القيادي في الإغاثة... وعلى أوباما مخاطبة شعبه وتوضيح المأساة السورية... وتنظيم «الدولة» خطر على الأمن القومي الغربي وكذا ترامب وكل دعاة الإسلاموفوبيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



سوري يحمل طفلاً أصيب بانفجار قنبلة في حلب الشمالية (أ ف ب)

الشعبي على الجهاديين. وفي أوروبا أيضا حيث بدأ النسيج الاجتماعي يفتك. فمأساة مثل نايجل فاراج من دعاة الخروج من الإتحاد الأوروبي في بريطانيا ومارين لوبان، زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية وغيرت ويلدرز الذي يهاجم المسلمين في هولندا وهج أوروبا المصدوم من الهجوم الزنوج للإرهاب والإسلاموفوبيا. وتشير شركة لايبس كومونيكشنز في الشرق الأوسط التي تعمل مع كينغ في ورقة علمية لها أن تحت سن 25 عاما، وهذا الجيل يريد تحقيق شيء من الهجوم الزنوج للإرهاب والإسلاموفوبيا.

وتشير شركة لايبس كومونيكشنز في الشرق الأوسط التي تعمل مع كينغ في ورقة علمية لها أن تحت سن 25 عاما، وهذا الجيل يريد تحقيق شيء من الهجوم الزنوج للإرهاب والإسلاموفوبيا.

وتشير شركة لايبس كومونيكشنز في الشرق الأوسط التي تعمل مع كينغ في ورقة علمية لها أن تحت سن 25 عاما، وهذا الجيل يريد تحقيق شيء من الهجوم الزنوج للإرهاب والإسلاموفوبيا.

وتشير شركة لايبس كومونيكشنز في الشرق الأوسط التي تعمل مع كينغ في ورقة علمية لها أن تحت سن 25 عاما، وهذا الجيل يريد تحقيق شيء من الهجوم الزنوج للإرهاب والإسلاموفوبيا.

وتشير شركة لايبس كومونيكشنز في الشرق الأوسط التي تعمل مع كينغ في ورقة علمية لها أن تحت سن 25 عاما، وهذا الجيل يريد تحقيق شيء من الهجوم الزنوج للإرهاب والإسلاموفوبيا.

المعارضة السورية المعتدلة هي تكون جاهزة لقتال تنظيم «الدولة».

وكان آخر برنامج لتدريبها خصصته الولايات المتحدة بقيمة 500 مليون دولار لكنه فشل. وتواجه هذه القوى اليوم خطر المحو على يد تنظيم «الدولة» في شرق البلاد. وتقول إن كل القوى الأخرى التي حظيت بدعم من الأمريكيين كانت تناقضها مخيبة. ففي بعض الأحيان سيطر الجهاديون على من تم تدريبهم وصادروا أسلحتهم. وفي حالات أخرى انشقت المعارضة إلى جماعات مثل تنظيم الدولة وجبهة النصرة وتم اختطاف البعض الآخر.

والخطة الحالية للولايات المتحدة هي دعم قوات سوريا الديمقراطية المكونة بشكل رئيسي من مقاتلي الحماة الكردية التي قد تحقق نتائج أفضل. واستطاعت هذه القوى احتلال تسع قرى على نهر الفرات في الأسبوع الماضي. ومع ذلك لا يتوقع أن تقوم باستعادة مدينة الرقة التي تعتبر عاصمة ما تطلق على نفسها الخلافة. كل هذا في الوقت الذي انهارت فيه جهود التوصل إلى تسوية دبلوماسية. وفي 29 أيار/مايو أعلن كبير المفاوضين في الهيئة العليا للمفاوضات استقالته حيث وصف الحادثات بالفشل.

وأعلن المبعوث الدولي الخاص في سوريا ستيفان دي ميستورا أن الحادثات التي فشلت أخرى لن تستأنف من جديد إلا بعد 3 أسابيع، وبالنيابة للمدنيين الذين علقوا في داخل الصراع فلا راحة، وفي 17 نيسان/أبريل أعلنت مجموعة الدعم الدولية لسوريا المكونة من 20 دولة بما فيها بريطانيا وروسيا أنها قد تقوم بإرسال المساعدات الجوية للمناطق المحاصرة من قبل القوات التابعة للنظام وحلفائه. ومع ذلك فكل الآمال التي عقدت على هذه الخطوة قد تلاشت. فقد أكد دي ميستورا أن إزلال المساعدات لن تتم بدون موافقة الحكومة السورية. وتقول إن المهزلة الطويلة من الحادثات التي تبعتها انهيار وقف إطلاق النار يناسب الأسد. ففي الوقت الذي تحترق فيه سوريا يظل جالسا على كرسي الحكم.

وتقول الكاتب «شاهد أشرطة الفيديو التي توزعها الدولة الإسلامية وعادة ما ترى شبابا على شاحنات صغيرة في العراق وسوريا، يتوجه شعهم في الهواء ويحتضنون وشاشات بطرقة جنسية تقريبا ولهذا السبب فمن تطلق على نفسها الخلافة لديها قابلية جذب قوية بين المهتمين بالأحداث».

ويقول «مركبة تنظيم الدولة تعطي القوة، وتقول لك إنك ضحية وتطويع رخصة للإنقاذ، فيما تمنحك مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لأن تصبح نجما، وأن تكون شيئا مهما لا مجهولا. ومن يعتقد أن مواجهة هذا يتم بفكر دينية هو ساذج».

ويرى الكاتب أن ترامب هو مثال واضح عن الرد

وأصبحوا جزءاً مهماً من المجتمع الأمريكي. ويتساءل الكاتب عن سبب تردد أوباما الذي لن يرشح نفسه للانتخابات المقبلة في التعامل مع أكبر معاناة إنسانية في العالم اليوم وهو الذي تصدى لقضايا أكثر صعوبة وكان جريئاً بمواجهتها وهو يعلم أن الكونغرس سيعارضه فيها. ويرى أن المسألة لا تخص أوباما أو اليمين الأمريكي بل وبييرني ساندرز، المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية عن الديمقراطيين.

فهم مهم بالأسقاط التي يدفعها طلاب الجامعات الأمريكية لكنه لا يبالي بالسوريين الذين لا يستطيعون البقاء أحياء، أين هم مغنو السروك العالويون الذين غنوا بمرقة «نحن العالم» في حفلة جمع التبرعات لمكافحة الفقر في أفريقيا؟ «يهرب ملايين الرجال والنساء والأطفال السوريين بيوتهم ويعيشون في ظروف مزرية ويخسرون حياتهم، فإين نحن جميعاً؟» ترافق الرب الذي لا ينتهي حسب مجلة «إيكونوميست» في العدد الأخير.

وقالت إن النزاع أصبح أكثر عنادا، والحرب في عامها السادس وحتى لو توقعا أنها لن تصبح أسوأ مما عليه فهي تسوء.

وتشير هنا للغارات في 31 أيار/مايو التي استهدفت المستشفى الوطني في محافظة إدلب الذي يسيطر عليه المعارضون لنظام بشار الأسد ودمرت آخر ما تبقى من منشآت صحية قليلة في هذه المناطق. وقتل في الغارات 23 شخصا وجرح عدد آخر. وتتهم المعارضة الطيران الروسي بشن الغارات حيث انضمت موسكو العام الماضي للحرب لدعم نظام الأسد.

وحصلت الغارات رغم الإعلان عن الهدنة في شباط/فبراير وأمام المزامع غير المتوقعة للروس من أن غاراتهم لا تستهدف سوى المتطرفين.

وفي الحقيقة تقول المجلة إن نظام بشار الأسد وحلفاءه يكتفون على ما يبدو من استراتيجيات الضغط على المعارضة المعتدلة ويستهدفون عن قصد المدنيين الذين يعيشون في مناطق المعارضة.

ومن هنا احتجت منظمات حقوق الإنسان على أن قوانين الحرب يتم التلاعب بها. وأضافت إلى مظاهر القلق التابعة من الحملة التي يقوم بها الجهاديون في منطقة أعزاز ومارع، شمال حلب القريبتين من الحدود التركية وتعرض الدبنتان اللتان كانتا تحت سيطرة المعارضة إلى هجوم من طرفين: تنظيم «الدولة» من جهة والنظام وحلفاؤه الأكراد من جهة أخرى. وتقول الأمم المتحدة إن الآلاف السوريين محاصرون وحرمت النظام والأكراد المدنيين من العمر الأيمن.

وتعتقد المجلة أن ما يجري هو أخبار سيئة لأمريكا وحلفائها الغربيين الذين كانوا يأملون بتدريج ودعم

وتشير هنا إلى لبنان الذي استقبل حوالي مليون لاجئ سوري، بحيث أصبح الفارون من الحرب الأهلية يمثلون ربع سكان البلد، والعدد الذي استقبله الأردن ليس بعيدا عن لبنان، حوالي 650.000 لاجئ، ويعيش على أراضي تركيا اليوم حوالي 3 ملايين لاجئ. وهذه الدول في حاجة للمساعدات الكبيرة للوفاة بمسؤوليتها في الأزمة.

ولا يقفح الفشل الأمريكي تجاه سوريا على الععد بل هناك قصور آخر يتعلق بأجندة المساعدات الإنسانية التي ظلت الولايات المتحدة تقوم بتحديثها وتضع أسس الفعل والتحرك لها وتتسق جهودها وتدفع الدول للتربع واستقبال اللاجئين وتوفير قوات لعمليات حفظ السلام الدولية.

وتقوم الإدارة كما يقول بالتحرك على كل هذه الجبهات لكنها ليست كافية مع حجم المعاناة، فإماسة السورية هي على قاعدة ملحمية، فقد مات فيها أكثر من 400.000 شخص وشرد حوالي 6.5 مليون في وطنهم وهرب 5 ملايين من البلاد. وربما كان هذا الوضع مدمما للدخل العسكري وشحن غارات، ضرب أهداف وإنشاء منطقتي أسامة بقر إليها المدنيين.

وكل هذا يجب أن يستند على وجود حلفاء على الأرض يمكن الاعتماد عليهم بالإضافة لنظام سياسي يمكن للولايات المتحدة التأثير في تشكيله ويحظى بشعبية من السوريين. وبدون هذه العناصر فلن يؤدي التدخل العسكري إلا إلى الفوضى والاستعمار الأجنبي.

وفي غياب التدخل العسكري فعلى الولايات المتحدة الرد على الأزمة عبر سلسلة من الجهود الإنسانية تتناسب مع عظم المعاناة.

ويقترح زكريا على الرئيس أوباما إلقاء خطاب يشرح فيه لامة الأمريكية العذاب الإنساني في سوريا ويذكر الشعب الأمريكي بقضايا المساعدة ويحث الكونغرس على مساعده لتقديم مساعدات أكثر واستقبال لاجئين. ويدعو لتعيين كل من جورج دبليو بوش وبييل نيكسون سفيرين خاصين للجهود الإنسانية في سوريا.

وقد يوجه دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة انتقادات لأوباما وكذا الحزب الجمهوري ولكن على الرئيس الإشارة لخطأ الطرفين.

فبعداى استقبال استقالته ليست جديدة ففي الثلاثينات من القرن الماضي عارض الأمريكيون استقبال اليهود الفارون من النازية وحتى بعد الكشف عن الهولوكوست.

وعندما غزا الإتحاد السوفييتي المجر عام 1956 عارضت نسبة 52% من الأمريكيين استقبالهم ونسبة 57% استقبال «كتاب القوارب» من الهند الصينية بعد سقوط سايفون عام 1975.

ولكن القادة الأمريكيين أصروا على استقبالهم

سوء فهم الإسلام

ويشير إغناطيوس إلى دراسة جديدة للمحلل النفسي السابق في «سي أي إيه» مارك سيغمان الذي يشرح في كتابه القليل «إساءة فهم الإرهاب» أن عملية الميل نحو التشدد هي ظاهرة مجتمعية وليست فردية أو دينية.

ويشير إغناطيوس إلى دراسة جديدة للمحلل النفسي السابق في «سي أي إيه» مارك سيغمان الذي يشرح في كتابه القليل «إساءة فهم الإرهاب» أن عملية الميل نحو التشدد هي ظاهرة مجتمعية وليست فردية أو دينية.



## الجامعة العربية تدين تصريحات نتنياهو بشأن مدينة القدس فرنسا تحذر من كارثة في المنطقة لو لم يتفق الفلسطينيون والإسرائيليون... وتدعو المجتمع الدولي إلى التركيز مجددا على عملية السلام



وزير الخارجية الفرنسي جان مارك

للتحرك لإيجاد آلية لإحياء مفاوضات تقوم على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وفي إطار جدول زمني محدد لتطبيق حل الدولتين.

وطالبت الجامعة في بيانها بالتصدي للمراوغات الإسرائيلية الهادفة إلى إفساح أية مبادرة لإحلال السلام في المنطقة، مؤكدة أن استمرار هذا الوضع سيؤدي إلى تصاعد وتنامي المزيد من الاضطرابات ما يؤثر سلبا على أمن وسلامة المنطقة والعالم بأسره.

الإسرائيلية إزاء عملية السلام، مشيرة في إطار ذاته إلى أن تصريحات نتنياهو السابقة عن إجراء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين كانت للمناورة وإفشال المبادرة الفرنسية للسلام، واعتبرت الجامعة أن هذه التصريحات تعكس السياسة الإسرائيلية لرفض الأمر الواقع على القضايا الأساسية التي ستتناولها أي مفاوضات لإحلال السلام ووضع شروط مسيئة مما يقوض أي فرصة لحل الدولتين، ودعت المجتمع الدولي وخاصة الأمم المتحدة واللجنة الرباعية الدولية

بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ونبذ العنف، التي ذلك أذانت جامعة الدول العربية التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في جلسة الكنيست الإسرائيلي الأربعاء الماضي والتي أكد خلالها أنه لا عودة إلى الواقع الذي ساد مدينة القدس ما قبل حزيران/يونيو 1967، وأن لا حاجة لأن تعذر عن وجودنا في القدس أن نصيرنا مرتبط بها، وقال بيان صادر عن الجامعة وصل «القدس العربي» إن هذه التصريحات تكشف الموقف الحقيقي للحكومة

قال إن الخلاف على الطريقة دائما له حلول حتى مع رفض نتنهاو للطريقة الفرنسية في إدارة ملف القضية الفلسطينية. كما يرى الفرنسيون أن الفلسطينيين مطالبون بإنجاز المصالحة الوطنية وتحقيق الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا لن يحدث سوى على قاعدة واضحة جدا تتمثل في أجندة السلام والحوار التي أطلقها الرئيس محمود عباس. وعلى حاس أن تبادل إلى الموافقة على الإطار الذي تقترحه الأسرة الدولية أي الاعتراف بدولة إسرائيل والمعاهدات المبرمة

تغيرت التهديدات والأولويات. الاضطرابات الإقليمية تخلق التزامات جديدة للمجتمع الدولي من أجل السعي إلى السلام،» مشددا على أن السلام يجب ان يشمل «مجلس المنطقة».

وذكرت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني أمس الجمعة أن الاتحاد لديه «الوسائل والأدوات لتهيئة ظروف الحوافز» من أجل دفع الأطراف للولوس إلى الطاولة في عملية تهدف للتوصل إلى اتفاق سلام طويل الأمد في الشرق الأوسط.

وفي حديثها في باريس خلال مؤتمر يضم نحو 30 دبلوماسيا، قالت موغريني إن أوروبا هي الشريك التجاري الأهم لإسرائيل والداعم المالي للسلطة الفلسطينية.

وأضافت «نعمل لتهيئة إطار عمل يمكن أن ينقذ أولا منظور الدولتين وثانيا يعيد تهيئة الظروف لبدء عملية (سلام)».

وتابعت «ما زلنا نشير إلى عملية السلام في الشرق الأوسط.. ولكن في الحقيقة لا توجد عملية سلام على الإطلاق في الوقت الحالي».

وحذر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت من مغبة حصول كارثة في المنطقة في حال عدم الخروج من النقص المسدود في المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، ونشرت صحيفة «لوموند» حديثا مع أيرولت اعتبر فيه أن إحياء عملية السلام بات ضرورة ملحة في ضوء التدهور الكبير الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية مع توصل سياسة الاستيطان الإسرائيلي. في حال عدم الخروج من الباب المسدود فإننا نتجه نحو كارثة في المنطقة.

أيرولت يرى أنه في الأراضي الفلسطينية وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان يحاول تنظيم داعش نشر دواعيه مستغلا حالة اليأس لدى الفلسطينيين، وكل الذين يحرصون على السلام والأمن في المنطقة لديهم الاستنتاج نفسه، وتكشف عن هدفين أساسيين لاجتماع باريس هما التأكيد على عقد مؤتمر دولي بحضور إسرائيل والفلسطينيين قبل نهاية العام الحالي وإنشاء عدة لجان عمل تشغل على مختلف الجوانب التي تشجع استئناف الحوار بين الطرفين وخاصة الجانب الاقتصادي مثل عرض اتفاق شراكة متميزة بين الاتحاد الأوروبي والدولة الفلسطينية الوليدة.

ويريد الفرنسيون من اجتماع باريس خلق أجواء إيجابية في صفوف المجتمع الدولي بعد لعقد مؤتمر دولي لإحياء السلام قبل نهاية العام الحالي، ورغم الرفض الإسرائيلي إلا أن أيرولت

باريس-وكالات-رام الله- «القدس العربي»  
من قادي أبو سعدى:

دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا اولاند أمس الجمعة المجتمع الدولي إلى التركيز مجددا على النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، مشددا على وجوب ان تأخذ عملية السلام في الاعتبار «التغييرات الكبيرة» التي شهدتها المنطقة، وعلى ان «الخيار الشجاع» بالسلام يعود إلى الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال أمام وزراء وممثلين لنحو ثلاثين دولة ومنظمة دولية، بينهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «أردت ان تأخذ فرنسا زمام المبادرة لتعبئة المجتمع الدولي دعما لتسوية نهائية للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني».

وأكد ان «الهدف الوحيد لهذا المبادرة هو السلام في الشرق الأوسط»، مقرا بوجود «شكوك» تحيط بألية هذه المبادرة، خصوصا لدى الجانب الإسرائيلي الذي يشدد على ضرورة إجراء محادثات مباشرة مع الفلسطينيين.

وتابع اولاند «لا يمكننا ان نحصل محل طرفي النزاع. لكن مبادرتنا تهدف إلى منحهم ضمانات بان السلام سيكون قويا ومستداما وبغطاء دولي، وطمانتهم من أجل ان يستأنفوا المحادثات»، مؤكدا ان «الخيار الشجاع» بالسلام يعود إلى الفلسطينيين والإسرائيليين.

ولم تتم دعوة إسرائيل والفلسطينيين إلى الاجتماع الدولي في باريس الذي يهدف إلى إعادة تأكيد الالتزام الدولي بحل الدولتين، فلسطينية وإسرائيلية جنبا إلى جنب، وهو الحل الوحيد الذي يعتبر قابلا للتطبيق لإنهاء نزاع مستمر منذ نحو 70 سنة.

والهدف من الاجتماع تشكيل مجموعة عمل حول مواضيع محددة مثل تحفيز اقتصادية لإحلال السلام وإجراءات للحد من التوتر ميدانيا وتقديم ضمانات على صعيد الأقليمي، استعدادا لمؤتمر سلام قبل نهاية السنة بحضور الطرفين المعنيين.

وفي حين ان الوضع على الأرض يعتبر «كارثيا»، حذر الرئيس الفرنسي من مخاطر الوضع الراهن، وقال «في السياق الإقليمي للشرق الأدنى والشرق الأوسط، سيستغل الظروف الفراع بدون شك وسيستفيد الإيهايون من ذلك».

وأضاف اولاند «نحن في العام 2016 مع حرب في سوريا وإرهاب أصولي في العراق، وبالتالي

### قال إن لدى الرياض وتل أبيب مصالح مشتركة وتستطيعان تحديد أعداء مشتركين... وإن بلاده مستعدة للتباحث حول تعديل بعض بنود المبادرة

## شخصية سعودية بارزة: الرياض تعتبر السلام مع إسرائيل هدفا استراتيجيا... في حال تبنت مبادرة السلام العربية لتكون شريكة في المنطقة الحرة

أشغل منصباً رسمياً في السعودية إلا بموافقته لكتني أرى أنني أخدم مصالحها».

وردا على سؤال حول ما إذا كان قلقاً من تعيين ليبرمان وزيرا للأمن قال عشقي «خسارة على يعلون بعد الطريقة هذه التي أطبع بها فهو قوة موازنة ومعتدلة. ليبرمان لا يقلقني ولا يقلق الرياض لكن ضم هرتسوغ كان سيمنح نتنهاو قدرة أوسع على المناورة والتحريك، البعد الإيجابي لدى ليبرمان أن المتشدين سيؤيدون السلام ويسيروا خلفه بحال وافق على مبادرة السلام العربية».

أكثر من ذلك يعبر عشقي عن ثقته بالإسرائيليين الذين يلتقيهم ويقول إنهم «لا يكتبون عليه رغم الاختلافات بوجهات النظر»، وردا على سؤال إذا ما كان عشقي يعربو يتحقق بالقول إنه يدير لقاءات مع إسرائيليين الذين يعرفون «من أين أتوا جئت، لكن السعودي لم تنتدني للقاء». وعاشق مدير عام الخارجية الإسرائيلية دوري غولد علانية في واشنطن قبل شهر والذي سبق وألف كتابا عام 2003 بعنوان «مملكة العوانية»، اتهم فيه السعودي بتحويل الإرباب في العالم، وعن ذلك يقول عشقي إن غولد بعد لقاءاته به وبمسؤولين سعوديين آخرين وتعلمه منهم توقف عن مهاجمة السعودية».

بيد أن عشقي يوضح «إن هذا اللقاء لما كان سيتم لو كنت

بإشارات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

مع إسرائيليين إنه يروي قصة الظل تعبيرا عن حالة الشك الإسرائيلية، معتبرا أن المشي في الصحراء يرمز لعزلة إسرائيل المتزايدة متمسكا بمرز لثقته من إضاعتها «فرصة تاريخية لا تكرر»، ويتابع «أعدك واستنادا لمعلومات شخصية أن هناك فرصة حقيقية بلوغ السلام، وأن «كافنا هنا نريد التسوية»، موضحا أن المبادرة العربية للسلام لم تكن هناك فرصة لتحقيق سلام شامل وحقيقي من خلالها بعهد الملك السعودي الراحل المبارك لها أصلا.

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عوادة:

يؤكد د. أنور عشقي المقرب من النظام الحاكم في الرياض ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جدة، ضمن حديث لصحيفة إسرائيلية أن المبادرة العربية للسلام لم تملك بالسابق فرصة حقيقية لتحقيقها بخلاف اليوم، مشيرا لوجود فرصة تاريخية لإنجاز السلام. ويستغل العشقي، مستشار سابق للامير والسفير الأسبق في واشنطن بنذر بن سلطان، حديثه لصحيفة «يديعوت أحرונوت» بقصة يحب السعوديون بواسطتها التعبير عن الواقع مفادها أن رجلا منفي في الصحراء والشمس تميل للمغيب وفجأة يرى خلفه ظلا كبيرا فتأهب الرجل الذي يرى أن الظل يقرب منه بشكل يهدده فيستل مسددا ويستدير ليكتشف باللمحة الأخيرة وقبل إطلاق رصاصة أن الظل ظل أخيه.

ويتساءل عشقي: «الآن تخيلي ماذا كان سيحصل للرجل المربوع لو أنه أطلق النار على شقيقه وقتله في الصحراء دفاعا عن النفس، وبسبب الخوف والريبة، كان ذلك سينتهي بكارثة».

عشقي الذي يقول بحسب الصحفية إن له شبكة علاقات

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

### رام الله تضيء «فانوس» رمضان وسط ليفم مسلم ومسيحي

للحرية والاستقلال من الاحتلال (..) نأمل أن يأتي العام القادم وقد تحققت آمانياتنا. حدادين أشار إلى أن الأعياد الدينية أصبحت مناسبات وطنية بامتياز تجمع أبناء شعبنا على اختلاف معتقداتهم، فيما أضحت شوارع رام الله وأزقتها ملاذا لعشاق الحرية والعدالة الإنسانية».

وقال قاضي القضاة الفلسطيني محمود الهباش في الفعالية نفسها إن «فلسطين تشكل قمة في التسامح الإنساني بين أبناء شعبه الواحد حتى لو اختلفت قيادتهم وعقائدهم»، مدلا على إنارة شجرة عيد الميلاد وفانوس رمضان على البقعة نفسها.

وأضاف الهباش وشعبنا يشارك الفرح رغم طوفان الألم الذي يعيشه بسبب الاحتلال، لكنه سيحقق أمل الشهيد ياسر عرفات في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال الأب إلياس عواد، ممثل مجلس كنائس رام الله، في كلمة له: «متلما اجتمع هذا الشعب في السابق لإضاءة شجرة عيد الميلاد المجيد، يجتمع لإنارة فانوس رمضان».

رام الله- الأناضول: أنير، مساء الخميس، فانوس رمضان، في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، على وقع الطبول والأناشيد الدينية الإسلامية، وبحضور مئات الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين احتفالا بحلول الشهر المبارك.

ونُصّب الفانوس في ميدان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وسط رام الله، وتمت إضاءةه بمصاحبة مدائح نوبية وقمر الطبول، فيما حمل أطفال المدينة الفوانيس المضيئة. وكانت مدن الضفة الغربية، تزينت استعداداً لاستقبال شهر رمضان المبارك لهذا العام، بالأجبال المضيئة والفوانيس، وتزين الشوارع والمنازل.

وقال رئيس بلدية رام الله، موسى حدادين (مسيحي الديانة) في كلمة له خلال الحفل: «رام الله نموذج يحتذى به على مستوى العالم، حيث تشكل نموذجاً للوحدة بين مختلف أطراف الشعب الفلسطيني مسلميه ومسيحييه».

وأضاف «شعبنا سطر نموذجاً للتعايش، شعب يتوق

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

### وضع الأسير جواد الفروخ يتدهور... وعدد من الأسرى يتعرضون للتكئيل من جنود الاحتلال إسرائيل تفرج عن عضو المجلس التشريعي الفلسطيني خالدة جزار بعد اعتقالها 15 شهرا

رام الله- «القدس العربي»:  
أفرت سلطات الاحتلال عن النائية في المجلس التشريعي الفلسطيني خالدة جزار على حاجز جبارة القريب من طولكرم، ومع الإفراج عن جزار يتبقى في سجون الاحتلال ستة أعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني بينهم القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي وأمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعادت وأربعة من حركة حماس.

وفي كانون أول/ديسمبر من العام الماضي 2015 أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية حكما بالسجن 15 شهرا على جزار بتهمة تشجيع الهجمات ضد إسرائيل وخرق أمر حظر سفر.

وجاء قرار الإفراج عنها قبل شهر من مدة الحكم تحت مسمى إطلاق سراح إداري ينفذ عندما تكون السجون ممتلئة بشكل كبير يفوق طاقتها على الاستيعاب.

وانتخبت خالدة جزار في المجلس التشريعي ممثلة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في 2006 وكلفها المجلس التشريعي بملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لتشارك الأسرى فترة من الأسر.

وفي السابق كشفت نادي الأسير الفلسطيني أن الوضع الصحي للأسير جواد الفروخ من محافظة الخليل أخذ بالتدهور، ويعاني الأسير الفروخ من

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه

بإشادات إسرائيل حول إصراره لتحقيق السلام، ويضيف «لدينا مصالح مشتركة ونستطيع بسهولة تحديد أعداء مشتركين»، ويكشف أن السعودية أرسلت لحكومة إسرائيل قبل عامين طلبا بضرورة الاعتراف بمبادرة السلام العربية لافتا أنه تلقى جوابا واحدا متكررا مفاده أن نتنهاو يعد بإعلان تبنيه لها، ويضيف «على خلفية استئناف نتنهاو من ذلك عزلت إسرائيل ذاتها وهي اليوم أمام حملة مقاطعة دولية وبحالة سيئة».

وردا على سؤال يقول عشقي إن السعودية بحال أوفى نتنهاو بوعده ستباير لعملية تشجع دولا عربية للبدء بالمطبيع مع إسرائيل مما سينعكس إيجابا على علاقتها مع مصر والأردن ودول أخرى»، لكنه لم تذكر التطبيع مع السعودية ذاتها؟

«قريبا ستبدأ السعودية ببناء جسر يوصل بين آسيا وأفريقيا وفي منطقة مضائق تيران سنبنين منطقة تجارية حرة وبحال تبنت إسرائيل مبادرة السلام العربية سندعوها لتكون شريكة بالسوق الحرة وهذه فرصة لها لتحقيق أرباح بالغة، كما سسترون مسؤولين سعوديين وإسرائيليين بقاءه علانية وستفاجين كم ستكون الرياض فعالة».

وسئل عشقي إذا كان يصدق فعلا أن حكومة إسرائيل توافق على الانسحاب من الضفة الغربية فقال عشقي إنه



## حذر من فرض معادلات لـ «تسوية الصراع تضرب في العمق وتحت الحزام» هنية: ميناء غزة أصبح العنوان والأمل لكسر الحصار... والشعب الفلسطيني أمام تحديات تتطلب قرارات استراتيجية



ميناء غزة

وفي الملف السياسي أكد هنية أن حركة حماس تؤيد سياسة «الافتتاح» على كل دول المنطقة من مصر والسعودية وإيران ودول الخليج والمغرب العربي.

وأضاف «نقف على مسافة واحدة من هذه الدول» وقال أيضا إن فلسطين تمثل «تيرموتر الأمة»، وأضاف «إن كانت فلسطين بخير فإن الأمة بخير».

وأثنى هنية على خطوة مصر المتمثلة في فتح معبر رفح استثنائيا لمدة أربعة أيام، ودعا في الوقت ذاته مصر إلى فتح المعبر على مدار الساعة، لكل شرائح الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني أمام تحديات كبيرة بسبب العيش في «منطقة متفجرة»، في ظل الصراع الذي يأخذ أبعادا متعددة.

وقال إن هناك محاولات لفرض معادلات جديدة لما يسمى «تسوية الصراع مع الاحتلال»، وأضاف أن هذه المحاولات «تضرب في العمق وتحت الحزام»، من أجل أن تتألم من ثواب الشعب الفلسطيني ومنها حق العودة والتنازل عن بقية الأرض، وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني أمام تحديات تتطلب قرارات استراتيجية»، ودعا في هذا التوقيت إلى ضرورة السير من أجل استعادة الوحدة الوطنية وتحقيق المسالمة.

وأكد أن حركة حماس على استعداد لتطبيق كل الاتفاقيات الخاصة بالمصالحة التي وقعت في القاهرة وغيرها من أجل استعادة الوحدة ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية»، وجاءت تصريحات هنية مع بداية انطلاق المؤتمر التمهيدي في باريس، طرقت فرنسا مبادرتها الخاصة بالسلام في الشرق الأوسط، والتي سبق وأن أعلنت حماس عن رفضها.

ودعا لـ «تفعيل الانتفاضة»، وطالب بحمايتها في كل مناطق الضفة الغربية والقدس والسجدة الأقصى، وأشار إلى أن هذه الانتفاضة تعد «خيار الشعب الفلسطيني»، لمواجهة الاحتلال.

القذلة»، وقال إن هؤلاء «لا مكان لهم في العالم الحر ولا على أرض فلسطين».

وأكد أن الحصار فشلت في تحقيق أهدافه، مضيفا «لم ينجحوا في دفع الناس للانفصال مع غزة تشكل «انتفاضة الضمير العالمي لوقت التفرد بغزة وأهلها».

وأكد هنية أن الحصار يعد «سياسة الإرهابيين أسطول الحرية الأول، وقتل عشرة متضامنين أترك كانوا على متن السفينة مافي مرمرة».

وقال إن حملات التضامن العالمية الحالية الغرض على قطاع غزة منذ عشر سنوات، وانطلقت هذه الفعاليات التضامنية في الذكرى السادسة للهجوم الإسرائيلي على سفن

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

وأكد أن غزة «عصية على الكسر والاحتواء»، وكان يخطب على مقربة من مرفأ الصيادين الذين استقبل في سنوات الحصار الأولى العديد من سفن كسر الحصار، قبل أن تقوم إسرائيل بمنعها، خاصة وأن هذا المرفأ يحتضن منذ منتصف الأسبوع الماضي فعاليات تضامنية

### غزة - «القدس العربي»:

أكد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن إقامة ميناء في قطاع غزة، أصبح «العنوان والأمل» من أجل كسر الحصار المفروض على السكان منذ عشر سنوات، ورفض ما يثار حول إمكانية فصل هذا الميناء إذا تمت إقامته القطاع عن باقي الأراضي الفلسطينية.

وقال في خطبة صلاة الجمعة في مسجد يقع داخل مرفأ مدينة غزة المخصص للصيادين «ميناء غزة أصبح العنوان والأمل من أجل كسر حصار غزة وإنهاء الظلم والإطاحة بالأسوار البرية البحرية والجوية».

وتابع «ألمنا ان يكون في غزة ميناء وخط مائي تتواصل فيه غزة مع العالم الخارجي»، مشددا أن هذا الميناء حال تم تشييده «لن يكون بديلا عن المعابر الأخرى بما فيها معبر رفح المنفذ البري الوحيد لسكان غزة على العالم».

وشدد على ضرورة إقامة الميناء من أجل إخراج سكان غزة المحاصرين من «السجن الكبير»، وقال وهو يؤكد على أهمية المطالب الفلسطينية هذه «لن نتنازل عن الميناء».

وعبر في الوقت ذاته عن شكره لكل الدول التي تشجع هذا الجهد، والتي قال إنها تبذل جهدا في هذا الصعيد.

وقال هنية في هذا السياق «ميناء غزة يعني استمرار وصول سفن كسر الحصار. وتابع يقول «كل الدول التي تسعى لتحقيق هذا الطلب هي في الاتجاه الصحيح».

والمعروف أن تركيا تتفاوض مع إسرائيل من أجل إعادة تطبيع العلاقات بينهما، وتضع شرط إقامة مرفأ للقطاع يربطه بجزيرة قرض التريكة، بهدف كسر الحصار.

وجدد هنية موقف حماس الذي يؤكد أن المعبر لن يؤسس لإقامة دولة في غزة. وأضاف «لا دولة أو إمارة في غزة، ولا دولة فلسطينية بدون غزة».

## عقب تقارير أكدت وجود مخطط أمريكي بتمويل إيطالي «الأونروا» تنفي أي علاقة لها بخطة إقامة مطار في غزة يخضع لإشرافها الدولي

مع بداية «انتفاضة القدس» عام 2000 أغلقت المطار بشكل كامل، ومن ثم قامت على فترات بتدبيره بالصف الجوي وفي عمليات توغل برية دمرت خلالها مبانيه والمرفأ المخصص لهبوط الطائرات.

وكان المطار قد افتتح بمشاركة عربية ودولية، حيث هيبت الكثير من الطائرات التي أقيمت وفودا للتهنئة، وكان في استقبالها الرئيس الراحل، ومن ثم استقبل عرفات في المطار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي زار قطاع غزة.

وكان المطار دلالة على «السيادة الفلسطينية»، واعتبر على أنه أحد رموز الدولة الفلسطينية المنشودة، خاصة وأن الجانب الفلسطيني حصل على موافقة لبناء ميناء في غزة، غير أن إسرائيل مع بداية الانتفاضة ألغت موافقتها.

وتطاعت حركة حماس بأن يكون لغزة مطار وميناء جديدا، وطرحت ذلك خلال مفاوضات التهنة الأخيرة التي استضافتها العاصمة المصرية القاهرة صيف عام 2014، على اعتبار أن المطار والميناء كانا قائمين في القطاع من قبل.

ولم يتم التوصل إلى حل حول الأمر، وأجل بحث هذه الملفات لمرحلة لاحقة، لكن هذه المفاوضات غير المشافرة بين الوفد الفلسطيني والإسرائيلي لم تتطرق حتى اللحظة بعد أن أجلت، ولم تدعو حتى لاستئنافها.

إقامة «ممر مائي» يربط قطاع غزة بجزيرة «قبرص التركية» من أجل تخفيف الحصار عن سكان غزة، ويعاني سكان قطاع غزة كثيرا في عمليات السفر، خاصة في ظل الحصار الإسرائيلي الذي يفرض مزيدا من القيود على السكان، وفي ظل إغلاق مصر لمعبر رفح البري، وعدم فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة لا تكفي حاجة السكان خاصة المرضى والعطلة.

عدد من السياسيين في غزة مع مسؤول دولي فكرة إقامة مطار في غزة بإشراف الأمم المتحدة، في ظل رفض إسرائيل بناء المطار بسبب وجود حركة حماس، على غرار إدارة الأمم المتحدة لطارات في أماكن تشهد نزاعات.

ولا يعرف بعد موقف حركة حماس ذات النفوذ في قطاع غزة، أو السلطة الفلسطينية التي يتبع لها القطاع إداريا من إنشاء مطار دولي بإشراف الأمم المتحدة.

لكن من الممكن أن توافق حركة حماس على أي خطوات من شأنها أن تخفف من الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان، وسبق وأن عارضت السلطة قضية فتح ميناء في غزة، دون أن يكون خاضعا لسيطرته.

وفي وقت سابق شدد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، على أنه لا يمكن أن يكون المطار بوابة خطة إقامة مطار جديد من عدمه، وتابع «لم يتم التوصل من أي طرف كان مع الأونروا بهذا الخصوص».

وأكد أن قضية الميناء والمطار لم تكن «اختراعا حماسيا، بل كان المطار موجودا، وعقابا لقطاع غزة تم تدبيره، ووضع حجر الأساس للميناء الذي كان موجودا قبل الاحتلال»، مشيرا إلى أن كل المشاريع الإقليمية تحدثت عن ميناء في غزة يربط الضفة والأردن والبحر المتوسط.

وأكد أن الميناء يسعد أهالي قطاع غزة، ويرفع عنهم الأغلال الموضوعة في رقابهم، وقال «لا نجد في شعبنا من يرفض الفكرة»، والمعروف أن قطاع غزة كان له مطار شهيد إبان فترة حكم الرئيس السابق ياسر عرفات، وجرى افتتاحه في عام 1998، ويقع في مدينة رفح لكن في منطقة الحدود القريبة من إسرائيل، غير أن قوات الاحتلال

عندما لا توجد أي علاقة لـ «الأونروا» بباية خطة إقامة مطار جديد من عدمه، وتابع «لم يتم التوصل من أي طرف كان مع الأونروا بهذا الخصوص».

وأكد أن قضية الميناء والمطار لم تكن «اختراعا حماسيا، بل كان المطار موجودا، وعقابا لقطاع غزة تم تدبيره، ووضع حجر الأساس للميناء الذي كان موجودا قبل الاحتلال»، مشيرا إلى أن كل المشاريع الإقليمية تحدثت عن ميناء في غزة يربط الضفة والأردن والبحر المتوسط.

وأكد أن الميناء يسعد أهالي قطاع غزة، ويرفع عنهم الأغلال الموضوعة في رقابهم، وقال «لا نجد في شعبنا من يرفض الفكرة»، والمعروف أن قطاع غزة كان له مطار شهيد إبان فترة حكم الرئيس السابق ياسر عرفات، وجرى افتتاحه في عام 1998، ويقع في مدينة رفح لكن في منطقة الحدود القريبة من إسرائيل، غير أن قوات الاحتلال

عندما لا توجد أي علاقة لـ «الأونروا» بباية خطة إقامة مطار جديد من عدمه، وتابع «لم يتم التوصل من أي طرف كان مع الأونروا بهذا الخصوص».

وأكد أن قضية الميناء والمطار لم تكن «اختراعا حماسيا، بل كان المطار موجودا، وعقابا لقطاع غزة تم تدبيره، ووضع حجر الأساس للميناء الذي كان موجودا قبل الاحتلال»، مشيرا إلى أن كل المشاريع الإقليمية تحدثت عن ميناء في غزة يربط الضفة والأردن والبحر المتوسط.

وأكد أن الميناء يسعد أهالي قطاع غزة، ويرفع عنهم الأغلال الموضوعة في رقابهم، وقال «لا نجد في شعبنا من يرفض الفكرة»، والمعروف أن قطاع غزة كان له مطار شهيد إبان فترة حكم الرئيس السابق ياسر عرفات، وجرى افتتاحه في عام 1998، ويقع في مدينة رفح لكن في منطقة الحدود القريبة من إسرائيل، غير أن قوات الاحتلال

## الطبي عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في القدس: رحل الصليبيون بعد 90 عاما وظلوا غزة وبقيت القدس



أحمد الطيبي

إسرائيل ولا حكومتها عليه، كما أكد أنهم لن يهتموا لأية عقوبة قد تصدر من قبل لجنة الطاعة التابعة للكنيست أو أية جهة إسرائيلية أخرى».

وأعلن جيش الاحتلال أمس أنه سيقبض بمناسبتهم رمضان زيارات تواصل أسرى لفلسطينيين داخل أراضي 48.

ونقل عن المهندس محمد الفرعوي، المنكف بإجراء تقييم مساعي تمهيدا لعمل المقترح الإنشائي للمطار، أن هذا المشروع يقترض أن يقام على مساحة 4.2 كيلومتر مربع، مبينا أنه يقع في حي المواصي» وهو مواجه للبحر، بحيث تستغل الطائرات، الجهة البحرية في حالة الانطلاق والهبوط، وذلك لصغر مساحة المطار القريب من الحدود المصرية البحرية، ومؤخرًا طرح خلال لقاء

للشرطة بالدخول للمسجد الأقصى المبارك، وجاء في النص الحرفي لرسالة النواب «نحن نرى أن إقامة هذه الشعيرة الدينية في حق أساسي وهي جزء لا يتجزأ من نمط حياتنا كسلمين وكنديتين، أعلمناكم».

ويؤكد نواب الإسلاميه أن «رسائلهم التي بعثوها قبل أسبوع بتاريخ 2016/5/25 لرئيس الكنيست بولي إيدسطين، تمت صياغتها بعبارة واضحة لا لبس فيها وهي أنهم يطمونهم أنهم سيدخلون المسجد الأقصى المبارك وسيملكون فيه، وأنهم لم يطلبوا منهم أن ياتوا بالسلام لهم، لأنهم يؤمنون أن المسجد الأقصى المبارك حق خالص للمسلمين، وأن الصلاة فيه من قبلهم ومن قبل كل مسلم هو حق طبيعي وأساسي»، كما أبلغوه أنهم يعتبرون هذا التبليغ تحديا لقرار منحهم من قبل رئيس الكنيست ومن قبل المفتش العام

ويؤكد هؤلاء (مسعود غنאים، طلب أبو عرار وحاج يحيى) أنهم سيتمارسون معهم التام بالصلاحية في المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان الفضيل، ويرون أن الصلاة فيه حق طبيعي خالص لهم ولكل مسلم في هذه البلاد.

ويؤكد نواب الإسلاميه أن «رسائلهم التي بعثوها قبل أسبوع بتاريخ 2016/5/25 لرئيس الكنيست بولي إيدسطين، تمت صياغتها بعبارة واضحة لا لبس فيها وهي أنهم يطمونهم أنهم سيدخلون المسجد الأقصى المبارك وسيملكون فيه، وأنهم لم يطلبوا منهم أن ياتوا بالسلام لهم، لأنهم يؤمنون أن المسجد الأقصى المبارك حق خالص للمسلمين، وأن الصلاة فيه من قبلهم ومن قبل كل مسلم هو حق طبيعي وأساسي»، كما أبلغوه أنهم يعتبرون هذا التبليغ تحديا لقرار منحهم من قبل رئيس الكنيست ومن قبل المفتش العام

ويؤكد هؤلاء (مسعود غنאים، طلب أبو عرار وحاج يحيى) أنهم سيتمارسون معهم التام بالصلاحية في المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان الفضيل، ويرون أن الصلاة فيه حق طبيعي خالص لهم ولكل مسلم في هذه البلاد.

ويؤكد نواب الإسلاميه أن «رسائلهم التي بعثوها قبل أسبوع بتاريخ 2016/5/25 لرئيس الكنيست بولي إيدسطين، تمت صياغتها بعبارة واضحة لا لبس فيها وهي أنهم يطمونهم أنهم سيدخلون المسجد الأقصى المبارك وسيملكون فيه، وأنهم لم يطلبوا منهم أن ياتوا بالسلام لهم، لأنهم يؤمنون أن المسجد الأقصى المبارك حق خالص للمسلمين، وأن الصلاة فيه من قبلهم ومن قبل كل مسلم هو حق طبيعي وأساسي»، كما أبلغوه أنهم يعتبرون هذا التبليغ تحديا لقرار منحهم من قبل رئيس الكنيست ومن قبل المفتش العام

### الناصرة - «القدس العربي»:

ليس هذا هو اول اقتحام للغزة والحلثين، فقد تناوب عليها الإغريق والبيزنطيون والروم ولم يسجل لهم أنهم أصحابها بل أنهم غزاتها، كانت يوابات المسجد الأقصى قد انقلت إبان الحملات الصليبية قرابة الـ90 عاما، ثم غاب هؤلاء وبقي المسجد الأقصى».

هذا ما يؤكد الناخب العربي في الكنيست أحمد الطيبي تعليقا على مسيرة المتشددين اليهود في القدس الشرقية المحتلة احتفالا بما يسمى «توحيد القدس».

ويجوب الآلاف من هؤلاء حاملين الأعلام البيضاء والزرقاء شعورا القدس المحتلة وحاراتها وإزقتها، يخترقون باب العمود ليفسروا مشاعر المقدسين ومشاعر الفلسطينيين جميعا.

في صفحتة على «فيسبوك»، والى جانب صورة الصلاة في الأقصى مقابل صورة مسيرة المتشددين اليهود الاستفزازية في المدينة يوضح الطيبي أن الأقصى في عمار شامخا بأهله وأصحابه وبقيت القدس جميلة رغم الغزاة وكريمة رغم الألام، وعتيقة بأصالتها.

ويضيف مستهلها من شاعر الفلسطينيين الأول «شوارع القدس العتيقة، مهما كانت حزينة فهي عربية فلسطينية بمساجدها وكنائسها وحاراتها وإزقتها»، فيها أبنية حجارتهما اقتباسات من الإنجيل والقرآن.

كانت تسمى فلسطين وسمارت تسمى فلسطين، وفي هذا السياق يؤكد زملاؤه في المشتركة أبناء الحركة الإسلامية في الداخل أنهم سيميلون في المسجد الأقصى المبارك رغم منع حكومة الاحتلال للسياسيين زيارة الحرم القدسي الشريف، لافتح أنهم لن يطلبوا أنذا من أية جهة إسرائيلية.

### غزة - «القدس العربي»:

أعدت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح البري أمس الجمعة، بسبب الإجازة الأسبوعية، على أن تعيد في عملية الفتح الاستثنائي اليوم السبت.

وجاء الإغلاق المؤقت في أيام الفتح الاستثنائي بسبب عطلة يوم الجمعة، على أن يعاد فتح المعبر اليوم السبت أمام سفر الحالات الإنسانية مكسدة أسماؤهم ضمن سجلات السفر حيث وصل عدد المسجلين بها لـ 30 ألف مواطن. وكان اليوم الأول لعمل المعبر شهد بطنا شديدا في إجراءات السفر من الجانب المصري، حيث لم تسمح مصر سوى بمغامرة أربع حافلات فقط.

هذا وأعلنت هيئة المعابر والحدود أن السفر خلال يوم السبت القادم سيكون لكثيف اليوم الثاني من أيام الفتح الاستثنائي الخميس، داعية المسافرين الواردة أسماؤهم في هذا الكشف للتوجه إلى صالة أبو

### غزة - «القدس العربي»:

موجة من كشوفات يوم الأربعاء، وعبر اليزم في تصريح صحافي عن أمله في أن يعمل المعبر بطريقة أفضل خلال يومي السبت والأحد للانهاء من جميع الكشوفات المعلقة للأيام الأربعة بما يساهم في التخفيف من الأزمة الخائفة في ملف السفر. ولفت اليزم إلى وجود آلاف المسافرين من ذوي الحالات الإنسانية مكسدة أسماؤهم ضمن سجلات السفر حيث وصل عدد المسجلين بها لـ 30 ألف مواطن. وكان اليوم الأول لعمل المعبر شهد بطنا شديدا في إجراءات السفر من الجانب المصري، حيث لم تسمح مصر سوى بمغامرة أربع حافلات فقط.

هذا وأعلنت هيئة المعابر والحدود أن السفر خلال يوم السبت القادم سيكون لكثيف اليوم الثاني من أيام الفتح الاستثنائي الخميس، داعية المسافرين الواردة أسماؤهم في هذا الكشف للتوجه إلى صالة أبو

### غزة - «القدس العربي»:

موجة من كشوفات يوم الأربعاء، وعبر اليزم في تصريح صحافي عن أمله في أن يعمل المعبر بطريقة أفضل خلال يومي السبت والأحد للانهاء من جميع الكشوفات المعلقة للأيام الأربعة بما يساهم في التخفيف من الأزمة الخائفة في ملف السفر. ولفت اليزم إلى وجود آلاف المسافرين من ذوي الحالات الإنسانية مكسدة أسماؤهم ضمن سجلات السفر حيث وصل عدد المسجلين بها لـ 30 ألف مواطن. وكان اليوم الأول لعمل المعبر شهد بطنا شديدا في إجراءات السفر من الجانب المصري، حيث لم تسمح مصر سوى بمغامرة أربع حافلات فقط.

هذا وأعلنت هيئة المعابر والحدود أن السفر خلال يوم السبت القادم سيكون لكثيف اليوم الثاني من أيام الفتح الاستثنائي الخميس، داعية المسافرين الواردة أسماؤهم في هذا الكشف للتوجه إلى صالة أبو

### مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يرحب بتصريحات المسؤولين الأوروبيين بشأن دعم الحق في المشاركة في حملة المقاطعة والدعوة لها

**رام الله - «القدس العربي»:**

أثنى مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية على تصريحات المسؤولين الأوروبيين الأخيرة بشأن حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات BDS وأكدت وزيرة الشؤون الخارجية الهولندية بيرت كوندرز على أن «المواقف والاجتماعات المتعلقة بحملة المقاطعة ورواية في الدستور الهولندي والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان»، كما صرح وزير الشؤون الخارجية والتجارة الإيرلندي تشارلز فلانغان أن حركة المقاطعة «هي وجهة نظر سياسية شرعية»، وهي «لا تتفق مع محاولات تسوية صورة هؤلاء الذين يؤيدون هذه السياسة أو مساندة مع الإرهابيين العنيفين».

أما في آذار/مارس 2016 فذكرت وزارة الخارجية السويدية أن حركة المقاطعة هي حركة مجتمع مدني وعلى الحكومات عدم التدخل في آراء منظمات المجتمع المدني، واعتبر المجلس هذه المواقف مهمة خاصة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة بحق حركة المقاطعة عموما وأحد مؤسسيها عمر البرغوثي بشكل خاص.

وفي وقت سابق من شهر أيار/مايو المنصرم أرسلت إسرائيل إشعاراً خطياً لعمر البرغوثي يتلغه برفضها تجديد جواز سفره أي منعه من السفر فعليا، كما وضع وزير الداخلية الإسرائيلي أريه درعي الإقامة الدائمة في القدس للبرغوثي قيد المراجعة. وأدان مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية هذه الانتهاكات وأكد على حق عمر البرغوثي وكافة النشطاء في المشاركة في حملة المقاطعة والدعوة لها

والتي تأتي ضمن الحق في حرية التعبير وحمل الآراء دون تدخل وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وبناء عليه دعا مجلس المنظمات التي يقرض مزيدا من القيود الحق في حرية التعبير لدعوة عمر البرغوثي علنا للتوجه إلى أوروبا والحديث عن حملة المقاطعة. كما اعتبر المجلس أن الانتهاكات الإسرائيلية بحق حركة المقاطعة تأتي بناء على حملة واسعة تستهدف المدافعين ومنظمات حقوق الإنسان. وتوعوا عن إحقاق المجتمع الدولي في محاسبة إسرائيل عن انتهاكات حقوق الإنسان، فإن مجلس المنظمات يؤكد على أهمية دعم كافة المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء ومنظمات المجتمع المدني التي تستخدم وسائل سلمية في عملها لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.



## في تراجع عما تضمنه تقريرها السابق محاولة ترطيب علاقاتها مع الرباط الخارجية الأمريكية تشيد باحترام المغرب لحقوق الإنسان في مكافحته للإرهاب

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

سارعت الولايات المتحدة الأمريكية لترطيب علاقاتها مع المغرب بعد تقرير لوزارة خارجيتها تضمن انتقادات حادة لوضع حقوق الإنسان بالمغرب، واصدرت الوزارة الخميس تقريراً أكدت فيه احترام المغرب لحقوق الإنسان في مكافحته للإرهاب. وأشادت الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي حول الإرهاب بالعالم لسنة 2015 ورصد «الالتزام العمومي» للسلطات المغربية من أجل مكافحة الإرهاب في إطار الاحترام الكامل لحقوق الأفراد، بما الاستراتيجية الشاملة» للمغرب في مجال مكافحة

التطرف العنيف في إطار «الانخراط» الأكيد للسلطات المغربية في المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وفق «شفافية معززة لمساوئ تفعيل القانون». وأكدت أن «الحكومة» (المغربية) أعربت عن انخراطها في المعايير الدولية لحقوق الإنسان وفق شفافية معززة لمساوئ تفعيل القانون». وأبرزت الخارجية الأمريكية في تقريرها الذي نشرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية فقرات منه، أن الاستراتيجية «الشاملة» للمغرب تهدف لاحتواء التطرف العنيف، وتدخّل بالتالي في إطار محاربة تضع على رأس أولوياتها تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنمية البشرية، حيث أن إصلاح الحقل الديني وتسريع وتيرة نشر برامج التربية والتعليم والمبادرات الرامية إلى النهوض بسوق الشغل لفائدة الشباب،

وتمكن النساء عبر توسيع دائرة حقوقهن القانونية والسياسية والاجتماعية. ولاحظت الخارجية الأمريكية في تقريرها أنه «لقطع الطريق على استيراد الإيديولوجيات الإسلامية المتطرفة العنيفة، طور المغرب استراتيجية وطنية ترمي إلى تأكيد ومأسسة التمسك الواسع للمغرب بالذهب الملكي الأشعري». وأشارت، حسب الوكالة، إلى «ريادة» المغرب في مجال محاربة الإرهاب، وذكرت بأن المغرب «عضو مؤسس» للمنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب، والقيادة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، وأنه في سنة 2015، «واصل المغرب الاضطلاع بدور ريادي ضمن المنتدى من خلال رئاسته المشتركة مع هولندا لجموعة العمل حول المقاتلين الأجانب». وسجلت الخارجية الأمريكية أن «حوالي 30 بلداً

عضواً بالمنتدى اتفقوا على التصويت بالإجماع على رئاسة المغرب بشكل مشترك للمنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب، إلى جانب تركيا». وأضافت أنه تحت رعاية المنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب، «قام المغرب والولايات المتحدة بشكل مشترك بعدد من المبادرات تتعلق بأمن الحدود»، مبرزة أن المملكة باعتبارها «حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي، وشريكاً في الحوار المتوسطي (5+5)، في إطار مسلسل برشلونة للاتحاد الأوروبي، يتشارك في مبادرة الدفاع لـ(5+5)، والتي تضم خمسة بلدان أوروبية ومنها من شمال إفريقيا بهدف الانكباب على القضايا الأمنية بمنطقة المتوسط. وأبرز التقرير أن «المغرب وسّع طيلة سنة 2015 جهوده في مجال مكافحة التطرف، وهي الجهود التي

شملت على الخصوص تكوين أئمة من فرنسا والغابون وغينيا وكينيا وليبيا ومالي ونيجيريا وتونس»، مشدداً على أن الرباط وواشنطن «واصلتا العمل وفق برنامج ثلاثي الأطراف لمكافحة الإرهاب، يهدف إلى تقوية قدرات مكافحة الإرهاب بالمنطقة المغاربية والساحل». ووقع المغرب والولايات المتحدة سنة 2014 على هامش القمة الأمريكية الإفريقية الأولى، اتفاق إطار ثنائي حول المساعدة لمكافحة الإرهاب، يروم على الخصوص لتعزيز تعاون ثلاثي الأطراف في مجال التكوين الأمني، والتزم البلدان بموجبه بتعزيز القدرات الإقليمية، خصوصاً في مجال تكوين العاملين بمصالح الأمن المدني للبلدان الشريكة بمنطقتي المغرب العربي والساحل، من خلال الاستفادة من الخبرة المتبادلة في مجالات كتدبير الأزمات، وأمن الحدود والتحقيقات.

### القيادة الجديدة أمام اختبار دبلوماسي صعب

## جبهة البوليساريو في مفترق طرق بعد وفاة زعيمها

■ الجزائر - الرباط - رويترز: دخل محمد عبد العزيز الزعيم الراحل لجبهة البوليساريو السابعة لاستقلال منطقة الصحراء المغربية بمنظمة في حرب وخاض بها صراعاً دبلوماسياً لكن وفاته تركت القيادة الجديدة أمام اختبار دبلوماسي صعب يجيل جديد سيطلب بالتغيير على الأرحج.

وسبقو عبد العزيز الذي توفي في يوم الثلاثاء الماضي عن 68 عاماً الثرى اليوم السبت بعد أكثر من ثلاثة عقود في قيادة الجبهة ورئاسة الجمهورية الصحراوية العلنة من جانب واحد.

واقترن اسمه بالبوليساريو منذ أيامها الأولى في سبعينات القرن الماضي كجماعة مسلحة تقاوم ضد قوات إسبانية وبعدها ضد قوات مغربية وصولاً لوقف إطلاق نار توسطت فيه الأمم المتحدة وسنوات الخلاف على استفتاء بتقرير مصير المنطقة، وستعقد البوليساريو مؤتمراً استثنائياً لاختيار زعيم جديد حين تنتقضي فترة الحداد المقرر أن تستمر 40 يوماً.

ودخلت المنطقة الصحراوية الغنية بالفوسفات في أزمة دبلوماسية على مدى أكثر من 20 عاماً منذ دخل اتفاق الهدنة الذي رعته الأمم المتحدة حيز التنفيذ بين البوليساريو والمغرب، وتمحورت الأزمة حول تفسير استفتاء على الاستقلال.

ولم يتفق الجانبان أبداً على بنود الاستفتاء أو على من يحق لهم التصويت فيه، والان يسكن المنزوح الأدرج في ظل عدم رغبة المغرب في إحيائه. ويقول محللون إن المهمة التي تنتظر أي قيادة جديدة للبوليساريو ستكون الإبقاء على فكرة الاستفتاء حية على الصعيد الدولي رغم حشد المغرب لحلفائه لاستبعاد الفكرة من جدول الأعمال.

## الريسوني ينتقد بشدة مهرجان موازين المتفرعن الذي يحظى بالرعاية الملكية»



لقطة من مهرجان «موازين 2016» (أ ف ب)

الرباط - «القدس العربي»:

وجه الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح، النزاع الدعوي لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة المغربية، انتقادات لاذعة لمهرجان موازين، الذي اختتمت فعالياته دورته الخامسة عشرة الأسبوع الماضي، معتبراً إياها مهرجاناً المتفرعن الذي يحظى بالرعاية الملكية. وكتب احمد الريسوني في تدويته له على فيسبوك «نُعلم أن الرعاية الملكية - حين يتم الحصول عليها - تصبح عند الكثيرين أداة سرورية لجلب الأموال، وفتح الأبواب، وتجنيد السلطات، وتلقي الخدمات والتسهيلات، من مختلف المؤسسات الخاصة والعامة، وهو ما لا تحظى ببنى منها أنشطة وأعمال كثيرة قد تكون أنفع وأجود. وتساءل الريسوني لو لم يكن هذا المهرجان المتفرعن يحظى برعاية ملكية متميزة، هل كان سيسهل إلى حد تسويق وتصنيفه على أنه «مهرجان ساحر باهر»، أم كان سيبقى مجرد «مهرجان فاخر باهر». وهل كان سيسمى ويستمر كل هذه السنين، لو لا تترسه خلف الرعاية الملكية».

وقال إن الرعاية الملكية قد تتحول في محصلتها إلى

امتيازات ومكاسب مالية وسياسية وإدارية، مشيراً إلى أن طلب الحصول على الرعاية الملكية تتدخل في تسويغه وتسريعه، أو في رفضه وعرقته، جهات وشخصيات عديدة، تضع عليه بصماتها المؤثرة، بالتزكية والإقرار، أو بالتلحظ والإقبار.

وكشف الريسوني أن النظر في مسألة الرعاية الملكية، بمعابيرها وموازينها وآثارها، يفضي بنا حتماً إلى طرح قضية الريع، وقضية المساواة وتكافؤ الفرص بين أبناء الوطن، وتدعو إلى المراجعة وإعادة التقييم.

ودعا جميع المسؤولين في الدولة، وخاصة في وزارة الداخلية، وفي وسائل الإعلام العمومية، إلى أن يعتبروا أن جميع المبادرات والأنشطة القانونية، التشريعية أو الرسمية، ثقافية كانت أو علمية أو فنية أو اجتماعية أو سياسية، هي أعمال حاصلة تلقائياً على الرعاية الملكية، ودخلت حتماً تحتها.

وأوضح أنه تستطيع كل جمعية أو منظمة أو مؤسسة، أن تقول وتكتب عن أي نشاط قانوني مفيد تقوم به، إنه يجري تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، وإذا كان لا بد من تمييز تفضيلي خاص في هذا الرعية، فيجب أن يعطى للضعفاء والمستضعفين والمهشين، إلى أن يصيروا مثل غيرهم.

العزیز. لكن الرباط رفضت أي علاقة لعبد العزيز الذي يسومته دمية الجزائر بالأمر أن موته لن يغير طبيعة الصراع، وقال مصدر مغربي رسمي بقد أمضى سنتين له الأخيرة يهدد باستئناف الحرب ضد المغرب... وإن لم يبق بذلك فلأن سادته لم يطلبوا منه ذلك.

وسيدفن جثمان عبد العزيز في المنطقة الفاصلة التي تطلق عليها البوليساريو «المنطقة الحرة»، والواقعة بين الساتر الترابي المغربي والحدود الجزائرية الموريتانية. وبدأت الأزمة الأخيرة بزيارة بان كي مون لمخيمات لاجئين في جنوب الجزائر حيث أشار إلى ضم المغرب للصحراء الغربية عام 1975 بأنه «احتلال»، ورد المغرب بطرد أعضاء مدنيين من بعثة الأمم المتحدة الذين تشمل مهامهم تنظيم الاستفتاء.

وفي تصويت في نيسان /أبريل الماضي سدد مجلس الأمن مهمة بعثة حفظ السلام لعام آخر وطلب بالسماح لجميع أعضاء الفريق بالعودة بعد قرار المغرب، ولم يحسم هذا الموقف حتى الآن، لكن في مخيمات الصحراويين يشعر كثيرون من أبناء الجيل الجديد من اللاجئين بالاستياء لعدم حدوث أي تقدم قبل حتى أن يطرد المغرب أعضاء بعثة الأمم المتحدة وقيل وفاة عبد العزيز. وقال جيف بورتر الحفل في منظمة استشارات المخاطر في شمال أفريقيا إن تغيير القيادة ربما يؤدي لزيادة الخلاف مع المغرب لأن الجيل الأصغر سناً ستاء من عدم حدوث أي تغيير مادي في ظروفهم خلال السنوات الثلاثين الماضية. وأضاف «قد يؤدي هذا الضغط شعبي على خليفة عبد العزيز لتكتشف الجهود من أجل استعادة الأراضي»، على الجانب الآخر أظهر الصحراويون قدراً كبيراً من الصبر... ولن يتغير هذا بوفاة عبد العزيز».

## مياه ليبيا وإيطاليا تسجل مآسي غرق مغاربة أكثر مما سجلته ثلاثين سنة من الهجرة السرية في مضيق جبل طارق

والآخر يغرق قارب في مياه مضيق جبل طارق، ولهذا سميت الظاهرة بـ «قوار الموت». لكن المطبات المتوفرة تشير إلى أن أعلى نسبة من الغرقى لم ينجواز 23 مغربياً وإفريقيا سنة 2003 بالقرب من مياه طرفية في المضيق. وهذا الرقم يبقى دون الأرقام المسجلة في ليبيا مؤخراً.

واعتماداً على الأرقام، قد يكون عدد المغاربة الذين فقدوا غرقاً في مياه ليبيا-إيطاليا خلال الأربع سنوات الأخيرة أكثر من تاريخ الهجرة السرية بين المغرب وإسبانيا. وكانت القوارب التي تغادر شواطئ شمال المغرب نحو الأندلس أو من جنوبه جزر الكناري في المحيط الأطلسي لا تتعدى عشرين مهاجراً بل وفي بعض الأحيان كانت تحمل فقط أقل من عشرة. وفي حالة ليبيا، فالأمر يتعلق بسفن محملة بمئات المهاجرين. وعند وقوع مأساة غرق في حالة الأولى يكون عدد الضحايا محدوداً أما في الثانية فيكون العدد بالآلاف. ورغم هذه المأساة، تلتزم الدولة المغربية الصمت، ولم تصدر بياناً في الموضوع بما فيها الوزارة المكلفة بالمهاجرين.

الأيام. وتفيد الشهادات بأن نسبة من الضحايا هم مغاربة من المقيمين في ليبيا ويهربون منها بسبب تردى الأوضاع المعيشية والأمنية، وكذلك بعض المغاربة الذين التحقوا بليبيا للهجرة أساساً نحو الأراضي الأوروبية.

وفي هذا الصدد، نقلت الجريدة الرقمية «أخبركم» بياناً لجمعية إنقاذ الكرامة لحقوق الإنسان في بني ملال (وسط المغرب) إنه تم رصد 43 حالة مفقودين يتحدرون من إقليم بني ملال في كارتة غرق قارب كبير للهجرة السرية بسواحل إيطاليا. ليكون بذلك هذا الإقليم (بني ملال) الأكثر تضراً من الكارثة المذكورة. في الوقت ذاته، تتحدث مصادر من فاس عن غرق أكثر من عشرة في مآسي الهجرة، وفق شهادات ناجين مغاربة، وأرقام ضحايا الهجرة المسجلة خلال الأيام الأخيرة تعتبر الأعلى المسجلة في أيام قليلة أو في يوم واحد في تاريخ مآسي الهجرة المغربية خلال العقود الأخيرة. وبدأت الهجرة السرية المغربية بحراً عبر قوارب خشبية في أواخر الثمانينيات، منذ أكثر من ثلاثين سنة، وكان بين الحين

مدرید - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يوجد عشرات المغاربة ضمن الغرقى في شواطئ ليبيا خلال الأيام الأخيرة وقد يتجاوز عددهم الخمسين دفعة واحدة، وهذا يعتبر أكبر مأساة في تاريخ الهجرة المغربية نحو أوروبا والتي بدأت منذ قرابة ثلاثين سنة.

وتحولت مياه البحر الأبيض المتوسط ما بين ليبيا وإيطاليا إلى مقبرة حقيقية للمهاجرين الراغبين في الالتحاق بدول الاتحاد الأوروبي هرباً من مآسي الحر في ليبيا أو أولئك الذين فروا من مناطق أخرى سواء سوريا بسبب الحرب أو المغرب بسبب الأزمة الاجتماعية. وتحدثت الصحافة المغربية وشهود مهاجرون أن عشرات المغاربة كانوا على متن القارب الذي غرق في المياه الفاصلة بين إيطاليا وليبيا، وبدأ البحر يلغظ مئات الجثث خلال هذه

## وقفات احتجاجية في عدد من المدن المغربية تطالب بالإفراج عن المعتقلين السلفيين

رغم أنه ناشد منذ ما يزيد من السنة تقريباً بإطلاق سراح أبيه، وطلب غزالي، الدولة المغربية بسحل ملف معتقلي 16 مايو، و «وضع حد لعناتنا» أبنائهم. وشهد المغرب في 16 أيار /مايو 2003 تفجيرات «رهابية» راح ضحيتها العشرات بل وفي بعض الأحيان كانت تحمل واعتقل على إثرها حوالي 3000 شخص ينتحون في أغلبهم إلى ما يسمى «السلفية الجهادية»، وحكم على أغلبهم بالسجن لمد مختلفة تصل إلى المؤبد.

وبعد اندلاع الثورات العربية عام 2011، أُطلق سراح بعض «شيوخ السلفية الجهادية» بعفو من الملك محمد السادس، كما أطلق سراح بعض المعتقلين السلفيين الآخرين بعد ذلك في مناسبات وطنية مختلفة، أو بعد إنقضاء مدة محكوميتهم.

على خلفية تفجيرات 16 أيار/ مايو 2003 بالدار البيضاء، كما طالبوا بـ «إنهاء مآسي ومعداة وآام المعتقلين الإسلاميين وعائلاتهم»، واحتج المشاركون على ما اعتبروه «غياب أية مبادرة جادة لطى ملف المعتقلين الإسلاميين»، وما وصفوه بـ«استمرار الدولة في سياسة صم الأذان تجاه مطالب المعتقلين العادلة»، وقال عبد الرحيم غزالي المتحدث باسم اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، إن هذه الوقفات «جاءت على خلفية وفاة الشباب عثمان الرتيوي، البالغ من العمر 18 سنة، ابن المعتقل عبد الرزاق الرتيوي (معتقل في سجن القنيطرة ومحكوم عليه 30 سنة سجناً)، في 31 أيار/ مايو الماضي، بمرض سرطان الدم». وأضاف «ظل الرتيوي محروماً من حنان أبيه لسنوات، ولم يحظ بعناق أو وداع أخير معه

■ الرباط - من محمد الطاهري - الأناضول: احتج المثبات من «السلفيين» المغاربة، أمام عدد من مساجد البلاد، أمس الجمعة، تضامناً مع أبناء معتقلين إسلاميين في سجون المملكة، وشارك في الوقفات التي دعت إليها «اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين (غير الحكومية)، تحت شعار «14 سنة من العناتنا أما لن هذا الظلام أن ينجلي»، ناشطون سلفيون وعائلات وأبناء معتقلين.

وطالب المشاركون في الوقفات التي خرجت أمام 5 مساجد في مدن تطوان (شمال)، وطنجة (شمال)، والدار البيضاء (كبرى المدن المغربية)، وسلا (قرب العاصمة الرباط)، وفاس (شمال)، بإطلاق سراح المعتقلين السلفيين في السجون المحكوم عليهم في قضايا «أرهاب»

## بن كيران: استطعنا تحقيق التلازم بين الأمن والاستقرار والحفاظ على الحقوق والحريات

هي «الدولة الوحيدة في المنطقة التي تحافظ على الأمن والاستقرار وحقوق الإنسان والحريات». كما شدد بن كيران على ضرورة التحكم في التوازنات الاقتصادية للبلاد، وتحسين مداخل ميزانية الدولة، والاهتمام بقطاع الصناعة، معتبراً أنه «لا مستقبل لنا إذا لم يكن لنا قطاع صناعي»، وأوضح أن «نصف شباننا يصل إلى حوكمته هي البطالة، قاتلاً: نصف شباننا يصل إلى سن الضجج ولا يعرف ماذا سيعمل، وليست لهم معيانات كافية عن ميادين العمل، مساعداً الشباب تحتاج لأفكار وأشخاص عندهم غيرة على بلادهم»، ودعا إلى تشجيع المستثمرين، من خلال تسهيل إجراءات حصولهم على أراضي الدولة مجاناً، لمن يريد أن يشيد مصانع، «الأناضول»

■ الصحيرات - من محمد الطاهري: قال رئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بن كيران، إن بلاده «استطاعت تحقيق معادلة استعصت على الكثير من دول المنطقة، وهي التلازم بين الأمن والاستقرار والحفاظ على الحقوق والحريات». جاء ذلك في كلمة لابن كيران خلال افتتاح مؤتمر حول «التنودج الاقتصادي لدخول المغرب إلى الدول الصاعدة»، مساء الخميس، بمدينة الصحيرات المغربية، قرب العاصمة الرباط.

وأضاف بن كيران «لا يمكن الحديث عن تنمية بدون أساسيات الأمن والاستقرار»، مستطرداً «يجب لنا أن نقول إنه بفضل الله وما يبسرر لنا من حسن اختيار من نظام سياسي وطبقة سياسية وشعب، فإن المغرب دولة مستقرة وأمنة»، واعتبر رئيس الحكومة المغربية أن بلاده اليوم

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

تناقش الحكومة الجزائرية موضوع إعادة انتخابات البكالوريا التي انتهت الأربعاء بسبب تسرب أسئلة الامتحانات، والتي اعترف بها وزارة التعليم، حتى وإن كانت الوزارة قد أكدت في وقت سابق أن إعادة إجراء الامتحانات غير واردة، وأعلنت عن فتح تحقيقات على مستواها، وتحقيقات قضائية لتحديد المسؤولين عن تسرب أسئلة الامتحانات ساعات طويلة قبل موعدها، الأمر الذي سمح للممتحنين بحل الأسئلة وتقديم الإجابات صحیح.

تسريبها على سير الامتحانات، لكنها عادت لتقول إن تسرب أسئلة البكالوريا يمس في مصداقية الدولة الجزائرية، لتبقى الكرة في ملعب رئيس الوزراء، الذي سيكون عليه اتخاذ أحد قرارين أحلاهما مر، فإذا تمت إعادة البكالوريا فذلك أكبر إقرار بالفشل، وإذا تم الإبقاء على نتائج الامتحانات التي أجريت وسط تسريبات لم تعهدهما الجزائر من قبل، فإنها ضربة موجعة لسعمة التعليم وسعمة الدولة الجزائرية. وكانت الوزارة قد دعت نقابات التعليم وجمعيات أولياء التلاميذ إلى اجتماع بخصوص الإجراءات الواجب اتخاذها مستقبلاً، للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات، غير أن معظم النقابات المشاركة في الاجتماع طالبت بإعادة إجراء امتحانات البكالوريا، إذ يرى مزيان مريان رئيس نقابة التعليم الثانوي والتقني أنه من الضروري إعادة إجراء الامتحانات في شهر تموز/يوليو المقبل مباشرة بعد شهر رمضان، خاصة أن الوزارة رافعت من أجل تساوي الفرص بين التلاميذ المترشحين لنيل شهادة البكالوريا.

تسريبها على سير الامتحانات، لكنها عادت لتقول إن تسرب أسئلة البكالوريا يمس في مصداقية الدولة الجزائرية، لتبقى الكرة في ملعب رئيس الوزراء، الذي سيكون عليه اتخاذ أحد قرارين أحلاهما مر، فإذا تمت إعادة البكالوريا فذلك أكبر إقرار بالفشل، وإذا تم الإبقاء على نتائج الامتحانات التي أجريت وسط تسريبات لم تعهدهما الجزائر من قبل، فإنها ضربة موجعة لسعمة التعليم وسعمة الدولة الجزائرية. وكانت الوزارة قد دعت نقابات التعليم وجمعيات أولياء التلاميذ إلى اجتماع بخصوص الإجراءات الواجب اتخاذها مستقبلاً، للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات، غير أن معظم النقابات المشاركة في الاجتماع طالبت بإعادة إجراء امتحانات البكالوريا، إذ يرى مزيان مريان رئيس نقابة التعليم الثانوي والتقني أنه من الضروري إعادة إجراء الامتحانات في شهر تموز/يوليو المقبل مباشرة بعد شهر رمضان، خاصة أن الوزارة رافعت من أجل تساوي الفرص بين التلاميذ المترشحين لنيل شهادة البكالوريا.



عبد الملك سلال



## اتحاد الشغل يرفض المشاركة فيها ومنظمة «الأعراف» تدرس خياراتها تونس: السبسي يدعو لـ «حكومة وحدة وطنية» والصيد مستعد للاستقالة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن دعمه لإقتراح تشكيل «حكومة وحدة وطنية» تضم الائتلاف الحاكم والمعارضة والنقابات، مشيراً إلى أنه يحظى بدعم أغلب الأطراف السياسية في البلاد، فيما أبدى رئيس الحكومة الحبيب الصيد استعداداً للتخلي عن منصبه إذا اقتضت مصلحة البلاد ذلك، في حين أكد اتحاد الشغل رفضه المشاركة في الحكم، فيما قررت منظمة الأعراف الترتيب قبل إبداء رأيها بمقترح السبسي.

واعتبر السبسي، في حوار بثته التلفزيون الحكومي مساء الخميس، أن خيار تشكيل حكومة وحدة وطنية يمثل «مقترحاً واقعياً»، واقتراح أن تضم هذه الحكومة اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (اتحاد الصناعة والتجارة)، إضافة إلى الائتلاف الرباعي الحاكم حالياً وممثلين عن المعارضة وبعض المستقلين، مشيراً إلى أن هذا الأمر حظي بتأييد أغلب الأطراف السياسية والاجتماعية التي التقاها مؤخرًا في قصر قرطاج. وقال إن الحكومة المقترحة يجب أن تحظى بتوافق وطني واسع، وتختصر مهمتها في «مقاومة الإرهاب والفساد وترسيخ الديمقراطية وتأمين فرص عمل جديدة وخلق ظروف ملائمة للعيش الكريم والاستثمار في الجهات المهمشة والرهان على الشباب في بناء المستقبل». وقدّم من جهة أخرى، انتقادات غير مباشرة لحكومة الحبيب الصيد، التي قال إنها «قامت بواجبها حسب ما هو متاح من إمكانيات، وبذلت كل الجهود الممكنة، وحققت بعض التقدم في معالجة الملفات الطروحة، لكن ما يؤخذ عليها هو أنها لم تتصارع منذ البداية الشعب التونسي بحقيقة الأوضاع في البلاد، لا سيما من حيث الوضع الاقتصادي والصعوبات المالية».

لكنه استدرك بقوله «هذه الحكومة واجهت نقصاً



الباجي قائد السبسي



الحبيب الصيد



حسين العباسي

في مداخل الموارد الأساسية، وأولها الفوسفات، قدر بـ 2.5 مليار دينار (2.5 مليار دولار)، كما تراجع إنتاج الغاز والنفط، الذي لم يعد يغطي سوى 55 في المئة من احتياجات الطاقة الوطنية، وتضررت مداخل القطاع السياحي جراء العمليات الإرهابية، إضافة إلى كلفة الوضع غير المستقر في ليبيا (4 مليارات دولار)، ورغم كل ذلك لا أقول إن وضع تونس كارثي.. وتزامن حديث السبسي مع دعوات المعارضة إلى عقد «مؤتمر وطني للإتقان»، مشيرة إلى أن البلاد تعيش أزمة حكم خرجت عن السيطرة، إلا أن الرئيس التونسي اعتبر أن هذه الدعوات في غير محلها،

مشيراً إلى البلاد لم تصل إلى وضع يستدعي الإنقاذ. وفي أول تعليق له على مقترح السبسي، أبدى رئيس الحكومة الحبيب الصيد استعداداً لغادرة رئاسة الحكومة، مضيفاً «من أجل مصلحة البلاد تغادر ومصصلحة البلاد فوق كل المصالح». وقال في تصريح إذاعي إنه سيلتقي السبسي الإثنين المقبل لمناقشة مقترح حكومة الوحدة الوطنية، والذي قال إنه يخدم مصلحة البلاد، لكنه أكد بالمقابل أنه لا يملك معلومات كافية حول هذا المقترح ولم يتحاور بشأنه مع اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف.

فيما أكد الأمين العام لاتحاد الشغل حسين العباسي دعمه لمقترح السبسي، لكنه بالمقابل أكد أن الاتحاد يرفض المشاركة في الحكم. وقال إن «الاتحاد يدعم مبادرة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي بتكوين حكومة وحدة وطنية ولكنه لن يشارك فيها». جاء ذلك في تصريح صحفي، أدلى به، أمس الجمعة، عقب لقاء جمعه برئيس البرلمان محمد الناصر، وذلك ردًا على المبادرة التي تقدم بها السبسي، في حوار للتلغراف الوطنية مساء أمس الخميس، ودعا فيها إلى «تشكيل

### مبادرة لدعم السياحة التضامنية في تونس يطلقها اتحاد الشغل

60 سائحاً أجنبياً في عمليتين «إرهابيتين» استهدفتا سياحا وسط العاصمة تونس وفي محافظة سوسة الساحلية (شرق)، تبناها لاحقاً تنظيم «داعش»، وما تزال دول أوروبية مثل بريطانيا تتصاح رعاياها بعدم التوجه إلى هذا البلد. وتعمل وزارة السياحة التونسية على استقطاب نحو 5.5 ملايين سائح خلال 2016، من خلال البحث عن أسواق جديدة أوروبية وخليجية. «الناضول»

كذلك، مع وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي التي شددت من جهتها على أهمية دعم السياحة الاجتماعية والتضامنية. وقالت في تصريح للصحافيين على هامش الاجتماع: «هذا النوع له أهمية كبيرة في تنويع المنتج السياحي في البلاد». ويضم الوفد الذي وصل إلى تونس الخميس، 120 شخصاً من اتحاد عمال المهاجرين، والكونفدرالية العامة للشغل، وإعلاميين. تجدر الإشارة، إلى أنه في 2015 قتل نحو

الاجتماعية على أنها شكل من أشكال الأنشطة السياحية التي تحترم وتحافظ على الأمد الطويل على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي تساهم بدورها بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار الأفراد الذين يعيشون ويقومون في هذه الفضاءات. وترتكز السياحة المسؤولة على لقاء السائحين بالسكان المحليين وتساهم في إشاعة التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. والتقوى الوفد النقابي الفرنسي الخميس

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

الاجتماعية على أنها شكل من أشكال الأنشطة السياحية التي تحترم وتحافظ على الأمد الطويل على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي تساهم بدورها بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار الأفراد الذين يعيشون ويقومون في هذه الفضاءات. وترتكز السياحة المسؤولة على لقاء السائحين بالسكان المحليين وتساهم في إشاعة التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. والتقوى الوفد النقابي الفرنسي الخميس

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

### الفصري: لا وجود عسكرياً أجنبياً مع قوات البنين المرصوص الليبية وتلقينا دعماً لوجيستياً من دولة صديقة

الوقوف وزارة الدفاع بتوفير إمكانات لقوات «البنين المرصوص» متابعا «هي إمكانات عاجلة جداً، منها أجهزة الكشف عن الألغام والمتفجرات والمنظارات الليلية لكشف العدو وأجهزة اتصالات، وهي جميع المنظارات للدفاع وليس القتال». وأوضح أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق قدم الدعم المالي للفرقة منذ أيام. وذكر أنه تم إطلاق عملية البينان المرصوص في الشهر الماضي لتطهير سرت من تنظيم الدولة الإسلامية التي سيطرت عليها منذ منتصف عام 2014.

دعماً لوجيستياً قدم لعمليات «البنين المرصوص» من دول صديقة. وأضاف «قواتنا الموجودة في جهات القتال جلهم من الثنوار، هناك ضباط وقادة عسكريون وعدد من الكتاب، منها 154، و166، والسعدوي بالغربية، وهناك ثوار من مناطق غريان وجنزور وطرابلس وترهونة وزليتن وسرت وزلطن والكتيبة 604 الخاصة بالسلفيين». وطالب العميد الفصري المجلس الرئاسي لحكومة

الاجتماعية على أنها شكل من أشكال الأنشطة السياحية التي تحترم وتحافظ على الأمد الطويل على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي تساهم بدورها بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار الأفراد الذين يعيشون ويقومون في هذه الفضاءات. وترتكز السياحة المسؤولة على لقاء السائحين بالسكان المحليين وتساهم في إشاعة التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. والتقوى الوفد النقابي الفرنسي الخميس

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

الدولة الإسلامية. وقال الشونين «والى أن يكون لدينا ما يكفي من التكنولوجيا لمراقبة كامل الساحل، وسوف يتجدون دائما فراغات». ويتقاضى المهربون أسعاراً متفاوتة للأنواع المختلفة من الزوارق التي تتراوح بين سفن الصيد القوية المزودة بأنظمة رادار وزوارق مطاطية رخيصة ذات قاع خشبي بدائي الصنع. وحتى في البحر فهم يتجاوون فيما يبدو القبول بسهولة نسبية. ويقول حرس السواحل إن تهريب البشر مرتبط بتهريب المخدرات والوقود وإن الإمدادات الجديدة من زوارق المهاجرين تأتي عبر سفن تهريب من مالطا ومصر. وقال المتحدث باسم حرس السواحل الليبية في طرابلس العقيد أيوب قاسم «معظم قوارب تهريب الوقود تحمل مواد مستخدمة في تهريب المهاجرين أمام أعين الاتحاد الأوروبي». وتقول «العملية صوفيا» وهي مهمة بحرية ينفذها الاتحاد الأوروبي ومسوح لها بمصادرة الزوارق التي تشتهب في أنها تستخدم في تهريب البشر - إنها ساهمت في مصادرة عشرات المشتبته بهم

الاجتماعية على أنها شكل من أشكال الأنشطة السياحية التي تحترم وتحافظ على الأمد الطويل على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي تساهم بدورها بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار الأفراد الذين يعيشون ويقومون في هذه الفضاءات. وترتكز السياحة المسؤولة على لقاء السائحين بالسكان المحليين وتساهم في إشاعة التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. والتقوى الوفد النقابي الفرنسي الخميس

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

يعودون مرة أخرى لأنه لا يوجد أمن على الحدود». وتمثل ليبيا التي يغيب فيها القانون بيئة خصبة للمهربين الذين عادة ما يعملون مع الفصائل المسلحة التي تملك السلطة الحقيقية على الأرض. وفي رد فعل غير معتاد طالب سكان زوارة - وهي معقل منذ فترة طويلة لتهريب البشر - على مسافة نحو 50 كيلومترا من الحدود التونسية - بإجراء ضد المهربين بعد أن جرف الموج جنثا إلى الشاطئ العام الماضي، ويقول حافظ بن ساسي رئيس بلدية زوارة إن بعض المهربين اعتقلوا وبعضهم فراريا، لكن نقاط خروج أخرى للمهاجرين فتحت منها نحو ستة على الأقل بين زوارة ومصرة على مسافة 300 كيلومتر باتجاه الشرق. وأغلب المهاجرين في الفترة الأخيرة خرجوا فيما يبدو من منطقة محيطية بصيراته التي شهدت اضطرابات في وقت سابق هذا العام وسط قتال بين كتائب محلية وتنظيم

الاجتماعية على أنها شكل من أشكال الأنشطة السياحية التي تحترم وتحافظ على الأمد الطويل على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي تساهم بدورها بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار الأفراد الذين يعيشون ويقومون في هذه الفضاءات. وترتكز السياحة المسؤولة على لقاء السائحين بالسكان المحليين وتساهم في إشاعة التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. والتقوى الوفد النقابي الفرنسي الخميس

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا

تونس إن «هذه المبادرة تندرج في إطار إيجاد حلول لواقع السياسة في تونس والحفاظ على مواطن شغل بالمؤسسات الاقتصادية وديمومتها». كذلك تهدف المبادرة - بحسب المباركي - إلى الاستفادة من تجربة التعويل على المنتج السياحي التضامني القادر على استقطاب عدد هام من السياح الفرنسيين في إطار اتفاقيات وعقود مع المؤسسات والنقابات وكالات السفر الموجهة لهذا



## ولد الشيخ: الأيام الماضية من المشاورات شهدت إعادة خلط للأوراق السياسية

# اليمن: الحوثيون ينسفون الهدنة بمجزرة جديدة في تعز تسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

نسف المتمدرون الحوثيون وحلفاءهم من قوات الرئيس السابق علي صالح أمس الجمعة الهدنة الموكبة لمباحثات السلام اليمنية في الكويت، بارتكابهم مجزرة جديدة ذهب ضحيتها نحو 10 مدنيين وعشرات الجرحى غيرهم في قصف بالأسلحة الثقيلة على الأحياء السكنية في مدينة تعز وسط

اليمن، وأكدت مصادر طبية وشهود عيان لـ(القدس العربي) ان القصف الحوثي الكثيف بالأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية على أحياء شارع 26 سبتمبر والنظر والباب الكبير بمدينة تعز، وسط اليمن أسفر عن سقوط 10 قتلى مدنيين على الأقل وإصابة العشرات غيرهم في مجزرة غير مسبوقة منذ دخول اتفاقية وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في

العاشر من نيسان/ابريل الماضي، وقال أمين عام نقابة الأطباء في محافظة تعز الدكتور صادق الشجاع انه لقي تسعة مدنيين على الأقل حرقهم وأصيب أكثر من 30 آخرين كحصوله أولية وإن عدد الضحايا مرشح للزيادة في المجزرة التي ارتكبتها ميليشيا الحوثيين وقوات الخلع على صالح أمس الجمعة في أحياء شارع 26 سبتمبر في مدينة تعز.

وكانت مصادر أخرى وشهود عيان أكدوا أن عشرة مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب العشرات غيرهم أغلبهم نساء وأطفال في هذه المجزرة المرعبة التي أصابت سكان مدينة تعز بالهلع والرعب جراء ضراوة العنف الذي ترتكبه الميليشيا الحوثية وقوات صالح ضد سكان مدينة تعز وأحياءها السكنية، بهذا القصف الكثيف بالأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية.

وذكرت مصادر طبية أن مستشفيات مدينة تعز التي لا زالت تعمل بإمكانيات محدودة جدا انطلقت نداء استغاثة أمس للمواطنين للتلجح بالدم لمواجهة العجز الحاد في تلبية احتياجات الجرحى من الدم جراء الزيف الذي يواجهه الجرحى والمصابون الذين أسعفوا إلى مستشفيات الثورة العام والروضة.

السى ذلك وصف الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للمقاومة يتعز العقيد منصور الحسني مجزرة الحوثيين امس الجمعة في مدينة تعز بأنها «امتداد للمجازر التي ترتكبتها الميليشيات يوما بعد يوم بحق المدنيين باستهداف الأحياء السكنية والأسواق المزدهمة».

وطالب في تصريح صحفي الوفد الحكومي إلى مشاروات السلام في الكويت بالانسحاب احتجاجا على استمرار ميليشيا الحوثيين وقوات صالح بارتكاب المجازر ومواصلة قصفهم لأحياء مدينة تعز وعدم التزامهم بالهدنة وبتناقد وقف إطلاق النار خلال مشاورات السلام.



عناصر من المقاومة في تعز

للوود المشاركة في المشاورات سوف تعدد لأربعة أيام وتهدف لبناء قدرات لجان التهدئة المحلية ولجنة التهدئة والتنسيق المركزي.

وقال ولد الشيخ أحمد في بيان صحفي الخميس إن من أهداف الدورة أيضا تثبيت وقف الأعمال القتالية «حتى نصل إلى التزام كامل في مختلف المناطق».

وحضرت قضية الأسرى والمعتقلين بقوة في مشاورات أمس سواء في اجتماع اللجنة المخصصة لها أو في اللقاء الذي عقده المبعوث مع الوفد الحكومي.

وقدم الوفد الحكومي للام المتحدة إفاداته الأولية عن عدد من المحتجزين الذين وردت أسماؤهم في الكشوف المقدمة من الطرف الآخر، وتم تبادل الإفادات بين الأطراف بواسطة مكتب المبعوث الخاص، واستمرت اللجنة في مناقشة مسودة اتفاق المبادئ، والعمل على التوصل إلى صيغة مقبولة للأطراف.

وعلى الصعيد الميداني، قتل قائد عسكري كبير أثناء مواجهات عنيفة خاضها الجيش الوطني اليمني ومليشيات الحوثي في جبهة الصفاة بمدينة عسيان شمال محافظة شبوة.

وقالت مصادر أن أركان الكتيبة الخامسة في اللواء 21 ميكا النقيب واصف الحمادي قتل مساء الخميس خلال المواجهات العنيفة مع الميليشيات الغازية في جبهة الصفاة جنوب شرق عسيان، بحسب موقع أخبار اليمن الإلكتروني.

وبحسب المصادر فإن المعارك مازالت مستعرة وسط تقدم الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية ومشاركة الطيران الحربي الذي نفذ أكثر من سبعة غارات على مواقع وتكتات هذه الميليشيات.

وتواصل الاشتباكات في محافظة شبوة (شرق) بين الجيش اليمني والمقاومة الشعبية من جهة ومسليحي الحوثي من جهة ثانية، حيث أعلنت مصادر أمس مقتل نحو ثلاثين مسلحا في المعارك العنيفة، معظمهم من الحوثيين. وشن الحوثيون الخميس هجوما عنيفا من اتجاهين، لفت الحصار عن مسلحيهم في منطقة الصفاة بمدريفة عسيان في شبوة، لكن الجيش والقوة الشعبية تمكن من صد الهجوم وقتلوا نحو 21 مسلحا حوثيا وأسروا ثلاثة.

وتدور منذ أيام معارك عنيفة في المحافظة، خاصة في بجيلان وعسيان، سيطر فيها الجيش والمقاومة على مواقع مهمة من الحوثيين، قبل أن يستعيد الحوثيون لاحقا اثنين منها.

وتأتي المعارك في أنحاء اليمن في وقت تتدهور فيه الأوضاع الإنسانية في البلاد، وحذر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك الجمعة من خطورة الأوضاع الإنسانية، مبينا أن محنة الشعب اليمني أصبحت أسوأ من أي وقت مضى رغم الهدنة المقترضة ومشاورات الكويت.

المبعوث الخاص، واستمرت اللجنة في مناقشة مسودة اتفاق المبادئ، والعمل على التوصل لصيغة مقبولة للأطراف، وأشار إلى أنه اجتمع بالأمن العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد الطيف الزياتي وتم التوسع بالمقترحات المطروحة لحل الأزمة اليمنية.

والقى ولد الشيخ، المشاركين في ورشة العمل المشتركة التي تنظمها الأمم المتحدة مع الاتحاد الأوروبي، وتضم مشاركين من الوفدين (الحوثيين وصالح/ الحكومة) لبناء قدرات لجان التهدئة المحلية ولجنة التهدئة والتنسيق المركزي، وفقا لليبيان.

ويوم الأحد الماضي، سلم طرف مشاورات السلام اليمنية في الكويت، كشوفات أسماء المختطفين والأسرى إلى الأمم المتحدة، بقائمة تضم ألفين و630 اسما بين مختطف ومخفي وأسير، تمهيدا للفراج عنهم قبل رمضان، كما يأمل المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ.

إلى ذلك، أكد المبعوث الأممي لليمن أحمد أن الدورة التدريبية التي تنظمها الأمم المتحدة مع الاتحاد الأوروبي

من بعض مساجد مدينة تعز عقب صلاة الجمعة، برصاص قناصة حوثيين متمركزين في أحياء محيطة بالمدينة، من جهة أخرى قال المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الخميس، أن الأيام الماضية من مشاورات السلام اليمنية القائمة في الكويت، شهدت إعادة خلط للأوراق السياسية حول العديد من القضايا.

وأضاف في بيان أن «الحل قد يكون قريبا ولكنه ليس بسيطًا كونه يتوقف على استعداد الأطراف لتقديم التنازلات»، لافتًا إلى أن ذلك ما تعمل الأمم المتحدة على التوصل إليه».

وذكر المبعوث الأممي أن قضية الأسرى والمعتقلين حضرت بقوة في مشاورات الخميس، سواء في اجتماع اللجنة المخصصة لها أو في اللقاء الذي عقد مع الوفد الحكومي.

وكشف أن الوفد الحكومي قدم للام المتحدة إفاداته الأولية عن عدد من المحتجزين الذين وردت أسماؤهم في الكشوفات المقدمة من الطرف الآخر(الحوثيين وصالح)، وعلى إثر تم تبادل الإفادات بين الأطراف بواسطة مكتب

وحمل الحسائي المجتمع الدولي أيضا مسؤولية حماية المدنيين في مدينة تعز جراء هذا القصف المستمر للميليشيا الحوثية وقوات صالح الذين ضربوا عرض الحائط بكل الاتفاقيات بشأن وقف إطلاق النار.

وكانت ميليشيا الحوثي وقوات صالح قصفت بالقاذف الصاروخية عصر أمس الجمعة السوق الشعبي المزدهم في حي الباب الكبير وكذا أحياء المظفر وشارع 26 سبتمبر بمدينة تعز، وأسفر هذا القصف عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح، وأن جثث بعض الضحايا تناثرت أشلاء في شوارع المدينة.

وقال سكان محليون لـ(القدس العربي) إن هذه المجزرة الحوثية التي ارتكبتها أمس ضد السكان المدنيين في مدينة تعز جاء بعد قصف مستمر لأحياء عديدة في مدينة تعز منذ مساء أمس الأول الخميس وحتى مغرب أمس الجمعة، حيث قامت ميليشيا الحوثي وقوات صالح بقصف أحياء مدينة تعز بشكل كثيف وغير مسبوق منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ قبل قرابة 7 أسابيع، وأن بعض الضحايا سقطوا أثناء خروجهم

قالت: إيران أكبر راع للإرهاب في العالم عن طريق الحرس الثوري

## الخارجية الأمريكية: مقتل حوالي 28 ألف شخص خلال أكثر من 11 ألف عملية إرهابية

الإرهابية تبلغ حوالي 60 تنظيما معظمها إسلامي وأنه تم ضم جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق إلى اللاحقة في 2015. وتم رفع الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة من اللائحة.

ويقول التقرير ان الهجمات الإرهابية تراجعت في 2015 بنسبة 13 % وانه حدثت عمليات إرهابية في 93 دولة في العراق وفقد 11 % من المناطق التي كان يسيطر عليها في سوريا. وقرر التقرير قوات التنظيم بأنها تتراوح ما بين 19 ألف و25 ألف مقاتل، وأن التنظيم شن هجمات في فرنسا ولبنان وتركيا. كما استخدم التنظيم السلاح الكيميائي مثل غاز كبريت الخردل في معررة النعمان وسوريا وكذلك في العراق. كما تمدد التنظيم في ليبيا ولديه 5 آلاف مقاتل هناك.

وشن فرع التنظيم هجمات في سنياء ضد قوات الأمن المصرية، وأن التنظيم أسس له فروع في خراسان وأفغانستان وباكستان.

وتحالفت مجموعات إرهابية مع تنظيم في نيجيريا وتشاد، وأشاد التقرير إلى ان إيران مازالت في طبيعة البلدان التي ترعى الإرهاب في العالم بالمال والسلاح والتدريب، وأنها ترعى حزب الله اللبناني، ودعمه لتنظيم حماس الفلسطيني وكذلك سوريا لدعمها لحزب الله، وتم شطب كوبا من الدول التي ترعى الإرهاب.

ويشير التقرير ان لائحة التنظيمات الإرهابية تبلغ حوالي 60 تنظيما معظمها إسلامي وأنه تم ضم جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق إلى اللاحقة في 2015. وتم رفع الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة من اللائحة.

ويقول التقرير ان الهجمات الإرهابية تراجعت في 2015 بنسبة 13 % وانه حدثت عمليات إرهابية في 93 دولة في العراق وفقد 11 % من المناطق التي كان يسيطر عليها في سوريا. وقرر التقرير قوات التنظيم بأنها تتراوح ما بين 19 ألف و25 ألف مقاتل، وأن التنظيم شن هجمات في فرنسا ولبنان وتركيا. كما استخدم التنظيم السلاح الكيميائي مثل غاز كبريت الخردل في معررة النعمان وسوريا وكذلك في العراق. كما تمدد التنظيم في ليبيا ولديه 5 آلاف مقاتل هناك.

وشن فرع التنظيم هجمات في سنياء ضد قوات الأمن المصرية، وأن التنظيم أسس له فروع في خراسان وأفغانستان وباكستان.

وتحالفت مجموعات إرهابية مع تنظيم في نيجيريا وتشاد، وأشاد التقرير إلى ان إيران مازالت في طبيعة البلدان التي ترعى الإرهاب في العالم بالمال والسلاح والتدريب، وأنها ترعى حزب الله اللبناني، ودعمه لتنظيم حماس الفلسطيني وكذلك سوريا لدعمها لحزب الله، وتم شطب كوبا من الدول التي ترعى الإرهاب.

ويشير التقرير ان لائحة التنظيمات الإرهابية تبلغ حوالي 60 تنظيما معظمها إسلامي وأنه تم ضم جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق إلى اللاحقة في 2015. وتم رفع الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة من اللائحة.

لندن - «القدس العربي»:

نشرت هيئة الأذاعة البريطانية «بي بي سي» فارسي» مستندا تاريخياً لأول مرة، يكشف حقيقة رسالة مرشد الثورة الإيرانية السابق للربيع الأمريكي عبر كيندي، التي غير فيها عن دعمه للمصالح الأمريكية في إيران.

وذكر المستند التابع لجهاز الاستخبارات الأمريكي «سي اي ايه»، أنه قبل نصف قرن قام أحد رجال الدين بمدينة قم بشمال طهران، بالتواصل مع الحكومة الأمريكية من محبسه بعيدا عن أعين رجال «السفاح»، لسم كيان آية الله الخميني آنذاك، الذي ذكر في وثائق «سي اي ايه»، من أهم المراجع الدينية في ذلك الوقت بايران، لكنه كان من أشد المعارضين لما يعرف بـ«الثورة البيضاء»، وهو برنامج إصلاحي اقتصادي واجتماعي أثار الجدل بايران، كان من شأنه إجراء تغييرات انتخابية تمنح الحرة حق الاقتراع، وتقسيم الكثير من أراضي الإقطاعيين على الفلاحين.

احتج معارضو الشاه على الإصلاحات وصفقوها بالخدع الديماغوجية، فيما رأها «آية الله» متفلا خطرا على الدين الإسلامي، بحسب «بي بي سي» النسخة الفارسية.

وفي عيد النوروز عام 1963 ميلاديا، أعلن رجل الدين هذا حدادا عاما تعبيراً عن الغضب إزاء خطط النظام في مساواة حقوق المرأة مع الرجل.

بعد عام من هذه الخطبة شديدة اللهجة التي أدت إلى اعتقال صاحبها، وفيها شكك رجل الدين «في إيمان الشاه ووصفه بـإسرائيل، لكنه لم يتكلم ضد الدعم الرئيسي له وهي الولايات المتحدة.

لم يكن رجل الدين الذي أشير إليه في مستندات «سي اي ايه»، السريية، التي حملت عنوان «الإسلام في إيران»، إلا آية الله الخميني، الذي قام بإرسال رسالة إلى حكومة الرئيس الأمريكي جون كيندي في هندو، بينما كان في محبسه بمنظمة قنطرة طهران سنة 1963، إذ أشار فيها إلى عدم إساءة تفسير تهمة الغفلي لأنه يؤيد مصالح أمريكا في إيران.

لا يزال تقرير السفارة الأمريكية في طهران الذي يحتوي على السن الكامل لرسالة الخميني، في الأرشيف الوطني الأمريكي محاطا بسرية، لكن خلاصة هذه الرسالة جاء في مستند «الإسلام في إيران».

المستند السابق أتى في سياق تقرير جتحي مكون من 81 صفحة لـ«سي اي ايه»، بتاريخ شهر مارس/ آذار لعام 1980، وفيه تم ذكر رجال دين آخرون مثل

أن القاعدة تحاول استعادة مكانتها.. واعتبر أن القاعدة في شبه الجزيرة العربية «تشكل خطرا على اليمن والمنطقة والولايات المتحدة، وذلك بسبب تعثر جهود محاربة التنظيم، المتأثرة بالصرع الدائر في البلاد (اليمن)، لافتاً إلى أن «داعش قد استغل ظروف الاقتتال والفراغ السياسي في اليمن ليؤسس موطئ قدم له هناك».

وتناول الجهور الفرنسية المتطرفة مع قوى اقليمية عسكرية من أهمها تشاد واليمن والاستقرار في الشرق الأوسط»، وإضعاف قدرات تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والمربطون بشكل كبير في شمال مالي والساحل بشكل عام.

وشدد التقرير على أن الدعم الأمريكي للقوات الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي إلى الصومال (اميصوم) قد «حافظ على الضغط على حركة الشباب وأضعف قبضة الجماعة على الأراضي التي تسيطر عليها في بعض أجزاء الصومال»، إلا أنه لفت إلى أن «الشباب زادت من هجماتها ضد قواعد بعثة الاتحاد الأفريقي ما أدى لتزايد أعداد الخسائر في صفوف قواتها وتأخير الهجوم الذي كانت قوات اميصوم تعد العدة له».

وحافظت قائمة الخارجية الأمريكية للسور للولايات المتحدة على محتواها دون تغيير منذ رفع كوبا من العام الماضي بعد مبادرات بينها وبين واشنطن لطبيع الأوضاع بين البلدين، لاستمرار إيران وسوريا والسودان في القائمة.

وتقوم الخارجية الأمريكية بإصدار تقرير سنوي عن أوضاع الإرهاب

وفي وقت لوكالة «سوشيتديبرس»، فقد جاء في التقرير الذي نشر الخميس، أن من الأسباب الرئيسية لتصدر إيران قائمة الدول الراجعة للإرهاب في العالم هو استخدامها لفيلق القدس التابع للحرس الثوري والصفق أساسا في قائمة الإرهاب الدولية، من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية الإيرانية، مما أدى إلى زعزعة الاستقرار في كافة أنحاء الشرق الأوسط.

وأوضح أن إيران لا تزال تقدم السلاح والدعم المالي لجماعات مثل حزب الله، وعدد من الميليشيات الشعبية الإيرانية في العراق مثل كتائب حزب الله، وكلا الجماعتين مصنف بقائمة الإرهاب، ليفت التقرير أيضا إلى قلق من «نشاطات إيرانية عديدة تسعى لزعزعة استقرار المنطقة».

أن القاعدة تحاول استعادة مكانتها.. واعتبر أن القاعدة في شبه الجزيرة العربية «تشكل خطرا على اليمن والمنطقة والولايات المتحدة، وذلك بسبب تعثر جهود محاربة التنظيم، المتأثرة بالصرع الدائر في البلاد (اليمن)، لافتاً إلى أن «داعش قد استغل ظروف الاقتتال والفراغ السياسي في اليمن ليؤسس موطئ قدم له هناك».

وتناول الجهور الفرنسية المتطرفة مع قوى اقليمية عسكرية من أهمها تشاد واليمن والاستقرار في الشرق الأوسط»، وإضعاف قدرات تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والمربطون بشكل كبير في شمال مالي والساحل بشكل عام.

وشدد التقرير على أن الدعم الأمريكي للقوات الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي إلى الصومال (اميصوم) قد «حافظ على الضغط على حركة الشباب وأضعف قبضة الجماعة على الأراضي التي تسيطر عليها في بعض أجزاء الصومال»، إلا أنه لفت إلى أن «الشباب زادت من هجماتها ضد قواعد بعثة الاتحاد الأفريقي ما أدى لتزايد أعداد الخسائر في صفوف قواتها وتأخير الهجوم الذي كانت قوات اميصوم تعد العدة له».

وحافظت قائمة الخارجية الأمريكية للسور للولايات المتحدة على محتواها دون تغيير منذ رفع كوبا من العام الماضي بعد مبادرات بينها وبين واشنطن لطبيع الأوضاع بين البلدين، لاستمرار إيران وسوريا والسودان في القائمة.

وتقوم الخارجية الأمريكية بإصدار تقرير سنوي عن أوضاع الإرهاب

وفي وقت لوكالة «سوشيتديبرس»، فقد جاء في التقرير الذي نشر الخميس، أن من الأسباب الرئيسية لتصدر إيران قائمة الدول الراجعة للإرهاب في العالم هو استخدامها لفيلق القدس التابع للحرس الثوري والصفق أساسا في قائمة الإرهاب الدولية، من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية الإيرانية، مما أدى إلى زعزعة الاستقرار في كافة أنحاء الشرق الأوسط.

وأوضح أن إيران لا تزال تقدم السلاح والدعم المالي لجماعات مثل حزب الله، وعدد من الميليشيات الشعبية الإيرانية في العراق مثل كتائب حزب الله، وكلا الجماعتين مصنف بقائمة الإرهاب، ليفت التقرير أيضا إلى قلق من «نشاطات إيرانية عديدة تسعى لزعزعة استقرار المنطقة».

وتقوم الخارجية الأمريكية بإصدار تقرير سنوي عن أوضاع الإرهاب

وفي وقت لوكالة «سوشيتديبرس»، فقد جاء في التقرير الذي نشر الخميس، أن من الأسباب الرئيسية لتصدر إيران قائمة الدول الراجعة للإرهاب في العالم هو استخدامها لفيلق القدس التابع للحرس الثوري والصفق أساسا في قائمة الإرهاب الدولية، من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية الإيرانية، مما أدى إلى زعزعة الاستقرار في كافة أنحاء الشرق الأوسط.

وأوضح أن إيران لا تزال تقدم السلاح والدعم المالي لجماعات مثل حزب الله، وعدد من الميليشيات الشعبية الإيرانية في العراق مثل كتائب حزب الله، وكلا الجماعتين مصنف بقائمة الإرهاب، ليفت التقرير أيضا إلى قلق من «نشاطات إيرانية عديدة تسعى لزعزعة استقرار المنطقة».

وعلى أساس المستند، فإن الرسالة أرسلت قبل 10 أيام من سفر رئيس الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف إلى إيران، التي وصلت إلى السفارة الأمريكية بطهران على يد وجه غير معروف سياسياً آنذاك يسمى الحاج ميرزا جامراتي.

في ديسمبر/كانون الأول 2008، نشرت مكتبة ريفية من المستند، التي لم تحجب فيها الفقرة المتعلقة برسالة الخميني، ولكنها خلت بعيدة عن عين المُرخين والمحققين.

وقام موقع «بي بي سي» فارسي، قام بعرض المستند لأول مرة أمام القراء «في نوفمبر/تشرين الثاني 1963، قام آية الله الخميني بإرسال رسالة إلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الحاج ميرزا خليل جامراتي، الأستاذ في كلية اللاهوت بجامعة طهران وسياسي مقرن من الجموعات الدينية المعارضة، وشرح الخميني في رسالته أنه لم يعارض المصالح الأمريكية في إيران، على العكس فإنه اعتقد بأن التواجد الأمريكي كان ضروريا لإحداث توازن ضد الاتحاد السوفييتي والنقوذ البريطاني المحتمل، كما شرح الخميني اعتقاده في التعاون الوثيق بين الإسلام وبين أدباي العالم، خصوصا المسيحية».

## الجيش الأمريكي يراقب تحركات تنظيم «الدولة الإسلامية» في أمريكا اللاتينية

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالح:

قال قائد القوات الأمريكية في أمريكا اللاتينية بأنه يشعر بقلق متزايد من المتطرفين الإسلاميين الذين يستخدمون دول أمريكا الجنوبية والوسطى كطريق إلى الولايات المتحدة، وأضاف الأدميرال كورت تيد السسؤول، أيضا، عن القيادة الجنوبية الأمريكية بأنه علينا ادراك بأن هذه الساحة جذابة للغاية مشيرا إلى ان تنظيم «الدولة الإسلامية» قد تمكن من تجنيد 150 عنصرا من أمريكا اللاتينية من بينهم أشخاص ينوون العودة لوطانهم.

وأوضح تيد ان الامر النثير للقلق هو قيام هؤلاء الأشخاص بهجمات «الذئاب المنفردة» إذا لم يتمكثوا من الوصول إلى مواقع التنظيم في الشرق الأوسط وفقا لتوصية من قيادة الجماعة مشيرا إلى شركاء الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية يشعرون بقلق بالغ من هذه الظاهرة بسبب صعوبة رصد هؤلاء الأشخاص.

وأوضح القائد العسكري الأمريكي ان نشطات الجماعات الإسلامية المتطرفة على الانترنت قد أظهرت وجودا فعليا وفعالا في أمريكا اللاتينية كما لاحظ تيد ان هناك حركة للمهاجرين من الشرق الأوسط إلى أمريكا اللاتينية، وقال ان السلطات بدأت تحرس حركة لبعض الأشخاص الذين لديهم خلفيات مشكوك فيها وان المنظمات افساد القانون تتابع تحركاتهم بالفعل ناهيك عن الجيش الأمريكي.

وأوضح تيد في وقت سابق أثناء انعقاد مؤتمر الأمن القومي في كانون الثاني/يناير الماضي ان منظمة الإسلامى والهشكلة، وأضاف: «في السابق، كانت معظم دول العالم تتعامل مع مثل هذه التطرف كأنها مشكلة خارجية ليست مشكلتها ولكن الأمور تغيرت».

وقال ان الجماعات الإرهابية منجذبة إلى شبكات التفرغ غير المشروعة في أمريكا اللاتينية مؤكدا على ضرورة تركيز الولايات المتحدة ودول المنطقة على الشبكات بدلاً من التركيز فقط على ما تقوم بهتريبه هذه الشبكات مثل الحيوانات والمخدرات والأسلحة والبشر، وأضاف تيد ان قدرة هذه الشبكات على تهريب أي شئ هو أمر مثير للقلق مشيرا إلى ان التركيز على الشبكات نفسها سيخلق فرصة أفضل لاصطياد الانشياء المتحركة بصورة غير مشروعة.

ولا يستبعد الخبراء احتمال وقوع هجوم أرهابي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في أمريكا اللاتينية خاصة في أعقاب هجمات بوكسلر وباريس وتونس، والاحتمال يتجاوز التكهنات الأكاديمية على حد قولهم لان أمريكا اللاتينية كانت مسرحا لهجمات صمدرها الشرق الأوسط في التسعينات، وأكد لويس ماغرو الأمين العام لمنظمة بلدان أمريكا اللاتينية التي يصل عددها إلى 34 دولة ان هناك أسباب وجيه لاحتمال تحول توجه ضربة من الشرق الأوسط مشيرا إلى ان هناك اعدادا غير معلومة من شبكات أمريكا اللاتينية الذين انضموا إلى جماعة «الدولة الإسلامية» بعد ان تم تجنيدهم عبر الانترنت ونهبوا بالفعل إلى سوريا والعراق.

## القائد العسكري لأطلسي يستنكر قول ترامب إن الحلف «عفا عليه الزمن»

سنغافورة - رويترز: استنكر القائد العسكري الأعلى لحلف شمال الأطلسي بيتر بافل أمس الجمعة وصف مرشح الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب للحلف بأنه «عفا عليه الزمن» وقال إن مثل هذه التصريحات «تصب في مصلحة خصومنا».

وفي انتقاد غير معتاد، المرشح رئاسي قال بافل وهو رئيس اللجنة العسكرية للحلف في مقابلة إن «الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين وآخرين غيرهم ربما أرضاهم هذا النصح» ضيقا أن «تبنى مثل هذا النهج خطأ كبير».

وانتقد ترامب وهو المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأمريكية حلف شمال الأطلسي الذي تأسس قبل عشرات السنين ويتألف في معظمه من دول أوروبية ويحتل حوزا ووية في السياسة الخارجية الأمريكية قائلا إنه عفا عليه الزمن ومكلف جدا للولايات المتحدة.

وأضاف أن حلف شمال الأطلسي تشكل في زمن مختلف عندما كان الاتحاد السوفيتي هو مصدر الخطر الرئيسي للغرب.

ومضى قائلا إن الحلف غير مناسب لحاربة الإرهاب. وقال بافل وهو قائد سابق لجيش جمهورية التشيك إن حلف شمال الأطلسي الذي تأسس عام 1949 لم يكن مثاليا لكن كانت له أهمية كبيرة كما كانت هناك فرصة لتحسينه.

وقال بافل في المقابلة التي أجريت في سنغافورة على هامش حوزر شانجرى-لا وهو أكبر قمة أمنية لآسيا «مثل تلك التصريحات ليست مضمرة بالضرورة لكنها غير مفيدة».

والخميس انتقدت المرشحة الديمقراطية المحتملة للرئاسة الأمريكية كيليتون برنامج السياسة الخارجية لترامب قائلا إنه «مفكك بشكل خطير».

وكان بروز ترامب كمرشح قوي للرئاسة الأمريكية مبعوضا للحديث في مؤتمر شانجرى -لا- وقال كارل ناير وهو خبير أممي استرالي إنه يجب التعامل بأوقعية مع احتمال وصول ترامب لمقعء الرئاسة الأمريكية.

وقال في مؤتمر صحفي إن خبره استراليا أظهرت أن «عليك أيا كان الأمر أن تتعامل مع الرئيس الأمريكي».



# أوامر عليا للمتاحف بحرق كل الخرائط التي تظهر فيها تيران وصنابير... وصاحبة الجلالة لازالت غاضبة حبس جنينة «غلطة العمر» ستكلف النظام الكثير... والأوقاف تحكم قبضتها على المساجد والزوايا

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

نظر لزوجته وابنته طويلاً، ثم حمل حقيبة مليئة للمرة الثانية وأغلق باب بيته.. كان في قرارة نفسه يدرك أن النظام لن يتركه لحال سبيله، بعد أن قرّر أن يصّر على قول «لا»، في زمن يردد فيه الأغلبية من الليبراليين قول نعم. وبعد أن تجرأت السلطة وسأقت نقيب الصحافيين وقياديين لنقطة قسم شرطة قصر النيل في سيارة متهاككة، أدرك أن دوره قد حله.. كانت أمامه فرصة للتراجع وإيثار السلامة، لكنه أصر على استكمال المشوار.. لم يفعلها في زمن الديكتاتور مبارك حينما أعلن حربه على الفساد، ليمثل أحد أهم معاول ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، فكيف يقبلها الآن على نفسه، أن يتراجع أمام سلطة نظام في سنة أولى «ديكتاتورية»؟ إنه المستشار هشام جنيينة الرئيس السابق لأهم جهاز رقابي في مصر، والذي تم نقله في مدرعة لقسم شرطة القاهرة الجديدة، بعد أن رفض دفع الكفالة في التحقيقات التي تجري معه بتهمة نشر أخبار كاذبة. استرد أنفاسه بعد أن صدق حسده بقرار الحبس، واحتضن القاضي الجليل حقيقته وأغضض عينيه فقد قطع الشك باليقين، وارتضى أن يقف ضد الفساد في حرب غير متكافئة.. إنها مصر التي قد تمرض لكن لن تموت.. تتجيب على الدوام من يستطيع تغيير عناصر المعادلة.

امس الجمعة 3 يونيو/حزيران كان استثنائياً على الجميع، فقد عم الغضب بسبب قرار حبس جنيينة الصحف المصرية كافة، حتى اصحاب الصحف الداعمة للنظام كانوا حاضرين بضمائرهم وإلى التفاصيل:

## لهذا السبب رفض جنيينة دفع الكفالة

كشف المستشار هشام جنيينة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات عن أسباب رفضه دفع 10 آلاف جنيه قيمة الكفالة التي أصدرتها النيابة أمن الدولة العليا بعد التحقيق معه بتهمة إشاعة أخبار كاذبة عن حجم تلفقة الفساد في مصر، وقال جنيينة في بيان نقله محاميه على طه، إنه رفض دفع قيمة الكفالة، حتى لا يؤدي ذلك في المستقبل إلى التكتيل بمن يشغل منصب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات (أعلى هيئة رقابية في الدولة)، وأضاف: «أنا على يقين من أنني أؤدي واجبي إرضاء لله وللوطن وأسماء التي أوّمتت عليها، مثلت أمام القضاء الذي شرفت للبلد عليه وسعيًا إلى العدالة التي ينشدونها أي مواطن أمام قضاء عادل ومستقل، لا يقطع سيف المعز وذميه، ولكني فوجئت بتحريرات ملققة تم بناء اتهامات كيدية على أساسها، وانتهى الأمر إلى الإزمي بدفع كفالة، وعليه بات دفع الكفالة تسليماً مني بضمحة هذه الاتهامات»، وأكمل جنيينة «حتى

أضع سنة يستن بها في التكتيل بأي رئيس للجهاز المركزي للمحاسبات، إذا ما قام بواجبه لحماية المال العام، وإظهار الحقائق أمام الشعب إعمالاً للدستور، وحتى نحافظ على هذه المؤسسة التي يجب أن تكون ضماناً لكل مواطن، مثلت أمام القضاء»، واختتم جنيينة البيان بقوله: «راض بوقوفي أمام قضاء مصر بتهمة الحفاظ على المال العام واحترام الدستور والقانون».

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد قررت، إخلاء سبيل جنيينة، بكفالة مالية قدرها 10 آلاف جنيه؛ على ذمة التحقيقات التي تجريها معه حول تصريحاته في حجم تلفقة الفساد في مصر وحضر التحقيقات مع جنيينة، عدد من هيئة الدفاع عن، وسبق أن عقدت النيابة 5 جلسات تحقيق مع جنيينة، ولم يتم السماح خلالها بحضور أعضاء هيئة الدفاع عنه، وفي نهاية مارس/آذار الماضي، قررت الرئاسة إعفاء جنيينة من منصبه الأبرز في مصر من دون نكير أساليب.

## مراجحة لضميره

سرد الكاتب والباحث الاقتصادي، هيثم خليل، تفاصيل لقاء تم بينه وبين المستشار هشام جنيينة بحضور مجموعة من رموز القوى الوطنية من شهر تقريبا قاتلا لواقع «ساري نت»، زرت هشام جنيينة في بيته، الهدف من الزيارة كان محاولة إقناعه أن يطعن قانونيا ضد قرار إقالته لتكون الإقالة غير دستورية، وحاولنا إقناعه أن دة مش حرب بدافع من منصب، لكن دي حرب وطينه هيوم بيبا علفشان البلد وعلشان الأجيال القادمة، والوض توغل سلطة الرئيس على أحد أهم أجهزة السلطة الرقابية، لأن الوجود ده لو عدا من غير مقاومة يبقى على السلطة الرقابية السلام لايد»، وتابع: «واتكلمنا كتير وكانت إحدى أهم النقاط التي أثرت هي أن قرار زي ده لو حده لازم يبقى مردك هو واقفه اللي محدش هيتحملها غيره، وهيجي على جسده أسبب أسرته، ويمكن يتهدل ويتكلم به، وكان حاضر العقدة براته وبنته، وكل شوية يتصلهم كانوا يباعد رأيهم في مدى استعدادهم للبهلة لعلشان خاطر البلد»، وواصل: «مشيتا من القعدة

وقالتا مفكر، مرت الأيام ومعلش حاجة، وتخلت أن الرجل وزنتها ولقى إنه مش حمل بهيلة هو وعيلته على آخر العمر»، واصل: «لحد ما من عشر أيام لقيته فعلا طعن على قرار إقالته من منصبه، وبعدها كما هو متوقع ابنتد المرطة وتحويله للنيابة بتهمة إشاعة أخبار كاذبة، وتكدير الأمن العام وشوية التهم الهجس دي، والنيابة في قررت إخلاء سبيله بكفالة 10 آلاف جنيه»، وقال الرجل الصراحة على موقف في منتهى الشجاعة والرجولة ورفض دفع الكفالة، الرجل واقف موقف بطولي ضد الدولة بكل أجهزتها، علشان يدافع عن الفصل بين السلطات، دي حربنا كلنا وحرب الأجيال القادمة وحرب كل واحد شريف عايز بلد محترمة، حرب ضد الفساد والفاستين».

## لن يجرو أحد على الكلام

علق مؤسس «التيار الشعبي»، حمدين صباحي، أمس الجمعة، على قرار حبس المستشار هشام جنيينة، رئيس الجهاز المركزي للمعلومات سابقا، باتهامه بتكدير الأمن والسلام العام، وإشاعة أخبار كاذبة عن حجم الفساد في مؤسسات الدولة، قائلا: «لجنة أشد حذراً وظلماً وظلاماً، ووفقاً للتحريات» قال صباحي، على صفحته الشخصية في موقع «الفيسبوك»: «جنيينة يقضي هذه الليلة محتجزاً، وكلما اشتدت الظلمة اقترب نور الصبح الطالع، والذين يحتجزون الأحرار يعجزون عن احتجاز جنيينة، كما استنكر الصراحة على موقف في منتهى الشجاعة والاستنار هشام جنيينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات سابقاً، والتكتيل» بنقيب الصحافيين يحيى قلاش، وأعضاء المجلس، وقال البرعي عبر حسابه على موقع التويتشات القصيرة «توتير»: «بعد حبس رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات؛ بعد التكتيل بنقيب الصحافيين وأعضاء المجلس، من سيجرو على الكلام».

## دولة تعارب الشرفاء لا أمل فيها

اهتمت جريدة «الشعب» على نحو خاص بالثورة العارمة التي شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي، بعد قرار إحالة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق، المستشار هشام جنيينة، للمحاكمة وشنوا أمس هاشتاغ تحت عنوان جنيينة ومن جانبه استنكر الكاتب الصحافي سليمان الحكيم إحالة المستشار هشام جنيينة، للمحاكمة المعالجة أمام الجنح، وقال في تغريدة له: «حبس هشام جنيينة يصنع مرشحاً شعبياً قويا للاتخابات الرئاسية المقبلة، شفتو الغياء، النظام يسقط نفسه»، وأضاف: «قد نتجح في حبس المستشار جنيينة، لأنه كشف الفساد، لكن الفساد المستشري في نظامك سيستيت كل يوم صدق كلمات الرجل، وفي سياق متصل قال الحقوقي جمال عيد، رئيس الشبكة العربية لمعلومات



حقوق الإنسان، في عدة تغريدات له عبر حسابه الخاص على موقع التدوين المصغر «توتير»، «وافر الدعم والتقدير للمستشار هشام جنيينة، الذي رفض أن يدفع كفالة للإفراج عنه، وعلق «عيد» على ذلك بقوله: «دولة تتصالح مع رموز مبارك الفاسدين، وتحبس الذي حارب الفساد»، وأضاف عبر تغريدة أخرى: «سباب مسجون عشان قال الجزر صرية، ومستشار محبوس عشان قال فيه فساد، وصحاف محبوس عشان نشر فصل من رواية، وسناء سيف جابت من الآخر، واتحبست».

## سياسة أبو لعة لن تنقذنا

وتحول لقراءة في سياسة مصر الاقتصادية حيث يقول حازم حسني في «البداية»: «بلست يصد الحكم على هذه السياسات، اندهشت من حديث السيسي - وهو رئيس الدولة - لحدثيه من المؤسسات الدولية عن أن الاقتصاد المصري يسير وفقاً لأليات السوق؛ لا أعرف ماذا يفهم الرئيس عن آليات السوق، فرما كان له فهمه الخاص لها، لكنني أتق في أن محدثه - رئيس البنك الأوربي للتسمية - إنما يعلم علم اليقين أن آليات عمل الاقتصاد المصري عبر «آليات» المؤسسة العسكرية، لا يمكن أن تتفق وما تحدث عنه السيسى من «آليات السوق». ولا أعرف إن كان ما تحدث به السيسي يدخل ضمن تراث «العشوائية» التي يخاطب بها المصريين منذ أكثر من عاين، أم أنه ظن أن حديثه «العشوائي» عن «آليات السوق» يمكن أن يخدع المؤسسات الدولية وغيرها من مؤسسات الأعمال، كما يخدع البسطاء من أبناء هذا الوطن «التي على نيابتهم؟» مرة أخرى، لست من دراويش «آليات السوق»، ولا أنا من دراويش غيرها من الآليات، فلكل مجتمع ظروفه الاقتصادية التي تتناسب معها سياسات اقتصادية دون غيرها... ومرة أخرى، فإن المسؤول الأول والأخير عن رسم وإقرار وتفتيش السياسات الاقتصادية هم «السؤولون» في السلطن التنفيذية والتشريعية، بشرط أن يكونوا بالفضل «مسؤولين» عنها، ولا يرحلوا المسؤولية مستقبلاً على غيره، حين تأتي لحظة الحقيقة وضرورات الحساب. يتساءل الكاتب: ماذا كان يعني السيسي عندما تحدث مع مسؤولين دوليين عن إرضاء مصر يدار بالآليات السوق؟ هل هو مجرد تعبير عشوائي يضاف لرقص التعبيرات المشوالية التي اعتدناها هي مدى أكثر من عاين؟ أم هو استذكاء في غير محله لإدارة الشأن الدولي بالأسلوب المحلي تحت وهم أن رئيس البنك الأوربي للتصنيف واير عزية خير الله، وفيه شبه من اللي كانوا واقفين قدام نقابة الصحفيين وبيرقصوا على «تسلم الأيادي»».

## الفروض خطر داهم

اشتهر نظام حكم الرئيس السيسي بفتح الباب على مصراعيه أمام الاقتراض من الخارج من أجل مواجهة الأزمة الخانقة التي تواجهه، وبهدف تنفيذ العديد من المشروعات الإستراتيجية التي تعهد بها الرئيس، وهو الأمر الذي يحذر منه عمام وفتحت في «الأهرام»: «..الأصل أن القروض الخارجية والاستثمارات الأجنبية هي لمواجهة نقص الأمدار المحلي وتعزيز الاستثمارات المحلية، وليست بديلاً عنها، كما ينبغي أن تتوافر لها عدة قواعد، ألا تكون مشروطة سياسياً، وأن تتضمن فترة سداد وسعر فائدة منخفض وأجال سداد طويلة، وأن تكون لأغراض إنتاجية تجلب نقداً اجنياً يكفي لسداد أقساطها، وإذا استبعدنا تماماً الشروط السياسية فإن مجموعة القروض الأخرى من الدول والمؤسسات تحتاج إلى التامل قليلاً، فالنجاح لا يقاس بكم القروض ولكن بقدرتها على الاستثمار، وتوليد دخل قادر على خدمتها، نقول هذا بمناسبة ما نشرته مؤرخة اسمي، أكبر قرض في تاريخ مصر، نقل عن الجريدة الرسمية، وهو قرض روسي لصر بمبلغ 25 مليار دولار مشروع الضبعة، لمدة 13 عاماً بفائدة 3% سنوياً، وبالتالي يمثل مرة ونصف البرد الاحتياطي لدى البنك المركزي، أو 6 سنوات من دخل قناة السويس، وبدون فترة سماح مما يتطلب إدارة اقتصادية بحكمة بالفه لضمان السداد، من دون أعباء وضمان التفتيد بلا مشاكل».

## المجالس العرفية ليست حلًا

لازالت أصداء الفتنة التي تلقى بظلالها على المشهد الراهن تثير مخاوف الكثيرين، وفيما يرى البعض أن المجالس العرفية كافية لإعادة العلاقة بين المسلمين والأقباط بعد ما جرى في قرية الكرم في المنيا، يرى آخرون أن هذا النوع من الحكم بالشرعيته، ومن هؤلاء نبيل عبد الفتاح في «الأهرام»: «خطر الأساليب قاطبة هو اللجوء إلى نظام المجالس العرفية لحل المنازعات الطائفية والثأرية من بعض أجهزة الدولة، وأعضاء البرلمان، وذوي المكانة والنفوذ العائلي والقبلي، ورجال الدين، وذلك منذ أكثر من خمسة وأربعين عاماً مضت، وإلى الآن! نظام المجالس العرفية، وجد جذوره في بعض القرى والتجمعات والمراكز الريفية في محافظات الصعيد، والدلتا، تحت مسمى «معدات الصلح، ومجالس العرب، لإيجاد حلول بين المتخاصمين والمنازعين في بعض المشاكل الفردية أو الجماعية حول الملكية، والري، والمشكلات الأسرية.. الخ، وبعضها كان يعتقد لإيجاد حلول للمشكلات الثأرية بين العائلات والقبائل في الصعيد، كانت أجهزة الدولة والحكم المحلي يلجآن إلى هذه المنظومة بهدف حصار جرائم القتل والضرب والجرح وعدم امتدادها، ومعالجة التركيبة الاجتماعية القبلية والعائلية الممتدة في بعض محافظات الصعيد، وامتد بعضها إلى مناطق في القاهرة وما حولها.. ويشير الكاتب إلى أن صلاحية المجالس العرفية انتقلت من المجال الاجتماعي وعلاقاته وتفاعلاته وخصوصاته، إلى المجال الديني ذي الوجود الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، التي تكاثرت وتعددت على نحو خطير على مبادئ المواطنة والمساواة وحرية الدين والاعتقاد ومراسمة الشعائر الدينية، لجأت بعض أجهزة الدولة الإدارية-الحكم المحلي- إلى سياسة المجالس العرفية لتحقيق عدد من الأهداف على رأسها مراعاة البنية الاجتماعية للقبائل والعائلات الممتدة، ونظام القيم البطوريقية التقليدي، الذي يمنح سلطة ومصداقية لكبار السن في حسم المنازعات الداخلية بين أبناء القبيلة أو العائلة، اعتماداً على خبراتهم وحكمتهم».

## السلطة حريصة على إهانة الصحافيين

أزمة الصحافيين مع النظام مرشحة لتزيد من الاحتقان وهو ما يشير إليه فهمي هويدي في «الشروق»: «في الأونة الأخيرة صرنا نتلقى دروساً منتظمة في فنون فض الأضرار واستعداد المؤيدين. الأمر الذي يجعلنا نستحضر في كل مرة قصة الدبة التي قتلكت صاحبها، وهي تحميه من الذباب الذي يزجه.. ذلك أن ممارسة تلك الفنون تتم بدوى الثامن والحماية والذود عن حياض السلطة، والموظف يهتبا، خذ مثلاً ما حدث مع نقابة



الصحافيين التي اقترحت الشرطة مقرها في بداية شهر مايو/أيار لأول مرة في تاريخها، وفي نهاية الشهر تم احتجاز نقيب الصحافيين وسكرتير النقابة وكيلها في أحد أقسام الشرطة، بعد توجيه الاتهام إليهم وتغريم كل منهم عشرة آلاف جنيه، أيضاً لأول مرة في تاريخ النقابة، وبين التاريخين مارست السلطة من خلال أبنواؤها لأعيب عدة كانت نتيجتها عكسية، بل لعبت الرأي العام الصحافي ضد النظام.. إن أدرك الصحافيون أن السلطة تسعى إلى إزلالهم وإهانتهم وتعمل على شق صفوفهم، إلى جانب سعيها لإحداث انقلاب داخل النقابة يسقط مجلسها الحالي ويأتي بمجلس جديد من «الشرفاء» الموالين.. وبحسب هويدي يحدث ذلك في حين أن مجلس النقابة وجموع الصحافيين لم يكونوا يوماً ما من معارضي السلطة، وإنما كانوا من مؤيديها، لكن مشكلتهم الوحيدة أنهم دفعوا عن استقلال النقابة وعن كرامتهم، اقتحام مبنى النقابة كان صامداً ومهيئاً، ليس فقط لأنه حدث لأول مرة منذ أنشئت النقابة قبل 74 عاماً، ولكن لأنه استهدف اللقاء القبض على زعيمين احتفيا بالنقابة، بعد الداخلية لترتيب أمر تسليمهما، لكن جهة ما لم يعجبها التفاوض وفضلت استخدام القوة، ولم يكن هناك تفسير لرمي لرفض التناغم وتفضيل الاقتحام واستعراض القوة، لأن الرسالة هنا كانت واضحة وفيها من الحرص على الإخضاع أكثر مما فيها من احترام رمزية المكان أو الالتزام بالقانون».

## مصر شامخة...

وممن أعربوا عن عشقهم للسيسي محمود الكردوسي في «الوطن»: «مضى عامان من حكم السيسي، أي زرع ولايته الرئاسية، وقررها ثمانتي سنوات، وأدعو الله أن يطيل في عمره، ولا يترك الحكم إلا ومصر شامخة.. كالنخل باصص للسمسا»، السيسي قالها من يومه الأول: «حاسبوني بعد سنتين»، لن أتحدث عن القادة الجديدين، ولا عن شبكة الطرق، ولا عن الإسكان الاجتماعي، ولا عن الفراوة، ولا عن الكهرباء، ولا عن هيئة مصر إقليمية ودولية، ولا عن تحريك مياه القضية الفلسطينية الرائدة، ولا عن وقوف مصر وحدها في مواجهة طوفان إرهاب كوني ينذر بيوم قيامه»، ساجدتك أيها المواطن المفلوك عن «فقدت وسط أسرتك وأصحابك، أمناً، مجموعاً، فاتح «لاب توكيا»، تنسكافيك في إيدك، شوبستك في يهك، مهك، جنك، فرتك كوسية المانش، بينما تتعسا دول عريقة من حولك، وأهلها لاجئون.. يهرونون من رصيف غربة إلى شاطئ موت، إنجاز ده ولا مش إنجاز يا نسطاء يا ولايد الحلاف الثوري»؛

## المرشي في النار

القبض على مستشار وزير الصحة لأمانة المراكز الطبية المتخصصة، في مقر مكتبه في ديوان عام الوزارة، ملتبساً بتسليم رشوة 4.5 مليون جنيه في صورة 8 شيكات بنكية، يؤكد كما تشير سحر جعارة في «المصري اليوم» إلى: «أنا نخوض حرباً طاحنة ومكلفة، لأن أبطاء الفساد تمكنوا من مفاصل الدولة، وأحكوا وسيطرتهم على كثير من مراكز صنع القرار، ووزعوا رجالهم في كل مكان، وأصبح لديهم «لوبي سياسي-إعلامي» ضاغط على النظام». كما أصبحت لديهم ترسانة قوانين تحمي أعمالهم المشبوهة، وحبس التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية، حول الفساد في العالم، فإن تصفيف مصر قد تحسن قليلاً في ترتيب الدول الأكثر فساداً، حيث سجلت تراجعاً طفيفاً في التقييم، فسجلت 36 نقطة مقابل 37 نقطة العام الماضي، ورغم ذلك لا يشعر المصريون بأن إجراءات الحكومة «فعالة» في مكافحة الفساد.. بينما سجلت 62 في المئة من المصريين أن الحكومة «تفعل» من الكيانات الكبرية التي تعمل لصالحها فقط، حسب مقياس منظمة الشفافية للفساد العالمي لعام 2013، في ديسمبر/كانون الأول عام 2014، خلال إحياء اليوم العالمي لمكافحة الفساد، أعلنت مصر عن «الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد»، وهي أول وثيقة صريحة صريحة متكاملة تضع اليد على أسباب وباء الفساد وطرق مواجهته خلال أربع سنوات تنتهي في نهاية عام 2018، وبعد عام ونصف العام لم يشعر المصريون بثمار حرب الحكومة «المعترة» على الفساد، فلا يكفي أن ينص الدستور على أن «تلتزم الدولة بمكافحة الفساد، وتلتزم الهيئات والأجهزة الرقابية المختصة بالتنسيق في ما بينها لتحقيق هذا الهدف»، ولا يكفي أن يكون في مصر 12 جهازاً رقابياً ورئيساً وفرعياً ومعاوناً، أهمها هو هيئة الرقابة الإدارية.. نحن نحتاج أو لا إلى سد الثغرات القانونية التي ينفذ منها الفاسدون».

## عودة الأهريين

قال الدكتور عبدالناصر نسيم، وكيل وزارة الأوقاف في الإسكندرية، إن مديرية الأوقاف سيطرت على المساجد والزوايا خلال الفترة الأخيرة، وذلك من أصحاب الأفكار السموعة الذين بسطوا سيطرتهم على المساجد، وذلك بقوة القانون، وتطبيقه لإعادة هيكلة الأهرية ورجل الأهر ونشر الإسلام الوسطي، وأضاف في تصريحات لـ«اليوم السابع»، خلال اجتماع رئيس القطاع الديني في وزارة الأوقاف في مسجد القائد إبراهيم، أن المديرية لا تطع ترجيب المواطنين بوجود الأهريين ورجل الأوقاف في المدارس بعد غياب لسنوات، وذلك بفعل مديري الإدارات وسرعة استجاباتهم للقرارات والتعليمات، وأشار إلى أن وزارة الأوقاف تعاقب من يرتدي الزي الأهرية من دون أن يكون أزهرياً ومعتاداً، وهو موجود بحسب لوائحها لدعماً للأئمة، قائلاً «الأوقاف تحترمون رجال الأوقاف وأنا أحترم الرجال الذي يسير عليه الأئمة، سأحرم ما يخدم دينه وبلده ويعمل في الشراب لله»، وأوضح الدكتور عبد الناصر نسيم، أن الوضع المالي في مديرية أوقاف الإسكندرية جيد جداً خلال الفترة الحالية، وجميع الأئمة يحصلون على رواتبهم وكامل حقوقهم».

## مصر بروية من دم ريحيني

أعلن أعضاء وفد شعبي إيطالي يزور القاهرة حالياً براءة مصر من حادث مقتل الشاب الإيطالي ريچيني، مؤكداً أن هناك مؤامرة تسعى لتعكير العلاقات المصرية الإيطالية، وأنهم لن يسحمو بذلك، وقال جينيو بنديتي، أحد رجال الأعمال الإيطاليين، عن أزمة ريچيني: «أتذكر كلمة الرئيس السيسي بأن هناك أشخاصاً ليسوا جديبن يحاولون تعكير العلاقات المصرية الإيطالية»، مضيفاً: «برئ مصر ما حدث، والحادث لن يؤثر على العلاقات بين البلدين».

وتابع، خلال كلمته في المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر سابق للاستقلال بحضور الكارتي جمال علام رئيس اتحاد الكرة السابق والسفير محمد العثماني والتي نقلتها جريدة «الوطن»: «لا يوجد فرق بين مصر وإيطاليا، مهما كانت الأوضاع، وعلم مصر موجود داخل منزلي في إيطاليا، فمصر أعطت لأوروبا طوال 7 آلاف سنة، وأجدادي موجودون في مصر منذ القدم، وهم من أسسوا المستشفى الإيطالي في مصر، وقد أتيت لتحقيق وصية جدي بأن أكمل الرسالة وأبني قسماً جديداً داخل المستشفى الإيطالي»، وبحسب جريدة «الوطن» فإن ريچيني اختار مصر مقراً لإدارة أعماله واستثماراته الاقتصادية، في إطار ما وصفه بـ«رد الجميل»، الذي تحمله عائلة بنديتي للقاهرة».



## مولد «سيدي زويل»: عن السلطة السياسية والطقوس الدينية في المجتمعات العربية الحديثة



محمد تركي الربيعو\*

يدخل علينا باب التوبة. أما المفهوم الثالث فهو مفهوم «الدعاء»، الذي هو من أسلحة المؤمن، وهو باليقين صلة تنجيه إلى الله، فإذا بعثت التوجيهات تصدر لمنع الدعاء على أمريكا بأدعية معينة، أو بأدعية مباشرة، ضمن عملية تعتبر السلطة فيها أن من حقها مصادرة الدعاء. ولعل هذا ما يذكرنا - بحسب عبد الفتح - بنقد الرئيس السادات لبعض ممارسات الإخوان المسلمين، فأدى ذلك بالمرشد العام آنذاك، السيد عبد التمساني إلى مبادرته بالقول: «إني أشكوك إلى الله، فيأمره السادات على الفور وبجدة «اسحبها يا عمر»: أي، اسحب شكوكك إلى الله. المفهوم الرابع هو مفهوم الشهادة، أي ما يتعلق بالشهود،

جزئياً مع هذا الطرح، ومع ما أشار إليه حمودي من علاقات سلطوية داخل المؤسسة الدينية انتقلت لاحقاً إلى المؤسسات السياسية، لأنه وبحسب عبد الفتح رغم أن السلطة اختارت كلمات ذات طابع وشحنة تتعلق بالدين، إلا أنها غالباً ما انحرفت في مجال تسييس تلك المفاهيم من أقرب طريق وفقاً لمصالحها وحركتها ومقاصدها، حتى غابت معانيها الإسلامية وبدأ المفهوم مصنوعاً على أعين السلطة، وفق قواعد هي التي تحددها وربما تحكّمها. وربما في ملاحظات عبد الفتح ما يذكرنا بالنقد الذي شهدته أطروحة عبد

من وجهة نظر العديد من الباحثين والدارسين لحيثولوجيا الفكر السياسي المعاصر، فإن سلوك الجماعات السياسية لا يختلف كثيراً عن سلوك الجماعات الدينية، بل إن الأحزاب الجماهيرية والسلطوية كثيراً ما تستعير بواعث التعبير عن نفسها وتجربتها من الليثولوجيا الدينية، وهذا ما تنبه إليه ميشيل فوكو في حفياته العميقة للفكر السياسي الغربي، الذي يراه لا يستحق كل بواعث التعبير عن تجربته من العهد القديم، وبصورة أدق من ميثولوجيا الراعي والقطيع، التي يتحدث عنها العهد القديم. كما أن لغة الدولة - بحسب هذه الدراسات - كثيراً ما تقتبس معظم تعبيراتها السياسية وطقوسها من اللغة والطقوس الدينية، وهي لغة لا تقبل في مرات عديدة باقل من الطاعة المطلقة والخضوع، وإذا لم يخضع الرفاق أو الجماعة لهذه اللغة فهم عصاة أو خوارج.

وفي ما يتعلق بالفكر السياسي العربي، فقد شكل الطرح السابق، مدخلا جديدا للعديد من الباحثين الساعين إلى قراءة تفصيلات العلاقة بين الثقافي والطقوسي والسياسي في مجتمعاتنا العربية، ولعل أهم الأطروحات وضوحاً وتأثيراً كانت أطروحة الأنثروبولوجي الغربي عبد الله حمودي «الشيخ والمريد: النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية الحديثة» ولاحقاً أطروحة الأنثروبولوجي نور الدين الزاهي «الزاوية والحزب: الإسلام والسياسة في المجتمع العربي»، حيث سعياً من خلال الدراساتين السابقتين إلى الكشف عن الأثر الذي خلفه ذلك الحضور الشامل للزوايا الصوفية، وما رسخته من قيم تقديس الاحترام، في تكوين الحزب السياسي داخل المغرب الحديث، إذ يرى حمودي، أن هناك خطاطة ثقافية أخذت تتسرب من مجال الصوفية والولاية إلى المجال السياسي الحديث بالمغرب، وهذه الخطاطة هي التي نظمت العلاقات السلطوية في مجتمع ما قبل الاستعمار، ومن ثم أعادت ترميم نفسها وأندجت ألياتها من جديد في المؤسسات الاستعمارية، ولاحقاً في مرحلة ما

بعد الاستقلال. هذه الخطاطة في نظر حمودي تتمثل في علاقة الشيخ والمريد التي تتنقح من خطاب القداسة ومن ممارساتها، ولها التي ما زالت تعطي شكلها لعلاقات الرئيس بالمرؤوس داخل النظام البيروقراطي والسياسي الحديث. فالأدوية المطلقة التي يدعيها الشيخ وهي علاقاته بمريديه هي نفسها التي يمارسها الزعيم السياسي في علاقاته برعاياه.

ومن بين القراءات الجديدة في هذا السياق أيضاً، يمكن أن نشير إلى كتاب استاذ العلوم السياسية سيف الدين عبد الفتح «الزحف غير المقدس: تأميم الدولة للدين» الذي صدر سنة 2005 عن دار الشروق للدراسات، ثم أعادت دار الشبكة العربية للأبحاث والنشر إصداره بداية العام الحالي، إذ يرى عبد الفتح، أننا عندما نعيد تفحص مفهوم السيادة الذي ارتبط بالدولة القومية العربية، نرى أنه أخذ يعني أن سلطة الدولة سلطة عليا فلا توجد سلطة أعلى منها، أو موازية لها، فهي تتسم فوق الجميع وتفرض ذاتها، وعلى هذا النحو تجعل السيادة من السلطة السياسية: سلطة عليا، سلطة أصيلة، سلطة واحدة غير مجزأة، سلطة أمرة. من هنا فقد نشأ - وفقاً للمؤلف - ما يمكن تسميته «الدولة المتألهة»، أو «الألوهية الدينية»، الذي بدت فيه الدولة تزحف إلى مقامات أخرى لا تشهد منها سوى «السلطة الترتيبية» على ما يشير هوبز. وقد أخذت الدول بحسب عبد الفتح تزحف ضمن ما زحفت عليه على عالم المفاهيم الذي يحضنه النسق العربي الإسلامي، ولعل هذا الزحف لم يكن أكاديمياً علمياً أو نظرياً، بل شمل مجمل الأرض المفاهيمية، وفي ضوء ما يمكن تسميته «الانحطاط التطبيقي»، فإن المفاهيم تبني على الأرض، بينما السلطة في صياغة نصها المجتمعي تتحرك نحو عالم المفاهيم لتأميمه في الممارسة، وهنا نجد أن عبد الفتح يشير إلى فترة شبيهة بما أنشأه إليه في المقدمة: من أن السلطة السياسية غالباً ما تسعى إلى أن تستعير كل بواعث تعبيرها السياسي من داخل الجهاز المفاهيمي للدين، بيد أن عبد الفتح يختلف



خيرى منصور\*

### أمثولة نيتشوية في النقد الذاتي

لم يكن نيتشه الفيلسوف الأوروبي الوحيد الذي اخترعته الترجمة غير المنهجية إلى كتاب واحد لعدد عقود، وشذرات من مسيرة ذاتية لها وتر مشدود بين العصاب والجنون، فمن استنطق زرادشت واستدرجته المانوية القائمة على الثنائيات لم يكن ملاكا أو شيطاناً، رغم أن القراءات المتعسفة والتقويلية شيطنته وقدمته في صورة وحش أشقر لا يخمد مخالفة على الإطلاق ولا يخفو إلا إذا باغته نوبة صرع.

ليست عتقاً حكايات لا تخلو من طرافة مع نيتشه، منها أنني أقتم عشرة أيام في منزل أكاديمية فرنسية متقاعد عن التعليم ومترفة للدفاع عن البنية في الجنوب الفرنسي، وكان لديها كلب أسود ضخم اسمه نيتشه، قد يتصوره من يراه في شارع شبيح الإضاءة أسداً، وحين لاحظت السيدة أنني شعرت بالفزع منه ضحكت وقالت: إنه مسالم ووديع، وربما كانت ضخامته ولونه مجرد حيلة للدفاع عن الطفل الذي في داخله، وكانت تتحدث وهي تنظر إليه باشفاق كما لو أنها تجد فيه المعادل الحيواني لفيلسوف من يقرأ نيتشه بعيداً عن الألفية أو ما يمكن أن نشكك على إقامة علاقة إلیفة مع الكلب حتى أذف موعود الدواع، فحين في هذا العالم كما يقول الشاعر يلكة نموت قبل أن ننقن عادات تعلمناها. من يقرأ نيتشه بعيداً عن الألفية أو ما يمكن تسميته القراءة السياحية قد يتخطف مانا جعلت الطبيعة من الحارة بيتاً صلباً ولا يكسر لأنها تؤوي في داخلها لؤلؤة، فهو شاعر بعقاس غير غنائي ومحرر من ظلال الرومانية وأصاها، وصوفي ووثني وأسد يخفي تحت جلده غزلاً جليد استخدام قرونه لأنها ليست فقط للزينة، أو على موعود صيادين يجتونها لبيعها للهواة.

ما استوقفتني في كتابه «عسق الأوثان» الذي ترجمه على مصباح وصدر عن دار الجمل ليس تلك التوبيعات على الوتر النيتشوي الشدود، فهي ميثونة في العديد من كتبه وقصائده وسيرته، ما استوقفتني هو نقده اللاذع لألمانيا في عصره، حيث يندر أن نجد من أعلن العصيان على النرجسية القومية كما فعل، وللحظة شهدت بأنه يكتب عن واقعا العربي وثقافتنا في هذه الأونة الرمادية التي تحولت الواقع إلى حفلة تنكرية، ولم يعد ذلك الاشتباك ممكناً بين العسق والشفق وبين الحضور والغياب، ساختار عنيات مما يقوله نيتشه عن الأنان بقدر ما يسمح لي الحيز متاح: يقول إن هذا الشعب قد أسلم نفسه طواعية إلى التمدد منذ ما يقارب القرن، وما في بلد في الدنيا عرف مثل هذا الإسراف الداعر في تعاطي الخدرات، ويقول إن الموسيقي الألمانية في زمنه تصيب الإنسان بالانقراض، ثقيلة وكثيرة ويضفي أن العقل الألماني يغدو أكثر فأكثر فجاجة، وما يفرضه هو أن الجدية الألمانية، وكذلك المعنى تراجم وتفقير، وحين يقول إن الجماعات الألمانية أشعر بالجدب، وليس هناك من شيء تعانى منه الثقافة الألمانية كهدا الغائض من حشد سامساره الرصيف الأدبعية وكسارات الإنسانية المشتمية.

ويقول أيضاً إنه يبحث بدون جدوى عن لماني واحد يمكنه أن يتعامل معه بجدية، ما يجزم بأن الثقافة الألمانية في حالة تدهور وانحطاط، لأنه ما أحد يمكنه أن ينطق أكثر مما يملك، لكن أقصى ما يبلع النقد العنيف يشتم الدولة، باعتبارها طرفاً يقبض اللقطة، ويرى أن الدولة هي إذا من الصنف الأدنى للثقافة، لأن التعليم الذي تتولاه الدولة لا يعلم التلاميذ التفكير، بدءاً من المدارس حتى الجامعات، وأخيراً فإن الأصابع الألمانية ليست مرفهة بحيث تميز الفروقات!

كتب نيتشه هذا النقد اللاذع لبلاد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولو عاش نصف قرن آخر وراى ما حل ببلادنا لقال ما نتحاج إلى خيال جامع لتصوره.

ولا أدري لماذا أشعرت فور قراءة هذا النقد الذي بان في فريدريك نيتشه هو اسم مستعار لثقف عربي في القرن الواحد والعشرين، لأن الانحطاط الذي شمل الفنون والثقافة برومها أصبح يصيب المثقف الجديري بيده الصفة بالغيثان على مدار الساعة، بحيث يضطر إلى أن يلود بعزلة تحمية من حفلة تعذيب لحواس الخمس.

لكن هل يعد ما كتبه نيتشه عن ألمانيا ومن بعده ما كتبه هنري ملير عن أمريكا تعدد من المأسوسين التي تنتج ذاكراً أمه، واستمرراً لهباء الدات؟ بالتأكيد ليس الأمر كذلك، لأن ميلير الذي لم ينافس أحد في حياة أمريكا قسلاً في إحدى رسائله، لأنه يفعل لأنه لأنه أمريكي منة في الأمة، ولأنه يفضا يحلم بأمریکا أخرى قد لا تكون يوتوبيا لكنها بالتأكيد ليست ديستوبيا.

وفي مراحل الانحطاط يتراجع النقد الذاتي لصالح التواطؤ والتسابق المضموم إلى إخفاء الحقائق أو تجميل ما هو قبيح منها، لهذا تتفاقم المشكلات ويتنامى الخلف، بحيث أصبح مقارب الساعة تدور إلى السوراء بانتظام معكوس، لأن الخلف أيضاً له قوانين نمو وديناميا مضادة للنقد لصالحهم، والحقيقة ليست كذلك، فالواقع ليس مجرد ركام لا يحمي، وقد يكون أحد أسباب شحنة وضومر النقد الذاتي في عالمنا العربي هو فائض النرجسية الذي تسعى إلى التعويض عما هو مفقود، وهنا أنتكر ما كتبه كوندرا عن الأناسيد الوطنية التي تطول وتنتظر في مديح الذات كلما تناقصت سيادة الدولة وقلت أهميتها.

بعد حزيران/يونيو عام 1967 صدرت عدة كتب مكرسة للنقد الذاتي وكان في المقدمة منها كتاب صادق جلال العظم بعنوان «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، لكن سرعان ما تصدى للتلطون من سيطرة السلطات لهذا التحول الواعد بتدارك ما تبقى وكانت ذريعتهم أن الأعداء يستثمرون هذا النقد لصالحهم، والحقيقة ليست كذلك، فالواقع لهذا النطق هو الدفاع عن النفس وتبرير المكاسب، لنه طالما اقتربت بتبرير أخطاء السلطات، ومن كتب عن عسق الأوثان لم يفعل ذلك على سبيل التنبيه بألها سماوية بقدر ما أراد البوح عن اختناقه بالحيل الذي يحاصره.

\* كاتب أردني



سيف الدين عبد الفتح



جانب من الطقوس الدينية في المغرب

عناصر تزين السلطة وسياساتها، والتوظيف السياسي للمهرجانات جعل من المهم أن تطلق عليها من كثرة التوظيف المهرجاني شبه اليومي - الدولة المهرجانية، ضمن عملية مسرحية كبرى مصطنعة تحرك عناصر (الدولة - الفرجة)، يصطنع وصناعة هذه المهرجانات تقوم على قاعدة إعلامية ملصحة السلطة تستغلها ضمن قدراتها الرمزية على إضفاء الشرعية عليها أو على سياساتها.

يشير عبد الفتح في هذا المقام إلى لقطتين أو حالتين ارتبطتا بقضية زحف الدولة على الدين، وإعادة بناء الطقس الديني لصالح السياسي، الأولى للكاتب صنع الله أو الاستفتاءات، أو باعتبارها الشهادة، وقد بدأ المفكرون الذي يمثلون السلطة آنذاك في أسوأ حالاتهم، وهنا انتقلت السلطة إلى مجموعة من إستراتيجيات ردود الفعل، التي أطلق عليها إستراتيجية امتصاص المشهد مباشرة من خلال تحريك كل فرق الاغتيال التابعة لها، لاحتواء هذا الخطاب غير المعهود «خطاب التمرد»، وهو ما يبرز بشكل واضح من خلال خطاب الوصف الديني، الذي جاء به وزير الثقافة ذاته، حينما اتهم إبراهيم بد «الفسق»، ليوصل رسالة مفادها، إن من أراد مشاركة السلطة ضمن عملياتها الاحتفالية المهرجانية فليعرف لحن السلطة، أو وجب النظر إليه كشيطان يمس وحدة الجماعة، أما اللقطة الثانية فهي تربط بتعامل الدولة مع المهاجر، التي تمثت في الاهتمام به المهاجر المشهور، الذي يحتل مكانة وقيمة في المجتمع المهاجر. وبدأ للسلطة والدولة أن تتعامل مع هذا الأمر الأخير عبر ما أضفي عليه من قيمة في الخارج. ضمن هذه المناهج يأتي الدكتور أحمد زويل (الغائب عن مشهد الربيع العربي) العالم البارز في العلوم، الذي حصل على جائزة نوبل، حيث بدأت مصر في فترة مبارك تتكشف فجأة «موطنية زويل» باعتباره مصرياً، وبدات السلطة في حالة من «فتح الشهية»، في استغلال هذا الحدث ضمن عملية إعلامية كبرى، ما دعا البعض إلى وصف هذا الطقس بمول «سيدي زويل»، حيث أخذت السلطة تعمل على استغلال رمزية هذا الحدث أو المولد السياسي لإضفاء شرعية على وجودها، متجاوزة بذلك سؤال البحث عن الموطنة وأسباب غياب أحمد زويل ونجاحه في الخارج، بتحويله إلى طقس جماهيري ذي نكهة دينية يضاف إلى رصيد شرعيتها.

\* باحث سوري

سواء كان الإسهاد على عقد أو الإسهاد على قضية أو حدث، فقد كان هذا المفهوم يقفز إلى صفحات الفكر الديني، حينما يحلو للبعض أن يتحدث عن الساممة في الانتخابات، أو الاستفتاءات، أو باعتبارها الشهادة، ومن لم يذهب لأدائها فهو في حكم كاتم الشهادة، في محاولة لإضفاء شرعية وتحفيز الناس للمشاركة الانتخابية، ولكن بشكل انتقائي. وكذلك الحال بالنسبة لمفهوم الحسبة، الذي كان

يعموم الناس، فيقومون برفع دعوى الحسبة عند الخروج على قواعد النظام العام المتعلقة بالدين، أي حال شعور المواطن أن دينه قد انتهك، وهي عملية تدريبية للمواطن ضمن حماية «المتألهة الدينية»، وقد اعتبر الدين أن ذلك الأمر يجب أن لا يقتصر على الدولة السلطة، باعتبار أن ذلك يتعلق بحث المجتمع والاجتماع والنظام العام، إلا أن هذه الممارسة صودرت لصلحة ممثل الدولة (الناخب العام) في القيام على دعوى الحسبة.

من جانب آخر، يتطرق عبد الفتح إلى موضوع الاستعمال السياسي للطقوس في ظل الصراع الذي تقوده السلطة ضد المجتمع من ناحية، والقوى السياسية المنافسة، ميزاناً من خلال عدل من اللقطات «عبر استدعاء مقولة تيموثي ميشل إلى حقل العلوم السياسية»، كيف أن الديني يصبح في مرات عديدة دليلاً للمنطق السياسي. حيث يرى عبد الفتح، أنه في ظل علاقات السلطة وموازيتها يوم الكلام بأشكال مختلفة ومتنوعة، وتنبص السلطة مسارح ورموزاً تقوم على علاقات تمثيلية، ومن أهم مجالات العلاقات التمثيلية تبرز المهرجانات كآليات إعلامية للسلطة، فتحاول تعبئة

الله حمودي، الذي ينص على أن حمودي لم يعر أي اهتمام للكيفية التي يؤثر بها السياسي في الثقافي، مختزلاً هذا الأخير إلى مصدر أصلي للسلطة لا يقلل أي تأثير أو تنوع، (حسن رشيق/الأنثروبولوجيا في الوطن العربي) في هذا السياق يورد عبد الفتح عدداً من المقارنات حول بعض المفاهيم الدينية التي أعادت السلطة تأميمها لغاياتها السياسية، ومن أهم تلك المفاهيم مفهوم «البيعة»، حيث اختير مفهوم «البيعة» من قبل السلطة السياسية لتعريف عن «مواب البياعية»، وعمليات «تجديد البيعة»، وغير ذلك من الأمور التي تحمل مفهوم البيعة مضامين سلبية، بينما هو في الرؤية الدينية الإسلامية عقد مراضة واختيار. أما المفهوم الثاني: فهو مفهوم «التوبة»، وما جاءت في آيات القرآن إلا مقرونة بتوبة العاصي لله، إبراء لذنبه، واستغنافا لمسيرة إصلاح نفسه، والإقلاع عن الذنب والرجوع إلى الله، إلا أن هذا المفهوم مع الدولة الحديثة شهد تحولاً من خلال الحديث عن «توبة الداخلية»، كما كتبت الصحف المصرية كثيراً أن الداخلية قد فتحت باب «التوبة» لهؤلاء الذين ارتكبوا الإثم السياسي (المعارض)، وما عرفنا في النسق العقدي الإسلامي أن وسيطاً يمكن أن

## الرواية والسرد بأكثر من صوت في «زمن الكلام الأخير» للتونسية فاتن كشو



رياض خليف\*

الحياة وهن يسقين الخمر على سيقانك المرمية....

استطيع القول في هذا المستوى أن علامات النصح الروائي فكتبت بزعة حوارية تصاور فيها الرواية والأشكال السردية وتجاوز فيها الخيال السردية والعلمي وتحاورت فيها لغة الشعر ولغة السرد وهو ما انعكس على الحكاية التي جاءت بدورها حاملة لحوارية فكرية واجتماعية....

حكاية تداخل زمنها واستعملت فيها الكتابة تقنية الانحراف السردية، ليبدأ السرد انطلاقاً من إلام الدكتور بوجود جثة ويصفي استرجاعها حيناً واستباقها حيناً آخر... حكاية تنطلق شخصاً حالة وباحثة عن الحياة، ولكنها تقع في مستنقع الحياة... حكايات عشق تتحدى الظروف والزمن والقيم، ولكنها تغش في النهاية... مسحة خيبة تنتهي عندها العلاقات الحالة في هذه الرواية ويكتشف سر الجثة وتظل الدكتور فوق ضريح الحبيبين تعرض قصائد الحبيبين...

«زمن الكلام الأخير» فاتن كشو- زينب للنشر تونس

\* باحث تونسي

على أن تعترف من جماليات هذا التعدد ويحدثه من حوارية فتناوب على السرد عدد من الرواة هم بعض شخصياتها ومنهم اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

على أن تعترف من جماليات هذا التعدد ويحدثه من حوارية فتناوب على السرد عدد من الرواة هم بعض شخصياتها ومنهم اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال

روائية عربية جديدة... وقد حرصت فاتن كشو في روايتها «زمن الكلام الأخير» على أن تعترف من جماليات هذا التعدد وتعدد الأصوات إلى تعددية أخرى على مستويات الأشكال السردية، حيث تفتح الرواية على اليوميات والرسائل والتقارير والكتابات الصحافية وغيرها من أنماط الكتابة... وربما فاجأ هذا التعدد القارئ وكسر انتظاراته الأولى ودفع الرواية إلى تسلق أغوار ومعاور تخيلية السردية... وقد أصبح حضور هذا التوجه بارزاً في عدة أعمال





لا زال موضوعاً مثيراً للمخرجين

«الجنون» في السينما: مدارات اللاوعي والإبداع

مراكش - «القدس العربي»

عبدالله الساوره:

يفتح الحمقى الدروب الصعبة، وبعد ذلك يتسابق عليها العلماء، فكما يقول نيتشه، «في الحب هناك دائماً شيء من الجنون، خصوصاً في الجنون هناك شيء من العقل».

ولكن الفنون قاربت مفهوم الجنون، ولكن السينما اقتحمته بشكل كبير وبدت متخصصة فيه، حتى بدأ الجنون/الحمق فرجة جماهيرية خلال القرن العشرين بأسئلة متعددة الأوجه، يمكن الحديث عن «الجنون في السينما»، وبالقابل يمكن الحديث عن «جنون السينما» عبر مساراتها التاريخية التقني، كما لو كنا نتحدث عن عملة بوجهين لا يمكن إيجاد الثاني منها من دون البحث عن وجهها الأول.

مثل أي ظاهرة فنية، أول وأهم خطوة يكون فيها هو الإبداع، فأول ما ابتدأت به السينما هو جنون الفنانين، وهي بوابة العرايين للدخول منها إلى عوالم السينما. وهي أول الأفلام التي ناقشت موضوع الجنون داخل السينما.

تحدثت طويلاً الكاتب الغربي سعيد بن كراد عن الفرق بين الحمق والجنون في ترجمته الرائعة لكتاب «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي» ليشيل فوكو، وما يطرده هذا التباين والمفارقة بين الجنون والحمق في اللغة العربية، وأول فيلم تعرض لموضوع الجنون هو فيلم «الجنون ذو الشعر الأحمر» للمخرج فرنسيس ميتالي/ غوردن سرورا بإيطالية فرانكشتاين/ 1956، الذي ركز على صورة الفنان التشكيلي فان غوغ، وحتى فيلم «الحب هو الشيطان» للمخرج جون مايبورغ/1998، وهو دراسة لشخصية فرنسيس باكون. هذان الفيلمان اقتربا كثيراً من مفهوم الجنون كحالة عقلية في مداراته اللاواعية. ثم فيلم «دروس الحياة» للمخرج العالمي مارتن سكورسيزي وهو عمل جماعي من «حكايات نيويورك»، حيث يتفحص الممثل نيك تولت شخصية فتان تشكيلي، يجسب نفسه في علاقة عاطفية



مهيبة شارك فيها الجماهير في كل من مدينة نيويورك ولوس أنجلوس، أعقبها حزن عميق، عموماً حتى وقت قريب امرأة غاضبة بلباس أسود تركت وردة على قبر النجم في نذكرى وفاته.

الآن، كلما توفي نجم سينمائي توالد الأخبار عن معجبيه تحمّل علامات الحزن والانحراح، يجب ألا ننسى كذلك الظاهرة الجديدة التي سميت «فريك» (freak)، وهو اجتماع معجبين لأفلام حققت شهرة عالية، وتقليد لباس شخصيات الأفلام وحركاتهم وهي تحد هذا الجنون، كما في فيلم «ستار تريك» وحرب النجوم، وسيد الخواتم، بل يعدون إلى عقد ندوات، وسهرات وتناول

وجنسية جمعه شباش مراهق، بينما عمق فيلم «بولوك» للمخرج إيد هاريس (2000) درجة الألم والمعاناة وارتباطها بالجنون، كل هذه الأفلام التي تطرقت للجنون تتحدث عن: العزلة، مواجهة القاتلة مع الذات ونوازعها الداخلية، من دون الاعتماد على أي أحد.

بإنجاز علمي يربد تحقيقه بطريقة مستحيلة صورة تنتقل إلى العالم/ المخترع الموهوس أو العكس، حالة الضعف الشخصي التي تجعله يخرج من علاقته العاطفية التي يمتلكها وهذه أسوأ الأشياء.

من بين هذه الأفلام الفيلم الكلاسيكي الشهير «الدكتور جيكل» الذي أنبت من ريشة



لقطة من The Shining

روبير لويس ستيفنسون، الذي عرف مجموعة من النسخ السينمائية بعد الفيلم الأول. وانطلاقاً من فيلم «الرجل غير المرئي» للمخرج جيمس وال/ 1933 حتى فيلم «محبتي الموتى» للمخرج ستيفن غوردن سرورا بإيطالية فرانكشتاين/ 1956، الذي ركز على صورة الفنان التشكيلي فان غوغ، وحتى فيلم «الحب هو الشيطان» للمخرج جون مايبورغ/1998، وهو دراسة لشخصية فرنسيس باكون. هذان الفيلمان اقتربا كثيراً من مفهوم الجنون كحالة عقلية في مداراته اللاواعية. ثم فيلم «دروس الحياة» للمخرج العالمي مارتن سكورسيزي وهو عمل جماعي من «حكايات نيويورك»، حيث يتفحص الممثل نيك تولت شخصية فتان تشكيلي، يجسب نفسه في علاقة عاطفية

ضمن ملتقى أطلقه المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة

رمزية الجغرافيا والتعددية في صناعة «الخطاب الثقافي»

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

أطلق «المجلس الأعلى للثقافة» فعاليات «ملتقى تجديد الخطاب الثقافي الدولي»، بحضور أهل الصبان الأمية العامة للمجلس، التي أكدت على أهمية الارتقاء بالتعليم، نحو خطاب ثقافي متجدد.

أدار الجلسة الكاتب الفلسطيني ربيع المدبول والفنانة بجائزة البوكر هذا العام، وبمشاركة كل من حمدي هاشم، وحنان عيسى، وعلى العلي، وفتحي أبو عيانه، وفتحي مصيلحي.

في البداية قدم حمدي هاشم ورقة بحثية عنوانها: «الثقافة الجغرافية والوعي بالتنمية»، أشار فيها إلى أن كل العلوم والعارف القديمة والمعاصرة لا تخلو من دور للجغرافيا فيها، وأضاف هاشم أن مسؤولية «الثقافة الجغرافية» تتمثل تجاه تنمية البيئة والمجتمع، في نشر ثقافة استقراء الحقائق والمفاهيم الجغرافية، واستكشاف قيمة الجغرافيا وتطبيقاتها في الحياة والمجتمع.

ثم تحدث حنا نعيم حنا الذي شارك في بحث عنوانه: «أثر جغرافية القرى الزراعية على النمط والنسيج العمراني»، قائلاً: يتناول البحث جغرافية بعض المناطق الزراعية في مصر، خاصة الأحياء القديمة التي عاصرت نظم التي عرفتها مصر منذ عدة قرون متماسكة مع فيضان النيل وحياة المصريين، وقد نجم عن هذا النظام قانون عرفي أصبح في ما بعد نظاماً أشد صرامة في الجانب



الوروث من ثقافة المجتمع».

على العلي شارك في بحث عنوانه: «التشكيل واعتبار المكان»، حيث أكد أننا نلصق في عصرنا الراهن حقيقة موضوعية مفادها أن الإنسان بات يتألم من كونه كائناً زمنياً، خصوصاً في عصر تجلج له فيه التاريخ، حكايات كثيرة، ولعل هذه الحقيقة كانت أحد الدوافع التي ساهمت في إعادة الاعتبار إلى المكان، فالزمان الذي هو مادة حياتنا، هو أيضاً، وعلى الأخص، الإيدان بموتنا، لذا، بدأ السكان المجال الحيوي الذي فيه يتجسد نشاطاً، وصار الإنسان يشعر بالأمان عندما يلقي بفكره على الأشياء، ويبنى مخططاته وصورة تستعبر من فضاء الفن شيئاً من استقراره وثباته، ويؤكد العلي أن الزمان حظي دائماً بالاهتمام، حتى أن القرن التاسع عشر آله التاريخ، على قول جورج ماتوريه، نحا بالفلسفة منحي تاريخياً، لكن المكان انبوى اليوم يواجه الزمان ويشهد عليه.

وأكد فتحي أبو عيانه في بحث تحت عنوان: «نحو خطاب ثقافي متجدد ومتعدد» أن الخطاب الثقافي يعد أحد الروافد الرئيسية التي توجه المجتمع نحو الأفضل، خاصة في المجتمعات التي تحاول أن تلحق بركب التقدم ومنها المجتمع المصري، ويجمع معظم الباحثين في العلوم الاجتماعية على أن ثقافة المجتمع هي نتاج لتاريخ طويل مرتبط بحضارة المجتمع وتطوره على مر الزمن، وتمثل في النهاية ذلك الكم النهائي للمعتقدات والمعرفة والقيم والأعراف التي شكّلت حياة المجتمع، والتي ارتبطت عبر تاريخه الطويل بعدة عوامل جغرافية، وديموغرافية وسياسية واقتصادية، ثم الثقافة الوراثية والمعدلة.

ثم تحدث فتحي مصيلحي الذي شارك في بحث عنوانه: «ثقافة العدالة المكانية»، حيث بدأ حديثه مشدداً على أهمية المكان الذي وصفه بأنه عامل أساسي في المجتمعات الإنسانية وتطوّر تحت العدالة الاجتماعية. ولهذا فمن الضروري فهم العلاقات بين المكان والمجتمع ليستسنى لنا فهم المظالم الاجتماعية، وليعكس ذلك على سياسات التخطيط التي تهدف إلى الحد من تلك المظالم. ويقود هذا المنظور مفهوم العدالة المكانية، التي تربط بين العدالة الاجتماعية والمكان. فالعدالة المكانية تمثل تحدياً حاسماً، ذلك لأنها الهدف الأسمى للعديد من سياسات

الهواء الصحي، الخ.

وأضاف أن تلك المجموعة تهتم من المناهج اهتماماً خاصاً بالمناطق حيث يجد السكان صعوبة في الانتقال إلى مكان أكثر علواً من الناحية المكانية، وترجع تلك الصعوبة إلى الفقر أو التمييز أو القيود السياسية، ويشير عالم الجغرافيا، دون ميتشيل إلى عمليات التخصص الهائلة للأراضي التي كانت عامّة، فهذه العمليات مثال واضح لعدم العدالة المكانية، فمن منظور عدالة التوزيع، تبين إمكانية الوصول إلى المنتجات المادية لا احتياجات وطلبات المجتمع، مثل فرض العمل والوصول إلى الرعاية الصحية وجوده

تزار ..  
يا صديقي ..  
أتذكر ليبيا الخضراء ..  
صارَتْ نزاماً قَلْبِيّاً وعصابت ..  
يباركهم أشاوس الأمريكان ..  
اليوم يا صديقي ..  
تدَاعَتْ الأفتعة وظهَر البليان ..  
اليوم في الماتم ..  
تردّد (ألميا) «بلاد العرب أوطاني» ..  
تزار ..  
اليوم يا صديقي ..  
ما تزال فلسطين محتلة من الصهاينة وكثير من البلاد العربية محتلة من التصنيعة أرقد بسلام، لو كُتبت بيننا ..  
لا اغتالوك كما اغتالوك ..  
بالأمس بلقيس واليوم حلب، لا تسأل متي؟  
اليوم أتلونا وفاة العرب

\* شاعر سعودي



صلاح بوسريف

عقل عاقل / عقل أسير

كان المثقف، دائماً، في مرمى السلطة. إما طبعاً، تابعاً، قابلاً للخدمة، وهذا، عادة، ما يُعْمَلُ السلطة على إبتداله، لأنها تُدرك أن بلا رأي ولا موقّف له، أو هو شخصٌ قابلٌ للانعقاد حتى على نفسه، إذا ما بدّله أن نفسه لا تسيّر على هواء، وإما خراً مُستَحصياً، له رُوْبِيّةٌ، وموقّفٌ نقدي، وبالتالي، فهو صاحبُ مَشْرُوعٍ، السلطة فيه هي طَرَفٌ تقيض ما دامت السلطة نظاماً يُعْمَلُ على حراسة القيم وعلى تثبيتها، خصوصاً قيم الاستعانة والرسوخ، أو ما يكون، بالأحرى المقابل الضدي للتغيير والابتداع الأفكار، والثورة على الأتوار البرقة، البالية والقديمة.

الأول، بين هؤلاء، هو الفقيه، أو «رَجُل الدين»، عموماً، نادراً، ما كان الفقيه، بصورة خاصة، مُختجراً، رافضاً، لا يُسأِرُ السلطة، ولا يُعْمَلُ في سياق نظامها، بل إن هذا الفقيه الرافض، المُختج، المناوئ، عرض نفسه للضغائن والهلاك، حمايةً لرايه من التشويش والتزوير، ودفاعاً عن أفكاره، التي يَزرِي أنها لا تقبلُ الإبتدال. ولعل في «مخنة ابن حنبل» في ما سُمي بـ «خلق القرآن»، في عهد المأمون، ما يكفي للتمثيل لهذا المثقف، الذي نُكل به لأنه دافع عن فكرته، ولم يُسأِرْ أن يُغيّرَها، بالفقه، علماً بأن الفكر، هو أذنٌ وُرد، بالحجة، وبالحوار والجدال، مُهما كان رأي الطرف المخالف. المُعْلَن، مُنا، وفي هذه النازلة، بالذات، خان حُجته، وأنتَهز، مَرغَم أن الأهل يتعلّق بالمعزّلة، الذين انقُصُوا العقل السوّال، هو، الأهل يستقيم عقل، أصبح أداة في يد السلطة، ويتّبع عقلًا عاقلًا، يُنظَرُ إلى الأشياء بخبريّة وتَجَرِبَةٍ، ثم أنه يُصَبِّح عقلًا أسيراً، في قصص «النظام»، لا خربةً له على نفسه، ولا على ما يدعُو له أو أفكاره.

الثاني، هو «الداعية»، وأنا أميّرُ، مُنا، بين الفقيه والداعية، كونهً الداعية، خصوصاً، سي زمننا هذا، هو شخصٌ رَكِبَ الدين، واستغتمه، ليس بدفاعاً عن الدين، بل خدمةً لتأويلاته هو للدين، وهي، عادةً، ما تكون تآويلات فيها تطوّرت وُسطط، وفيها قراءة تُجرّ العين إلى مناطق مُمتعة، لا هادئ فيها للحوار، ولا لاقبول الرأي المخالف، ومُنا يُحدِّثُ الفقاء والتجار، بين العقل الأسير، الذي وهب نفسه للسلطة والنظام، وبين هذا العقل الحسيدي، الذي يريد أن يكون بدلاً عن السلطة والنظام، في الإشتداد، والفقر، وحُجْب الحقيقة، والغاء الإشتان في مُقابل الغُيْب، وهذا النوع الثاني، هو تابعٌ، لكن، إلى حين، لأن السلطة نفسها، تتغيّرُه انقلابياً، وخطراً عليها، لذلك فهي تُؤجَلُ أوصيائه، وتُروّضُه بِجُرْعَات. وهذا ما يُمكن أن أمثل له بالداعية السلفي، محمد الغزالي، وبعدد الإله بتكيران، ومن مَعَه، ممن هم اليوم في السلطة، أو في بيت الطاعة بالأحرى. فبؤلاه، أُصْبِحُوا أكثرَ مَلِكِيّة من الملك نفسه، وحتى السلطة لم تتوقع أوصيائه بهذه السرعة، وبهذه الصورة التي يبدو فيها العقل عاجزاً عن فهم ما يجري.

الثالث، هو المثقف الحر، المُستقل بفكره ورأيه، أي مَنْ يُنظَرُ إلى المستقبل، ولا تُغْنِيه الإخفاقات الراهنة، ولا ما يعيشه من إخباطات، أو إخساس باليأس، نتيجة ما يتعرض له من إبعاد، وأن لا أحد يُسْمَعُ إليه، فهو غير مُعْنِي بهذا كله، ما يَعتَبِرُه، هو أنّ يستكتمل مشرُوعه، يضعه على السكة، لأنه يحدهه وحسه العالم، العارف، يُدرك أن الأفكار العظيمة، تحتاجُ لِرَمَنٍ عظيم، وعقل عظيم، وهذا ما يُمكن أن نجدُه أكثر من مثال، في الثقافة والفكر الإنسانيين، بما فيها الثقافة العربية. يمكن الإشارة إلى طه حسين، وإلى علي الوردي، عالم الاجتماع العراقي، وإلى القضيبي، وإلى ادونيس، وحسين مروة، وطيب تيزيني، ومحمد أركون، وعبدالله العروي، ومحمد عابد الجابري، وغيرهم كثير. فمع هؤلاء من استشرّجته السلطة، لكنه، في لحظة ما، أدرك أن مشرُوعه أكثر من مشروع السلطة، وأن مكانه، في ما كتبه ويقولُه، لا في غيره من المواقع العابرة، فتراجعت، ليس لأنه كان أنتهياً، طامعاً في السلطة، بل لأنه سعى للتغيير من الداخل، رُبمًا، وحالما اكتشف أن هذا الداخل لا خارج له، عاد إلى موقّعه، وإلى نفسه، التي كانت أمرته بالسوء، في لحظة، وسُوس له فيها شيطان السلطة، ولعب برأسه.

لا أحد من هؤلاء، ومن غيرهم، يوجد في قلب «إصلاح التعليم»، في المغرب، ولا في كثير من اللجن التي تدعي أنها ستُخرِجُ بالبلاد من القُهور الذي تعين إصلاح اقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، بما في ذلك إصلاح مُقررات التربية الإسلامية، وهذا أمرٌ طبيعي، قياساً بطبيعة المثقف الحر، النقدي، فهو لا يرهّن نفسه بالراهن، ولا بإملاءات السلطة، التي لا تُرغِبُ في التغيير الجذري، بل بالتغيير السطحي، الذي يُسْتَبْدَلُ فيه قسْرُ بقسْر، ليس أقل.

حين استدعَى المجلس الأعلى للتعليم، الفيلسوف والمفكر الفرنسي، إدغار موران، بدأ أن ما يقوله هذا المفكر الحر والنقدي، أكثرُ جُرأةً، وأكثرُ جذريةً من كلام أعضاء هذا المجلس، وأن أرق إصلاح، كما رآه، كان هو نفسه، ما كتبتُه عنه مراراً وتكراراً، وما كتب عنه غيرنا، ممن خاضوا في هذا الموضوع، ولا أحد سَمِعَ لما كتبتُه، وقُلْنَا، ولا أحد سَمِعَ لما قاله موران، لأن الفكر الجريء المتقدم، يحتاج لمسؤولين خريشين مُتَقَدِّمين، لا يُخشَوْنَ لُومَةَ لائم، ولا يُخافون على كراسيهم من السقوط، أو أن تُسَخَّبَ البُسط والسجاجيد الحمراء من تحت أخطيتهم.

إن المثقف، هو فِكرٌ ونظَرٌ، وهو رؤية بعيدة المدى، وهو عادةً ما يُضَيِّطُ ساعته على توثيق آت، لا على ما مَضَى وأتقَى أمره، أو أصبح في عداد المتلاشي، وغير القابل للعَمَل، أو كما قال سُقراط، فإن المثقف التنويري، التثويري، الحر، هو بعيد النظر، ولا يُخَدِّمُ الراهن، أو يُعْمَلُ عمل الإطفائي، يكتبُ بِأَنهَاءِ الحرائق، بل إنه يُعْمَلُ على تقاديبها، قبل أن تُخَدِّث، وينظر في أسباب وقوعها، لمعرفة مكان الخلل.

هذا المثقف، هو عكس الفقيه، وعكس الداعية، هو سلطة خارج السلطة، أمّني السلطة الرمزية، لا السلطة المادية القسرية والمتسلطة. وهو عقل، لا يفتأ يتنصّر للعقل، ولا يتسّمح باستفراجه لِخُدْجِ عن ضوابه، ويُعَقِّد رجاخه، كما حدث مع ابن حنبل في زمن المعتزلة، وفي زمن المأمون الذي أسس «بيت الحكمة»!

\* شاعر مغربي



ابراهيم الجريفتي

مكلوم بعروبتى يا نزار

تزار ..  
عفوك يا صديق ..  
اليوم شكروُ الله أنك رحلت ..  
تزار ..  
بالأمس القريب ..  
عقد الصهاينة ..  
اجتماعاً حكومياً ..  
ليس في فلسطين بل الجولان ..



## «أبو بدر» بزّي الباشاوات في «باب الحارة 8» وأُسعد فضة يأخذ الطربوش من أيمن زيدان



دمشق - «القدس العربي»:

يظهر الفنان السوري محمد خير جراح في الجزء الجديد من باب الحارة بـ«أبو بدر» الذي يبدو أنه سيغير مسار شخصية «أبو بدر» الشهيرة التي جسدها في باب الحارة، ويطل «أبو بدر» في الصور المسرّبة من كواليس العمل بزّي «الباشاوات»، حيث يرتدي طقماً من القماش الأبيض، ويضع طربوش «الباشاوات» على الرأس، وهو الذي اعتاد الجمهور على رؤيته في الأجزاء السبعة الماضية بالزي الشامي البسيط، الذي يتألف من شروال وقمصان.

من ناحية أخرى، يشهد الجزء الثامن من العمل الشامي الشهير تبدلات كثيرة في شخصيات العمل، وأبرزها حلول الفنان مصطفى سعد الدين كبديل للفنان وأهل شرف بشخصية «العكيد معتن»، كذلك من أبرز التغييرات حلول الفنان أسعد فضة كبديل للفنان أيمن زيدان بشخصية «أبو ظافر» زعيم الحارة.

وسيحافظ العمل على الخط الذي سار عليه الجزئين السادس والسابع في التركيز على «الحدوة»، القصصية في السلسل والمشكل بين الحارات.

مسلسل «باب الحارة» بجزئه الثامن عن نص الكاتب سليمان عبد العزيز، فيما يتولى الإشراف العام على العمل المخرج بتسام الملا، بطولة عباس النوري، صباح الجزائري، وفاء موصلي، ميلاد يوسف، علي كريم، شكران مرتجي، مصطفى الخاني، محمد خير الجراح.

## إيهاب فهمي رجل يعاني من تسلط زوجته ومحمد التاجي يثير علامات استفهام في «يونس ولد فضة»

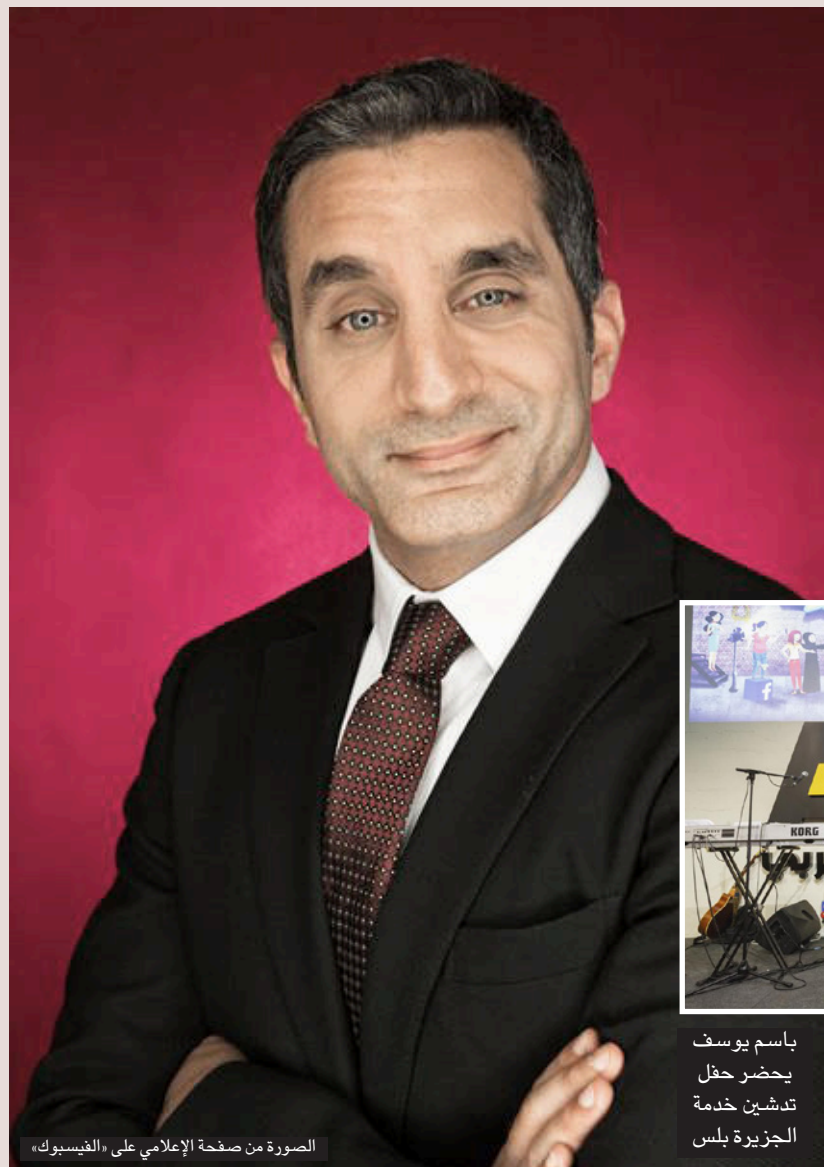
القاهرة - «القدس العربي»:

يشارك الفنان إيهاب فهمي ضمن أحداث الدراما الصعيدية «يونس ولد فضة»، حيث أوضح فهمي في تصريح له أنه يجسد في العمل شخصية «خالد» وهو صعيدي «مودرن» ومعاصر، إن جاز التعبير، فتراه يلبس البدلة في المحافظة، حيث يعمل، ويرتدي اللباس الصعيدية في بلدته».

وأشار فهمي أن خالد إنسان مغلوب على أمره، لكن في ظروف معينة تظهر شهامة الرجل الصعيدية في داخله، ويختتم إيهاب: «يعاني خالد من تسلط زوجته (أميرة العايدى)، التي تعيش معها في منزل واحد مع والده (أحمد حلاوة)، وهنا تكمن العقدة». كما يشارك الفنان محمد التاجي في دور متميز، فهو إحدى أكثر الشخصيات غموضاً في العمل، وحول ذلك يقول موضحاً: «أودي دور مسالم، والد الطفل إبراهيم الذي يوصى الاهتمام بشقيقته، ومن ثم يخفي لمدة 18 عاماً، ويعود بعدها للبحث عن أولاده».

ويعتبر التاجي أن موضوع السلسل وحكته قويان جداً، لذا يتوقع له أن يجد أقبالاً جماهيرياً واسعاً.

مسلسل «يونس ولد فضة» يجمع نخبة من الممثلين، منهم: عمرو سعد، سوسن بدر، عبد العزيز مخيون، سهر الصايغ، إيهاب فهمي، ريهام حجاج، محمد التاجي، هبه مجدي، صفاء الطوخي، فتوح أحمد، أحمد صيام، محمد الصاوي، أنعام سالوسة، أحمد حلاوة، وأميرة العايدى، أحلام الجريتلي، إيهاب عبد البديع، حسن عيد، ويعرض المسلسل حصرياً على قناة «أم بي سي مصر» في شهر رمضان.



الصورة من صفحة الإعلامي على «الفيديو»

كما أعلنت +AJ+ مؤخراً إطلاق تطبيق خاص بالفتاة على منصات التلفزيون الذكية مثل «أبل تي في» و«أندرويد تي في» و«أمازون فاير»، في خطوة استراتيجيّة تهدف لتطوير محتوى معد خصيصاً لنصائح أخرى غير مواقع التواصل الاجتماعي.

ما أدى لترويجها بعدة جوائز عالمية كجائزة «شورت» المرموقة لأفضل حضور على موقع فيسبوك، وجائزتين من جوائز «ويبي» العالمية عن فئة اختيارات الجمهور، الأولى عن فئة الأخبار والمعلومات على الإنترنت، والثانية تقديراً لتغطية +AJ+ المتميزة لأزمة اللاجئين في أوروبا.



باسم يوسف يحضر حفل تدشين خدمة الجزيرة بلس

## باسم يوسف يثير تساؤلات بحضوره حفل تدشين قناة «الجزيرة بلس عربي» من دبي

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يتم تجريبها للمرة الأولى في المنطقة بالاشتراك مع فيسبوك.

وبحسب بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه فإن +AJ+ عربي تحظى بتفاعل ملحوظ على مواقع التواصل الاجتماعي منذ بدء بثها التجريبي كأول قناة رقمية من نوعها ناطقة بالعربية، أطلقتها شبكة الجزيرة الإعلامية رسمياً في حفل تفاعلي في العاصمة القطرية الدوحة. وأكدت ديمة الخليل، مديرة +AJ+ عربي على أهمية تقديم محتوى عربي عصري ورشيق يواكب روح الشباب قائله: «تركز الجزيرة بلس عربي» على جوانب إيجابية في الواقع العربي والعالمي

وأكدت مصادر من القناة الوليدة أن المذيع الساخر الذي اشتهر ببرامجه التي انتقد فيها كثيراً فترة حكم الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، ووجه مساهمة لتتبار الإخوان كان من باب أنه أحد أشهر المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في اليوتيوب، حيث تسجل برامجه تفاعلاً واسعاً. وأضافت المصادر أن القناة التي نظمتها +AJ+ عربي كانت حدثاً اجتماعياً خصص للمؤثرين العرب في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتبادل باسم يوسف أطراف الحديث مع عدد من معدي ومقدمي البرامج في القناة الجديدة التابعة لشبكة الجزيرة وقدم مداخله سريعة تميزت بعفويتها.

وكانت +AJ+ عربي نظمت الخميس في دبي حفل تعارف اجتماعي حضره أكثر من 100 شخص من المؤثرين في المجتمع الرقمي الناطق باللغة العربية في أول فعاليات تنظمها القناة

الرقمية منذ انطلاقها في 30 أيار/ مايو.

وتم بث الفعالية مباشرة عبر فيسبوك وبيرسكوب على قناتي +AJ+ العربية والإنجليزية. واستخدمت +AJ+ عربي في بثها المباشر تقنيات

وتقدم مادة تجمع بين السرعة والإبداع والابتكار، تشجع على التفكير خارج الأطر التقليدية وتستمد أساساً من اهتمامات الشباب العربي المستخدم للتواصل العربي وتنوعه الثقافي كي تكون مساحة تفاعلية مفتوحة للناطقين باللغة العربية فصحي ولهجات».

وقد أطلقت شبكة الجزيرة الإعلامية +AJ+ باللغة الإنكليزية في سبتمبر 2014، وحققَت نجاحاً غير مسبوق مؤسّسة إعلامية غير أمريكية في السوق الأمريكية. إذ تجاوزت عدد مشاهدات مقاطعها المصورة خمسة مليارات مشاهدة، وهو

## أسوان المصرية تستضيف «مهرجان إيزيس الدولي للموضة والثقافة والفنون» في تشرين الثاني المقبل

■ أسوان - د ب أ: تستضيف مدينة أسوان التاريخية في صعيد مصر، في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان إيزيس الدولي للموضة والثقافة والفنون، والذي تنظمه مصممة الأزياء «الأمارة» منى المنصوري، وتقام فعالياته في معبد فيلة الأثري وسط نهر النيل الخالد، جنوبي المدينة، والذي كرس لعبادة الآلهة إيزيس «أم كل الآلهة في مصر الفرعونية».

وقالت منى المنصوري خلال زيارتها لمعبد فيلة ومدينة أسوان، إن نجاح «مهرجان نفرتيتي الدولي للموضة والثقافة»، والذي أقيم في مدينة الأقصر خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي، دفعها لتنظيم مهرجان دولي يتناسب وما حملته مدينة أسوان، من ثراء فكري وثقافي وتاريخي، ليضم فعاليات فنية وثقافية، وعروضاً للموضة في قلب معبد

فيلة، المعروف أيضاً بمعبد إيزيس، ويضم مهرجان دولي للموضة والسياحة في مدينة شرم الشيخ نهاية شهر أيلول/ سبتمبر المقبل إلى قائمة المهرجانات.

وأضافت منى المنصوري أن مثل المهرجانات تعمل على تغيير مفهوم الأزياء من عروض جسدية غير هادفة، إلى مفهوم جديد إيجابي، يلقي الضوء على التراث الفرعوني المصري والأزياء الفرعونية التي ظهرت بشكل مبعد من خلال النقوش الأثرية على جدران المعابد والمقابر الأثرية داخل مدن مصر.

وأكدت على تطور المصممين المصريين في التحنيط وهندسة العمارة والبناء، وأيضاً في أدوات التجميل والعمور والأزياء التي يرتدونها، مشيرة إلى أن مصر تعد بذلك عاصمة الموضة في العالم، قبل آلاف

## جنون الزوجة يتجسد على «مسرح القباني» في دمشق عبر «النافذة»

■ دمشق - «القدس العربي»: يستمر المسرحيون السوريون في عروضهم في العاصمة دمشق قبيل قدوم شهر رمضان بآيام، وأحدث هذه العروض مسرحية «النافذة»، التي يخرجها الفنان السوري مجد فضة، عن نص للكاتب البولندي إيرنيوش أريدينسكي ويجسّد «النافذة»، على المسرح كل من الفنانين مازن الجبيرة وجعفر يونس بدور الزوج والزوجة، حيث يقدم العرض صورة عن حياة منزلية بين زوج مشغول عن زوجته بمراقبة نافذة بيت جيرانه المعتمة وانتظار انبثاق الضوء منها، بينما يجن جنون الزوجة لإهماله لها بهذه المراقبة الشغوفة، حيث تبدأ امرأة ثانية، لتصرّ هي بالمقابل على معرفة أسباب انشغال زوجها عنها. وتطرح المسرحية مقولات كثيرة منها «أنا مثل الآخرين، معظم البشر مثلي، غالبية المجتمع الذي نعيش فيه هكذا! حيث يعمل الناس فيه، يحبون ويمارسون الجنس، يلهون ويمرحون، أما أولئك الذين على شاكلتك فيريدون أن يعرفوا الآخرين في تحقيق ما يرغبون! أتمم الذين تريدون أن تثبتوا للعالم أن لا شيء له قيمة».

يشار إلى أن مسرحية «النافذة» تستمر بعروضها إلى يوم الخميس على مسرح القباني وسط العاصمة دمشق.

## محتوى قناة «ديزني جونيور» باللغة العربية حصرياً عبر قنوات «أو أس أن»

القاهرة - «القدس العربي»:

تقدم شبكة قنوات «أو أس أن» للأطفال في جميع أرجاء المنطقة فرصة مشاهدة برامجه المفضلة من قناة «ديزني جونيور» باللغة العربية، وستتاح للجمهور كذلك إمكانية متابعة مجموعة رائعة واستثنائية من البرامج الشيقة والموسيقية المؤثرة ومشاهدة جميع الشخصيات المحببة لديهم مدبلجة إلى اللغة العربية عبر قناة «ديزني جونيور»، مع توفير خيار التابعة باللغة الإنكليزية أيضاً. ويمكن للعائلات مشاهدة أشهر مسلسلات الرسوم المتحركة، بالإضافة إلى المحتوى التعليمي والبرامج التي تشجع النمو السليم للأطفال، بالعربية.

بهذه المناسبة قال عماد مرقص، الرئيس التنفيذي للشبكة «في «أو أس أن» نحن على ثقة بأن توفير محتوى قناة «ديزني جونيور»، التي تحظى بتسليمة واسعة باللغة العربية سيقدّم العديد من المزايا التي تستلزم استحسان مشتركتينا، ونذكر تماماً أهمية التوجه للأطفال ببرامج مفيدة وسليمة تساهم في تنمية فكرهم وشخصياتهم، وبإتي تقديم محتوى وتوفرها لأفضل محتوى تلفزيوني لا يمكن مشاهدته في أي مكان آخر، ليستمتع الأطفال والعائلات بمتابعة برامجه المفضلة بالأسلوب المفضل لديهم». وقال بديهي فانيس، نائب الرئيس والمدير الإقليمي لشركة «والت ديزني» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «نحرص في ديزني على جعل محتوانا متوفراً لأكبر شريحة ممكنة من الجمهور، بما في ذلك المشاهدين الصغار. وبالتعاون مع «أو أس أن»، يسرنا أن نقدم للأطفال والعائلات مسلسلات ديزني التي يحبونها باللغة العربية، ونأمل أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز شعبية قناتنا أكثر وأكثر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وتملك شبكة قنوات «أو أس أن» 10 قنوات مخصصة للصغار والعائلات بما في ذلك، OSN HD، ديزني Movies Kids، وديزني XD وغيرها. ومع تقديم خيار متابعة محتوى «ديزني جونيور» باللغة العربية، أصبح بإمكان أعداد أكبر من الأطفال الاستمتاع بأروع البرامج.

وقالت «بعد 45 عاماً تمثيل، فانا أمثل منذ عمر التاسعة والأثني يرغون في امحاني»، ورفضت ذكر اسم الفنانة أو العرض المسرحي قائلة إن الأمر لا يستحق. وأكدت شيرين إنها رغم خطاؤها القليلة والتي شبيهتها بالسلفاء إلا إنها تسعى وراء الأدوار الجيدة المناسبة لها، مضيفة: «أحاول أن أكون برنامجية ببعدى عن المسرح، فانا أحترم جمهوري، وسعيدة

بجاري السابقة، ولذلك لن أقدم له إلا ما يستحقه فالعودة للمسرح مشروطة».

وتنعت الفنانة شيرين الأخبار التي نشرت عن اشتراكها في مسلسل «مامون وشركاه» موجهة الشكر لكل من تذكرها حتى لو بأخبار غير صحيحة، وقالت في تصريح لها، إنها تشارك حالياً في مسلسل «غراند أو تيل»، التي انتهت من تصويره، وهو من تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير، وسيعرض خلال شهر رمضان. وكشفت عن عرض إحدى القنوات الفضائية عليها بأن تشارك في إحدى المسرحيات، ولكن بعد أن يمتحنوها وبعد أن تجتاز الامتحان سيقدّم العرض المسرحي في التلفزيون، وأبدت أسفها لذلك،



## المطربة شذى تصاب بتمزق في الأربطة وطرح ألومها الجديد هذا الشهر

القاهرة - «القدس العربي»:

حرصت الفنانة شذى على طمأنة جمهورها على صحتها، عقب ظهور صور لها وهي تجلس على كرسي متحرك، حيث أكدت خلال تصريح صحفي لها إصابته في ركبتيها، قائلة شعرت بألم غريب في ركبتي، وقال الأطباء إنني أعاني من تمزق في رباط الركبة، وأتابع علاج في المنزل وسيتقّى بعد 4 أيام تالية. وأضافت: «أنا خلاص أتعود كل شهر بصيغة شكل»، موضحة موقفاً من أعمالها في رمضان، إن لم يخفّ شذّي رمضان، والحمد لله حتى الآن كل شيء في المشغل مضبوط وسيتم طرح الألبوم الجديد في 7 الشهر الجاري، مشيرة إلى أنها صورت منه كليباً واحداً، والآخر جار التحضير له.

## حل الغد السابق

2	4	7	1	6	9	5	8	3
1	9	5	7	3	8	4	6	2
6	8	3	2	5	4	9	1	7
8	3	2	9	4	1	7	5	6
4	7	9	6	8	5	3	2	1
5	1	6	3	2	7	8	4	9
3	5	1	4	9	6	2	7	8
7	2	8	5	1	3	6	9	4
9	6	4	8	7	2	1	3	5

## أبراج

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
اليوم بغية مساعدتك لتخلص من الورطة التي أنت فيها	اتخذ الحيلة والحزن وكن واعياً لكل المستجدات	وصارحك بكل ما تود قوله له لتكون الأمور واضحة	حسن صورتك ولا تعرّض سمعتك للتراجع، بل كن نشيطاً وأظهر اهتماماً أكبر بالشريك فهو الوحيد الذي يقف قريبا حين تلم بك المصاعب
الثور	العقرب	الأسد	الثور
تواصل مع الشريك لأنّ نجمك سيلمع وسيسطع وسيساهم في تطهير الأجواء التي كانت محتمة أخيراً وكادت تدمر كل ما بينته	تواجه خيبة أمل من شخص كنت تضع كامل ثقته به، قد يزجك هذا الأمر لفترة، لكنك لا تلتب أن تقع في مشكلة مع محيطك	معدتك الحساسة توجب عليك الانتباه إلى نوعية الطعام والتخفيف من تلك التي تسبب لك مشكلات صحية	أخبار سارة جداً تعيد إليك الأمل في استعادة موقعك الطبيعي في العمل، لكن عليك أن تتخذ قرارات مصيرية حاسمة
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
المشي ساعة صباحاً وساعة مساء مفيد جداً ويعمل على التخلص من الوزن الزائد	يخف الومح كما المناكفات، وتدور أحاديث سرية بين الزملاء ابتداءً من الزائد	يوم مليء بالتشويق على الصعيد الشخصي، وقد يكون الأمر رائعاً، لكن	قد يضغط الشريك في سبيل توضيح الأمور المستقبلية، فكن مستعداً لذلك

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		5		7				
	1			6		3		
	3			7				
				4				3
	9		2		4			5
8		4						
						8		
9		7			6			
						3		9



## لوحات أمنية كوسطو... خصوبة عذبة في الخيال والرؤى

الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

افتتحت الفنانة التشكيلية المغربية أمينة كوسطو، مساء الخميس الماضي في رواق النادرة في الرباط أبوابها الإبداعية للجمهور من أجل اكتشاف عوالمها الفنية، التي أوجدتها في لحظات انتشاء يسحر الريشة وعنفوان الألوان.

بهذا المعرض الفردي الجديد، تؤكد الفنانة كوسطو أنها قادرة على استنطاق عبق الألوان في ربيع أجدتها الفوحاة، وذلك بهدف إيجاد لوحات غاية في الكثافة اللونية، والثراء الموضوعاتي الجميل، ما يحيل لوحاتها إلى فسيفساء خصوبة عذبة في الخيال والرؤى الفنية التي تحاول الفنانة ترجمتها إلى صور تتكلم لوحدها كاللورود. لوحات الفنانة كوسطو من خلال معرضها الجديد، الذي يستمر حتى الحادي عشر من الشهر الجاري، رسم عفوي وتلقائي ممتع، لكل ما يخالج خاطر من أحلام، وآلام ومواجع، تتعايش معها الفنانة، وتحاول قدر الإمكان أن ترسمها أو شامها محفورة، في ذاكرة المتلقي، إنه ذاكرة مجتمع ووطن وعالم تتجانس فيه الكثير من القضايا والغوامات الوجدانية والإنسانية المؤثرة.

بهذا تكون الفنانة كوسطو واحدة من الفنانين، التي ترسم وفي رسمها، ترسيخ لروح الهوية المغربية، وقيم التراث، والمعيش اليومي، إنها ترسم بكل عفوية سحر الطبيعة في زينتها، والكثير من المشاهد التي تميز

الموروث الثقافي والفني المغربي الجميل، لوحات بانحة تفيض بخصوبة في المواضيع، التي تستمد قوتها من المعيش والواقع المغربي، وعالم الدراويش والحالمين، والراقصين، والناسكين، وذلك جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية الخالدة.

لوحات الفنانة احتفاء تلاقيا وعميق بالطبيعية، والهوية، بالفنون التراثية والعمارة، وبزينة المغربي في اللباس، وتفرده في المرجعية الصوفية والفنية والموسيقية، ما يحيل لوحاتها إلى فسيفساء فني مشبع برائحة التاريخ، ويفصح عن قوة ذاكرة الفنانة التي تحفظ تفاصيل الموروث الشعبي والثقافي والمغربي، ورقة المشاعر ونضج الوجدان.

هذا استطاعت الفنانة بقطرها الفنية، التي استمدتها من تاريخ وحنانها أصيل، وعاطفة جياشة، وعشق قديم لكل ما هو قديم، ومن قاموس فني، يعبد في العمق، التصوف، وشرف الزوايا، ويحتفي في الأساس بكل ما هو جميل في الذاكرة الثقافية والتراثية الجماعية والفردية للهوية المغربية والعربية الأصيلة، لتكون لوحاتها في هذا السياق، انفجار فني ساحر، وبسائط لوني مزهر، حداثي لونية تتعايش فيها كل الألوان بسلا، ويتعانق فيها فيض مواضيع وقضايا، تصوير اللوحة وثيقة تراثية ممتعة وجذابة، ومرآة تعكس سمو طقوس وعبادات، ونيل تقاليد متجذرة في الزمان والمكان.

بهذا يمكن اعتبار الفنانة كوسطو، التي أبدعت نصوصها الفنية بطريقة غاية في



الثقافة أمام لوحاتها

جانب من المعرض

الإبهار، واحدة من الفنانين المغربيات الأصيلات التي ظلت وفيه لفتنا وفطري جميل، يفيض دلالات وعلامات رائعة، قادرة على خلطة ذاكرة المتلقي، كلما تأملها المتلقي، إلا وأدرك أنه من الصعب تقليد ذلك، وصعب إدراك معانيه رغم بساطته، أنه السهل الممتنع في تجربة شاعرية بامتياز، تجربة فنانة متميزة، تعرف جيدا أن الرسم بالنسبة لها أكسجين الحرية من أجل الحياة.

## أحمد زاهر: يسعدني الوقوف أمام نبيلة عبيد واعتذاري عن «أوراق رسمية» بسبب السيناريو



القاهرة - «القدس العربي»:

أبو طالب عبر له عن سعادته الكبيرة بالعمل مع فريق العمل الذي يتكون من عائلة الفن المصري مثل نبيلة عبيد وراشوان توفيق وسناء شافع، وطلب من المخرج ارسال السيناريو الخاص به ليقاها بضعف المضمون المقدم في دوره من خلال أحداث المسلسل ليرفض بعدها تأدية الدور.

وأضاف أنه عرض على مخرج العمل التنازل عن كامل أجرة لصالح الإذاعة المصرية، ولكن جاء السيناريو على عكس ما توقع.

نقى الفنان أحمد زاهر خبر عدم مشاركته في أحداث المسلسل الأذاعي «أوراق رسمية» بسبب ضعف الأجر المقدم من الإذاعة كما نشرته بعض المواقع، وأكد في تصريح له أنه كان يتبنى الوقوف أمام فنانة كبيرة مثل نبيلة عبيد التي تقوم ببطولة العمل، موضحا أن المسلسل عرض عليه من خلال محادثة هاتفية مع المخرج أمجد

## مسلسل «الإمام أحمد بن حنبل» لن يعرض في رمضان المقبل

دمشق - «القدس العربي»:



لقطة من المسلسل

لن يُكَبَّط للمسلسل التاريخي الديني «الإمام أحمد بن حنبل» العرض الفضائيات خلال موسم دراما رمضان 2016 الذي بات على الأبواب، هذا ما صرح به المدير التنفيذي لشركة «البراق» المنتجة للمعلم محمد العظري عبر صفحته الرسمية على «تويتر».

وقال العظري إنه «تم تأجيل مسلسل «أحمد بن حنبل» حرصاً من تلفزيون قطر أن يظهر العمل بالمستوى المطلوب واحتراماً لذوق المشاهد واحتراماً للجدولة فلا مجاملات في المستوى».

مسلسل «الإمام أحمد بن حنبل» من نص للكاتب محمد اليساري، وتحت إدارة المخرج السوري عبد الباري أبو الخير، ويروي العمل سيرة رابع أئمة أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل الشيباني بدءاً من نشأته ورحلات طلبه للعلم، وفقه وأصول مذهبه حتى مرضه ووفاته.

يشير إلى أن العمل كان من المفروض أن يكون جاهزاً للعرض خلال رمضان الماضي 2015، إلا أن ظروف الحصول على تأشيرات دخول للممثلين والفنيين السوريين المشاركين بالعمل حالت دون ذلك، حيث قصت الشركة المنتجة دولا عدة كان أولها المغرب ومن ثم الجزائر والهند وأوزبكستان وإسبانيا، لينتقل الأمر أخيراً في مدينة ماربين التركية، حيث انطلق التصوير هناك بعد فترات طويلة من التأجيل.

## مادونا تكسب دعوى قضائية بشأن أغنياتها «فوج»

■ نيويورك - من دان ليفين: كسبت المغنية الأمريكية الشهيرة مادونا دعوى قضائية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لأغنياتها «فوج» - تضمنت مزاعم بأن منتجاً نسخ مقطعاً من العزف على الأبواق مدته 0.23 ثانية من أغنية سابقة.



وقضت محكمة النقض الجزئية بأن الجمهور لن يترك أن المقطع الصغير في أغنية فوج هو من أغنية «لاف بريك».

ولم يتسن على الفور الوصول لشركة (في.إم.جي) للتسجيلات صاحبة الدعوى والتي تدير أعمال فرقة (سالسول) للتعقيب.

وفقاً لحكم المحكمة فإن أحد منتجي أغنية «فوج» ويديع شيب بيتييون سجل أيضاً أغنية «لاف بريك» في أوائل الثمانينات.

وتملك شركة (في.إم.جي) التي تدير أعمال فرقة (سالسول) حقوق الملكية لأغنية «لاف بريك» وزعمت الشركة أن بيتييون نسخ مقطع عزف على الأبواق من الأغنية القديمة وأضافه إلى أغنيته «فوج».

وحكمت الهيئة المؤلفة من ثلاثة قضاة بواقع اثنين لوحد لصالح مادونا وبيتييون وغيرهم من المدعي عليهم بما في ذلك شركة وورنر براذرز للتسجيلات.

وقال القاضي باري سيلفرمان الذي عارض الحكم إن استخدام مقطع من الموسيقى حتى لو كان صغيراً دون ترخيص هو انتهاك لحقوق الملكية.

وكتب سيلفرمان قائلًا «في أي سياق آخر كان هذا سيسمى سرقة».

ولم يتسن على الفور الوصول لمحامي مادونا للتعقيب.

وكانت أسرة مسلسل «الطبال» من تصوير المشاهد الخارجية في لبنان، حيث استمر التصوير لمدة 5 أيام صور خلالها أمير كرارة ووليد فواز وروجينا وخالد كمال وإيحاب فهمي ومصطفى أبو سريع عدداً من المشاهد الخاصة بهم.

وعادت أسرة المسلسل إلى القاهرة، على أن تستكمل التصوير بعدد من الديكورات الخارجية بشوارعها، بينما انتهى المخرج أحمد خالد أمين من أكثر من 70% من أحداث ومشاهد العمل الذي سينتهي تصويره منتصف رمضان 2016.

وسيعرض «الطبال» في منافسات رمضان 2016 حصرياً على قناة ontv، وهو بطولة أمير كرارة وروجينا ووليد فواز وريم مصطفى وأمل رزق وعمر السعيد وخالد كمال وخالد محمود وسامية الطرابلسي وتاليث هشام هلال وإنتاج دينا كريم وإخراج أحمد خالد أمين.

## أسرة «الطبال» تعود للقاهرة بعد انتهاء تصوير مشاهدنا في لبنان

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت أسرة مسلسل «الطبال» من تصوير المشاهد الخارجية في لبنان، حيث استمر التصوير لمدة 5 أيام صور خلالها أمير كرارة ووليد فواز وروجينا وخالد كمال وإيحاب فهمي ومصطفى أبو سريع عدداً من المشاهد الخاصة بهم.

وعادت أسرة المسلسل إلى القاهرة، على أن تستكمل التصوير بعدد من الديكورات الخارجية بشوارعها، بينما انتهى المخرج أحمد خالد أمين من أكثر من 70% من أحداث ومشاهد العمل الذي سينتهي تصويره منتصف رمضان 2016.

وسيعرض «الطبال» في منافسات رمضان 2016 حصرياً على قناة ontv، وهو بطولة أمير كرارة وروجينا ووليد فواز وريم مصطفى وأمل رزق وعمر السعيد وخالد كمال وخالد محمود وسامية الطرابلسي وتاليث هشام هلال وإنتاج دينا كريم وإخراج أحمد خالد أمين.

بيروت - «القدس العربي»:



يستمر الفيلم الروائي روجي أو (Go Home) للمخرجة جيهان شعيب والنجمة الإيرانية جوليشفته فراهاني في جولته الناجحة في مهرجانات السينما الدولية، حيث اختتمت فعاليات الدورة الـ 12 من «مهرجان الفيلم اللبناني»، الذي أقيم الأسبوع الماضي.

ويحكي الفيلم قصة ندى العائشة إلى بلدنا لبنان وإلى بيته العائلة المحجور الذي نمرت الحرب جزءاً منه، وتحوّلت حديثه إلى مكب نفايات، تقوى الاستقرار في هذا المكان الذي يعج بزكريات الطفولة، وتحدت مهمة نفسها: العثور على جثة جدها الذي اختفى في الحرب الأهلية. تقودها رحلتها إلى اكتشاف أساطير وأسرار، في مغامرة داخلية لشابة تبحث عن هويتها.

فيلم روجي (Go Home) حصل على دعم من «برنامج إنجاز»، وفي جولة عرضه الدولية ترشح لجائزة أفضل فيلم روائي في مسابقة المهر الطويل في «مهرجان دبي السينمائي الدولي» 2015، كما ترشح لجائزة التيارات الجديدة في «مهرجان بوسان السينمائي الدولي» 2015، وقد كتب عنه بيتر ديبروغ من مجلة «فارياتي»: «الفيلم انتزع الاحترام في رحلته في المهرجانات والعروض الفنية بعيداً عن موطنه».

وهو من إخراج جيهان شعيب، وبطولة النجمة الإيرانية جوليشفته فراهاني، التي بدأت مسيرتها في عمر 14 عاماً، وحصلت على خمس جوائز سينمائية في خمسة مهرجانات مختلفة، كما شاركت النجم ليو نارو وديكاريو بطولة فيلم Body of Lies وكانت بذلك أول ممثلة إيرانية تشارك في فيلم أمريكي منذ عام 1979.

## ليال عربية وإسلامية وأمسيات فنية ضمن برنامج فني حافل للأوبرا المصرية في رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

انتهت دار الأوبرا المصرية من وضع اللمسات النهائية لبرنامج حفلات شهر رمضان العظيم الذي يتضمن مجموعة من الأمسيات المتنوعة وتقام على المسرح المكشوف والصغير بالإضافة إلى مسرحي الأوبرا في الاسكندرية ودمههور، وأوضح الدكتور ايتاس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا أن برنامج هذا العام يتميز بالتنوع لتواكبه مع ختام الموسم الفني الشتوي وبداية الموسم الصيفي.

وأشارت إلى أن العروض تضم أمسيات لـ 5 دول عربية وإسلامية في فلسطين، اندونيسيا، السودان، بنغلاديش والسين، حيث تقدم كل دولة تراثها الموسيقي والغنائي مع نماذج من العادات والتقاليد التي تميزها بجانب سهرات موسيقية وغنائية متميزة

لمجموعة من الفرق ونجوم الموسيقى والغناء في مصر منهم على الحجار، منحت صالح، عازفة الماريمبا نسمة عبد العزيز، المنشد زين محمود، محمد محسن وفرقة، المنشد على الهياوي، عازف الجاز يحيى خليل، دينا الوديدي، المولوية المصرية بقيادة عامر التونسي، عمدان نور، أنغام النشوق بقيادة المطرب إبراهيم فاروق، فرقة الأخوة أبو شعر، نهلة خليل وفرقة نغم، سهرة بعنوان ما بين الطرب والانتشاد بقيادة المايسترو الدكتور علاء السلام كما يشارك طلاب مركز تنمية المواهب تحت إشراف الفنان عبد الوهاب السيد باحتفاليتين فئتين في افتتاح وختام السهرات.

وأكدت عبد الدايم أنه عقب انتهاء شهر رمضان المبارك تنطلق مهرجانات الأوبرا الصيفي التي تحل العديد من المفاجآت هذا العام ومنها تنظيم العديد من الأنشطة في بعض الأماكن والمتنزهات العامة مجاناً بمشاركة كوكبة من نجوم الموسيقى والغناء في مصر.



## فضائيات وأرضيات

### في يوم «تنصيبك» يا مولاي سنشرب بول البشر!

سليم عزوز \*

رُفت خالدة الذكر صفاء حجازي لعموم الشعب المصري، في الأصقاع، يُشْرى، كانت الأسة تترقبها بفارغ الصبر، (وكانت وهي في حالة الترقب هذه تكتم أنفاسها وتقف على أطراف أصابعها)، تتمثل البشري في أن «التلفزيون المصري» سيخصص يومين للاحتفال بـ«تنصيب» السيسي رئيساً للبلاد، وعندها يمكن لمن حبس أنفاسه في انتظار هذه اللحظة التاريخية الفارقة، أن يعود لممارسة حياته الطبيعية شيئاً فزيراً، لينال حصته من الأوكسين وثاني أكسيد الكربون، كما يمكن للواقف على أطراف الأصابع، أن يقف على قدميه مثل عموم الخلاق التي لم تجرب انتظار الإعلان عن احتفال التلفزيون المصري بـ«تنصيب» السيسي! بشرى المذكورة صفاء، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر، تأخذ أهميتها، وعلى طريقة الأكاديميين، من أنها تتضمن عنصرين، الأول: هو «التلفزيون المصري»، فجهة الاحتفال في تلفزيون الدولة، وليست أي محطة تلفزيونية أخرى، وهو أمر يعطي إحساساً بالجدية والوقار، فالبشرى تضمنت التلفزيون المصري وليست قناة «روتانا سينما» مثل هتقدت تخفض عينيك! والعنصر الثاني: هو أن الاحتفال سيكون بـ«تنصيب» السيسي، وليس مجرد انتخابه، أو توليه الحكم وبمناسبة «الذكر السنوية» لهذا «الحادث الأليم»، و«التنصيب» أمر مرتبط بالنظم الملكية، عندما يتم الاحتفال بـ«تنصيب» جلالاته، والاحتفال بعيد اعتلائه على العرش، ومن الواضح أن «الندوة» السابقة للتلفزيون المصري في جامعة الدول العربية صفاء، «ومن احتكاكها المباشر، مع ممثلي الأنظمة الملكية قد تأثرت بثقافتهم، فلم تعلم أن الجمهوريات لا تعرف «التنصيب»، والسيسي» لم يتم اختياره، ملكاً مصر والسودان، كما كان يطلق على ملك مصر قبل حركة ضباط الجيش في سنة 1952، التي ألغت الملكية وحولت مصر إلى جمهورية، ومن ثم لا يمكن أن يقال في السيسي إصلاح التنصيب، إنما يجوز فيه «التأبين»، إذ يشكر الحضور الكريم بالقول: «لا أراكم الله مكروها في عزيز لديكم!»

### أهلاً بالعيد

وعلى غرار الدراسات الأكاديمية أيضاً في الدقة المتطرفة، يمكن القول إن البشري تحتوي على عنصرين آخرين، الأول: أن المحفّي بعيد تنصيبه هو «السيسي»، وأن من رُفت البشري أو البشارة، لنا هي «السيدة»، أو «الآنسة»، رئيسة الاتحاد المصري للإذاعة والتلفزيون «صفاء» حجازي، وليست «صفاء أبو السعود»، التي نذكرها مع كل عيد في أغنية «أهلاً بالعيد» وإذا كان العيد لم يأت بعد، فقد ذكرنا بها حضور زوجها رجل الأعمال السعودي صالح كامل في الشهيد، الذي ذكرنا به الخبر المنشور على صفحات جريدة «الوقد»، ومفاده أن عمال وموظفي قناة «الأمل» طالبوه بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة، وقد ذهلت لأول وهلة، لأنني ظننت أن قناة «الأمل» لا بد وأن تكون تابعة للنادي الأهلي المصري، قبل أن اكتشف من خلال ما نشر أنها قناة تتبع شبكة «آي تي» والخبر ذكرنا بهذه الشبكة التي كانت قوتها ملء السمع والبصر، وقد كنت أظن لغيابها عن «الإدراك العام» أنها قوتها، واللافت في خبر جريدة «الوقد» هو نشره مع «لوع الفتاة»، الذي هو نفسه «لوع النادي الأهلي»، فهل هي ذاتها قناة النادي وأن صالح كامل يقف عليها، ضمن اهتماماته المعروفة بأعمال البر والتقوى؟! ولم يكن هذا هو الظهور الأول بعد غياب، لرجل الأعمال السعودي صاحب الغفور لها شبة «آي تي»، وإنما ظري في أبريل/نيسان الماضي في مؤتمر مجلس الأعمال المصري - السعودي، وقال إن الرئيس السيسي كلف جهات سيادية بحل مشكلات المستثمرين السعوديين، وكان ظهور بدا مع الحديث عن بيع منطقة «وسط القاهرة» لمستثمرين اجانب، وهو له عرض قديم بشراء منطقة مثلت مسابير، الذي يقع في حيزه مبنى التلفزيون المصري، الذي تجلس على قمته «السيدة»، أو «الآنسة» أخذاً بالأحوط «صفاء حجازي»!

فأنا لسدي عقدة قديمة من التعامل مع الألقاب عند التعامل مع المرأة، منذ أن نزلت من الصعيد للقاهرة، حيث كان اللقب المريح هو «حاجة»، وذات يوم من أيام البداية في القاهرة كانت زميلة تبدو لي أنها من القواعد من النساء، اللاتي يسنن من المحيط، وإذ خاطبتها بـ«مدام»، فكان يوم أسود من لون الغراب، حيث هاجت وماجت، «وفار الآنسة»، وهي تقول «أنا آنسة»، وهدشت وقتها لأمرين، ونحن في أجواء أكاديمية (ولا تأخذوني فائراً أقرا هذه الأسماء في المنهج الوصفي)، الأولى: لأنها حتى هذا السن المتقدم لم يصيبها الدور، وأنا قادم من ثقافة مختلفة، والثاني: لأنني كنت اعتقد أن اللقب «مدام» مما يسعد من هم في مثل ظروفها لأنه يدخل في باب «الستر والغطاء»!

### مدام أم آنسة؟

لا أعرف «الحالة الاجتماعية» لسالفة الذكر، قديماً وعندما بدأت في كتابة هذه الزاوية «فضائيات وأرضيات» كانت حالة الأذيات الاجتماعية تشغلتني، فقلانته متزوجة، وقلانته أرمله، وقلانته ترعها عرسها في ليلة الدخلة وحر، أما الآن فقد هرمنا ولم يعد الأمر يشغلنا، ولو كان يشغلني لحل في مشكلة التعامل مع صفاء حجازي، الألقاب محفوظة، سواء «مدام» أم «آنسة»، يعجبني الفرنسيون فقد حلوا هذه المشكلة، فأكثر عندهم «مدام»، حيث يُنطق اللقب بنطق الألف، حتى يتحول ناطقة إلى «الألف بن قيس» وهو يقول «مدام»، يتكلم السيسي من ضلوعه ويتكلم الفرنسي أو الفرنسيين من أنه: ما علينا، فلاني في هذا الأيام بعيد عن مقر إقامتي فلم أتمكن من مشاهدة التلفزيون المصري، لكني أقف على الاحتفال بـ«التنصيب» كما وعدت صفاء حجازي، وقد شغلتني ماذا سيقال للناس من إنجازات فلها السيسي، إلا إذا كان الأمر سيكون قاصراً على أجواء احتفالية، وبتكرار الأغاني الوطنية، مع استبعاد أغنية: «مصر هي أمي»!

فهذه الأغنية ستحلب على المصريين المواجه، لأن في الأغنية تذكرنا بالثقل، فتقول: «مصر هي أمي» ليخيلها هو دمي، شمسها في سماري / شكها في ملمحي / حتى لوني قمحي / لو ن ليك يا مصر، وإذ قل منصور النيل هذا العام يشكّل غير مسبوقة، وحدث الجفاف لكثير من الأراضي الزراعية، وقد أعان مسؤول بوزارة الري في برنامج «صباح دريم»: «مصر مهددة بالجفاف في العام المقبل»، فلم يعد هذا الكلام يقوله الأشرار، عبر قنوات الثورة من أسطنول، فالاعتراف بالكارثة يتم من قبل مسؤولين في دولة السيسي، وعبر قنوات تلفزيونية تعمل الأذرع الإعلامية له، وإن كان التعامل مع الأمر يتم وفق الإعلان عن المشروع القومي للعلاج الذي يشترط به القوم ويتحمل في معالجة مياه الصرف الصحي لتشيدها المصريون، الذين كانوا وإلى العام الماضي يتعاملون مع ماء النيل على أنه نضيب أبدأ، وكانوا يبدونه في «رش» الشوارع، لأن حجم ليلهم وزير الري بشارة، بأن هذا المشروع القومي لن يقصر استخدام مياهه على الزراعة والمياه وإنما سيستخدم في الشرب بالهنا والشفاء، إذ قال لصا: «إعادة استخدام مياه الصرف تشمل الشرب ولا تقتصر على الزراعة فقط»!

في المداخل التي قام بها مسؤول وزارة الري مع قناة «دريم»، كان يندب حظه، لأن سواراً طلعت (5) مليارات جنيهه هو حصتها هذا العام من الموازنة العامة وأن ما تم توزيعه هو (2.6) مليار فقط، وبدا واضحاً أنه يسعى بهذه المداخلة لإحداث ضغط شعبي على الدولة لتصرف باقي المبلغ المخصص، لجابية ما وصفه بـ«الجفاف»، الذي ينتظر مصر في العام المقبل في ظل انخفاض منسوب الفيضان في نهر النيل!

وهو واثق من حدوث هذا الضغط الجماهيري بعد ندغة عواطف الناس الجياشة بأن إعادة استخدام مياه الصرف تشمل الشرب ولا تقتصر على الزراعة ومؤكّد أن مصر هدف باقي المبلغ سيؤثّر على هذا المشروع والواقع والخلاق الذي يعين المصريين من شرب بولهم، بعد أن كانوا يسحبون من العلاج يشرب بول الإبل، وقامت حملة ضد أحد الأشخاص قال في برنامج تلفزيوني يشرب بولها من العلاج من مرض السكري وغيره، وتم منعه من الظهور التلفزيوني مرة أخرى، لكن بشكل تأكيد فإن بول الإبل يختلف عن بول البشر، من حيث النكهة، فنتيجة الأخير متميزة، وغداً يتم الإعلان عن بول البشر من جنس الخواجات، الذي هو قطعاً أفضل من الحلي، وعلى طريقة الإعلان التلفزيوني القديم عن «سرسوبيس»!

### الفاعل هو السيسي

مشكلة أغنية «مصر هي أمي» تكمن في أن نهاية النيل تمت بفعل فاعل، والفاعل هو السيسي، الذي وقع على بناء سد النهضة، ولم تتضمن الأفيات التي وقع عليها ضمان حصص مصر التاريخية من مياه النيل الأزرق، وهو كان أول من ندغ مشاعرنا بالمشروع القومي لمعالجة مياه الصرف الصحي لتصبح صالحة للشرب، ولأن السياسة هي فن الممكن، فسوف يكون المحاح هو مطالبة الدولة بسرعة الاستجابة ومد وزارة الري باقي مخصصاتها المالية لتتمكن من التصدي لكارتة الإيفال!

إن صفاء حجازي تمتلك من الوهبة، وباعتبارها خيرة في التعامل، مع سكان القصور الرئاسية ما يجعلها آخر اختيار للسيسي في مبنى التلفزيون، وقد ارتقت به فمتحة الملكية بتخصيص يومين للاحتفال بـ«تنصيب»!

\* صحافي من مصري  
azouz196@gmail.com



## روسيا تناوّل المشاورات مع «أوبك»

■ موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، للصهافيين أمس الجمعة إن بلاده - أكبر منتج للنفط في العالم - تعتزم مواصلة المشاورات مع منظمة «أوبك»، وقد تعقد اجتماعاً مع المنظمة في الخريف، وقال نوفاك «ستواصل علاقاتنا مع أوبك... لدينا هيكل حوار بشأن الطاقة سنستمر فيه، سنستعد بالتاكيد اجتماعاً ذا صلة بهذا الأمر في العام الحالي».

من جانبه قال وزير الطاقة القطري محمد السادة للصهافيين في موسكو أن اجتماع المنظمة «كان ناجحاً، جرى في جو من التناغم التام بين الأعضاء». راجعاً بشكل شامل وضع العرض والطلب بالسوق، لقد انتهى الأوساء، وأضاف «نتجه السوق نحو استعادة التوازن».

وقال الوزير القطري أن من الواضح أن هناك انكماشاً ضخماً في الاستثمارات قد يؤدي إلى نقص في العروض بعد ذلك وإن من المرجح استمرار تراجع إنتاج الخام من خارج «أوبك»، وقال أيضاً «من الضروري أن يعود الاستثمار حتى يتمكن من الحفاظ على الإنتاج وتلبية حاجة السوق في المدى المتوسط إلى البعيد».

## ... وتتوقع إنتاجاً نفطياً قياسياً هذا العام

■ موسكو - ف ب: تتجه روسيا لتسجيل رقم قياسي جديد في إنتاج النفط العام 2016، وفق ما أعلن وزير الطاقة الروسي أمس الجمعة، ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزير الطاقة ألكسندر نوفاك قوله «إذا استمر الزخ الحالي، سنصل إلى زيادة قدرها نحو 8 ملايين طن، وإذا أضفناها إلى 534 مليون طن في العام الماضي، سنحصل على ما بين 540 و542 مليون طن».

وهذا يوازي أكثر من 10.8 ملايين برميل يوميا، وهو رقم قياسي جديد لروسيا التي فرضت نفسها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بين أوائل الدول المنتجة للنفط مع السعودية، واتجهت روسيا في الأشهر الأخيرة، على غرار مصدري رئيسيين آخرين للنفط، إلى زيادة إنتاجها إلى مستويات قياسية من أجل التعويض عن انخفاض الأسعار. لكن الزيادة في العروض أدت إلى تراجع الأسعار التي سجلت أوائل السنة الحالية أدنى مستوى لها منذ العام 2003.

ورغم الإنتاج القياسي الأخير، يعتقد خبراء القطاع النفطي أن الزيادة في الإنتاج الروسي مردها إعادة تنشيط العمل في حقول نفطية تعود تاريخها إلى الاتحاد السوفياتي وتنضب قريبا، ويخشى هؤلاء من أن نقصا روكودا أو تراجعاً للإنتاج الروسي في السنوات المقبلة، خصوصا أن العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على موسكو على خلفية الأزمة الأوكرانية تعوق استغلال الصخر الزيتي أو موارد أخرى جديدة في القطب الشمالي.

## سعر نفط «برنت» يتماسك قرب 50 دولارا

■ نيويورك - رويترز: تراجعت أسعار النفط الخام قليلا لكن خام برنت تماسك قرب 50 دولارا للبرميل أمس الجمعة في تعاملات متقلبة، وسط مؤشرات على أن السوق تعود لوضع أكثر توازنا بين العرض والطلب ويعدا اعتبر اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إيجابيا، ونفذت بيانات أضعف من التوقعات بشأن الوظائف الأمريكية ومؤشر الدولار لاندنى مستواه منذ منتصف مايو/ أيار، فيما عزز أسعار الخام نظرا لأن انخفاض العلة الأمريكية يجعل سعر النفط أقل بالنسبة لمخازن العملات الأخرى.

لكن متعاهين قالوا إن الأرقام كانت سلبية للاقتصاد الأمريكي وبالتالي للنفط أيضا مما تسبب في تعاملات متقلبة. وتراجع سعر خام برنت 38 سنتا إلى 49.66 دولار للبرميل الساعة 1412 بتوقيت جرينتش لكنه لا يزال في طريقه لتحقيق ثامن مكسب أسبوعي في تسعة أسابيع.

وهبط الخام الأمريكي 39 سنتا إلى 48.80 دولار للبرميل.

## «نوفاتك» الروسية مهتمة بالتعاون مع قطر للغاز في تسويق الغاز المسال

■ موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الجمعة أن شركة «نوفاتك»، ثاني أكبر منتج للغاز في روسيا، ستكون مهتمة بالتعاون مع قطر للغاز أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم - مع سعي الشركة الروسية لتوسيع نشاط تجارة الغاز.

وتخطط «نوفاتك» لبدء إنتاج الغاز الطبيعي المسال العام المقبل من مخطتها في شبه جزيرة يامال الروسية، والتي تبنيها مع «توتال»، الفرنسية وسي «ان.بي.سي» الصينية و«صندوق طريق الحرير» الصيني. وقال نوفاك للصهافيين في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره القطري محمد السادة «شركتنا نوفاتك مهتمة... بتسويق هذا النوع من الوقود بشكل مشترك مع شركة قطرية».

وستكون محطة الغاز المسال هذه، التابعة لسوفاتك، والتي بلغت تكلفتها 27 مليار دولار، الثانية في روسيا بعد مشروع سخالين-2 الذي تسطيع عليه «غازبروم» على ساحل روسيا على المحيط الهادئ. ورُفعت «نوفاتك» التعليق.

وتبحث «نوفاتك» منذ فترة طويلة عن سبل تصدير الغاز الروسي. وفي 2012 وقعت ذراعها التجارية في سويسرا «نوفاتك غاس أند باور» اتفاقا لأجل عشر سنوات لتوريد الغاز لشركة المرافق الألمانية «ان.بي.دي.بي» من خطوط تصدير الغاز الروسية لتكون قاعدة عملاء في السوق الأوروبية الريح. وسوف تبلغ الطاقة الإنتاجية الإجمالية لمشروع «نوفاتك» في يامال 16.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا موزعة على ثلاثة خطوط إنتاج طاقة الواحد منها 5.5 مليار طن.

## لا تغير في سياسة «أوبك»... والسعودية وإيران تظهران رغبة أكبر في التوافق

■ فيينا - وكالات - الأنباء: تعهدت المملكة العربية السعودية أمس الأول بعدم إغراق السوق بمزيد من النفط، في الوقت الذي لم تتفق فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» على سياسة للإنتاج إذ تصر إيران على حقها في زيادة كبيرة في إنتاجها من الخام.

وألقت التوترات بين السعودية وإيران بظلالها على عدد من الاجتماعات السابقة للمنظمة بما في ذلك اجتماع ديسمبر/كانون الأول 2015، عندما فشلت المنظمة في الاتفاق على سقف رسمي للإنتاج للمرة الأولى خلال أعوام.

لكن التوترات كانت أقل حدة في الاجتماع الأخير، حيث أظهر وزير الطاقة السعودي الجديد خالد الفالح رغبة بلاده في أن تكون أكثر توافقا، في حين خفف نظيره الإيراني بيجن زغننه من انتقاداته للرياض إلى حد غير متعادل.

وفي توافق نادر اختارت «أوبك» بالإجماع النيجيري محمد باركيندو لتولي منصب الأمين العام الجديد للمنظمة، بعد سنوات من الخلاف على هذه المسألة.

فيها السعودية وحلفاؤها في منطقة الخليج حاولوا في السابق اقتراح وضع سقف جديد للإنتاج الجماعي له «أوبك»، في مسعى لاستعادة المنظمة أهميتها الأخذ في التأكل. لكن اجتماع الخميس انتهى من دون وضع سياسة جديدة أو سقف للإنتاج وسط معارضة من طهران.

وعلى الرغم من هذه الانتكاسة اتجهت السعودية إلى تهدئة مخاوف السوق من

## الأمين العام الجديد: المنظمة تنوي تعزيز وحدتها

■ فيينا - رويترز: قال محمد باركيندو، الأمين العام الجديد له «أوبك» أن تعيينه في المنصب يظهر أن المنظمة عازمة على تعزيز وحدتها وأنه يريد أن يحدث فرقا عندما يتولى مهام منصبه.

وقال مجموعة من الصحافيين عقب انتهاء اجتماع المنظمة أمس الأول «حقيقة أن أوبك قررت انتخاب أمين عام لها اليوم بعد سنوات عدة من المساومات هي في حد ذاتها مؤشر إيجابي ليس فقط للسوق، وإنما أيضا للمجتمع الدولي على أن أوبك تعود بقوة أكبر. إنني عاقد العزم على إحداث

فرق في هذا المنصب». وتسعى «أوبك» منذ 2012 لتعيين خليفة لعبد الله البردي وهو لبيبي انتخب أمينا عاما بالإتابة في ديسمبر/كانون الأول حتى نهاية يوليو/تموز بعدما قضى في المنصب فترات كاملة.

وكان باركيندو من أبرز الشخصيات في صناعة النفط النيجيرية خلال السنوات العشر الأخيرة، وقاد مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية من 2009 إلى 2010، وتولى منصب الأمين العام بالإتابة له «أوبك» في 2006. والأمين العام مسؤول عن مقر «أوبك»

## نقص العروض وارتفاع الدولار يقودان أسعار اللحوم في مصر للصعود قبيل رمضان

السوق المحلية، بينما ارتفعت أسعار المواشي المستوردة للسبب نفسه». واستورد المصريون اللحوم والواشي والأعلاف من الخارج بالسداد لار الأمريكي، وتباع في السوق المحلية بالجنبة المصري، الذي يشهد تراجعا غير مسبوق أمام العملة الأمريكية.

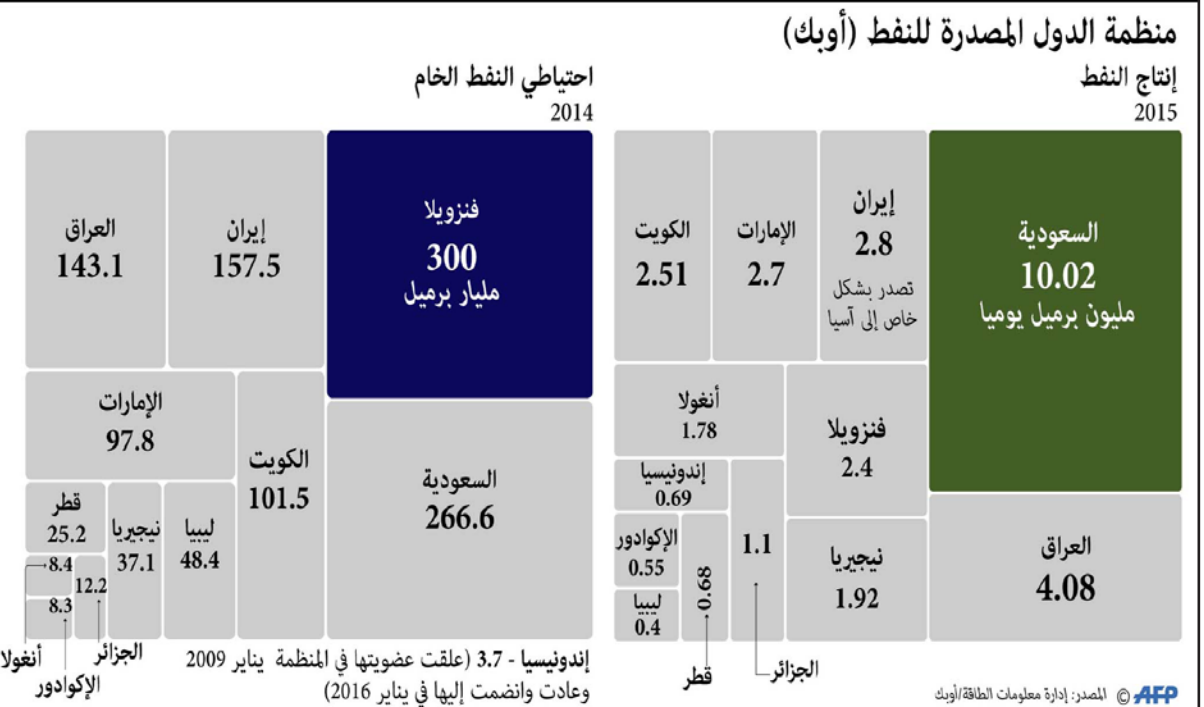
وتواجه مصر أزمة نقص في عملة الدولار الأمريكي في السوق المحلية، ما أدى إلى ارتفاع قيمته أمام الجنبة المصري، وازدهار عمل السوق الموازية التي تبني العملة الأمريكية بأسعار مرتفعة.

وأكد حسن حافظ، عضو رابطة مستوردي اللحوم، أن سعر طن اللحم المستورد ارتفع بقيمة تتراوح بين 200 إلى 250 دولارا، وتختلف الزيادة حسب البلد المصدر سواء كانت أوروبية أو أفريقية، مؤكدا أن الزيادة

## مساهمو شركة الملاحة العربية المتحدة يؤيدون محادثات الاندماج مع «هاباغ - لويد»

القيمة الاستراتيجية للاندماج المحتمل بين الشركتين، لم يتم إجراء تصويت على الأمر نظرا لعدم استكمال الاتفاق النهائي.

وإشارة أن ارتفاع الدولار داخل السوق الموازية (السوداء) إلى نحو 11 جنبة، مقابل 8.88 جنبة في السوق الرسمية، أدى إلى زيادة سعر الأعلاف «وبالتالي حدثت زيادة في تكاليف التربية وانعكست على الأسعار داخل



بمسبب برنامجها النووي بعدما تم رفع تلك العقوبات. وقال زغننه ان بلاده لن تدعم أي سقف جماعي جديد للإنتاج، وأنها تريد أن يركز النقاش على حصص الإنتاج لكل دولة على حدة.

وقال لصهافيين «بدون حصص الإنتاج لا يمكن لأوبك التحكم في أي شيء»، وشدد على أن طهران تستحق حصة قائمة على

مستويات إنتاج تاريخية تبلغ نحو 14.5 في المئة من الإنتاج الكلي لأوبك. وتضخ أوبك 32.5 مليون برميل يوميا، وهو ما يمنح إيران حصة قدرها 4.7 مليون برميل يوميا، أي أعلى كثيرا من مستوى إنتاجها الحالي البالغ 3.8 مليون برميل يوميا. وفصلا لتقديرات إيران و3.5 مليون برميل يوميا وفقا لتقديرات السوق.

وخلال اجتماعها السابق في ديسمبر كانون الأول 2015 سمحت أوبك فعليا لأعضائها البالغ عددهم 13 دولة بضخ كميات من الخام كل حسب رغبته. ونتيجة لذلك هبطت الأسعار إلى 27 دولارا للبرميل في يناير/كانون الثاني مسجلة أدنى مستوى لها في أكثر من عشر سنوات لكنها تعافت بعد ذلك لتصل إلى نحو 50 دولارا للبرميل بفعل تعطل بعض الإنتاج العالمي.

وقال غاري روس، مؤسس «بيبرا» للخدمات الاستثمارية في الولايات المتحدة، ان عدم تمكن أوبك من التوصل إلى اتفاق مناسب هو إشارة إلى أن الخلافات السياسية تقوض المنظمة، وأضاف «هذا له أثر زلزلي على أسعار النفط في الأمد القصير

## العراق يخطط لبيع سندات دولية بقيمة ملياري دولار نهاية 2016

■ بغداد - رويترز: قال وزير المالية العراقي، هوشيار زيباري، ان بلاده تتوقع بيع سندات دولية بقيمة ملياري دولار في الربع الأخير من العام، عندما يبدأ تدفق المساعدات الدولية، إذ سيساعد ذلك على تخفيض تكلفة الاقتراض على بغداد.

وقال في مقابلة أمس الجمعة ان العراق يتوقع تلقي 600 مليون دولار في سبتمبر/أيلول من صندوق النقد الدولي، كدفعة أولى من تسهيل (قرض قائم) بقيمة 5.4 مليار دولار من المنظر أن يحصل عليه العراق من الصندوق على مدار ثلاث سنوات، بموجب اتفاق استعاد جرى الإعلان

## اليابان: استراتيجية للنمو لزيادة الناتج الإجمالي المحلي إلى 5.5 تريليون دولار

■ سول - د ب: وافقت الحكومة اليابانية على استراتيجية جديدة للنمو الهدف منها رفع الناتج الإجمالي المحلي ليصل إلى 600 تريليون ين، ما يعادل نحو خمسين تريليونات وخمسمائة مليار دولار، طبقا لما ذكرته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.إتش.كيه) أمس الجمعة.

وقد تمت الموافقة على الاستراتيجية خلال اجتماع مجلس الوزراء أمس الأول. وترمي الاستراتيجية لتحفيز ثورة صناعية رابعة، عن طريق إيجاد سوق جديدة للنمو باستخدام الكمال للذكاء الاصطناعي.

وتهدف الاستراتيجية أيضا لاستخدام سيارات القيادة الذاتية على الطرق السريعة بحلول عام 2020، وتوصيل السلع بواسطة أجسام طائرة يتم

التحكم فيها من بعد، في غضون ثلاثة أعوام. وتخطط الحكومة لتشجيع التطوير التكنولوجي من أجل استخدام أفضل للروبوتات والطائرات التي تبني التحكم فيها بعد في الأبحاث وعمليات الإنقاذ أثناء الكوارث.

وتسعى الاستراتيجية لتخمية الموارد البشرية لتتولى قيادة الابتكار التكنولوجي. وتشمل الإجراء الحاسوبية لتصحيح مادة إجبارية في المدارس الابتدائية اعتبارا من السنة المالية 2020 في المدارس الإعدادية اعتبارا من السنة التالية. وتقترح الاستراتيجية أيضا تسريع عملية منح حقوق الإقامة الدائمة للعمال الأجانب ذوي المهارات العالية.



## الحكومة الفرنسية تمارس ضغوطا لوضع حد للاحتجاجات العمالية

باريس - أ ف ب: قبل اسبوع على انطلاق بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم التي ستقام في باريس، تمارس الحكومة الفرنسية ضغوطا من أجل وضع حد للأزمة الاجتماعية والإضرابات التي تشل الاقتصاد وتثير القلق حول قطاع السياحة الأساسي.

فقد تراجعت أخبار الإضرابات في وسائل النقل والاحتجاجات على قانون إصلاح قانون العمل، إلى الصفحات الداخلية في الصحف، وحلت محلها أخبار «الفيضانات التاريخية» لنهر السين وروافده.

إلا أن الإضراب في السكك الحديدية ومصافي النفط والمحطات النووية وفي

بعض مراكز معالجة النفايات، وإضراب أمس الجمعة في شركة مطار باريس وإضراب الذي أعلنته النقابات العاملة في «إير فرانس» من 11 إلى 14 حزيران/يونيو، كل ذلك يقلق الحكومة. وتحصر بالتالي على إيجاد حلول لأي مشكلة قبل افتتاح بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وإذ تؤكد الحكومة عزمها على التمسك بمشروعها الذي يواجه احتجاجات منذ ثلاثة أشهر، تمارس ضغوطا على إدارات المؤسسات العامة لإيجاد مخرج للإضرابات التي تؤثر عليها.

واعتبر رئيس الوزراء مانويل فالس أن «من غير المفهوم» استمرار إضراب الشركة الوطنية للسكك الحديدية، حيث يناقش

بعض مراكز معالجة النفايات، وإضراب أمس الجمعة في شركة مطار باريس وإضراب الذي أعلنته النقابات العاملة في «إير فرانس» من 11 إلى 14 حزيران/يونيو، كل ذلك يقلق الحكومة. وتحصر بالتالي على إيجاد حلول لأي مشكلة قبل افتتاح بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وإذ تؤكد الحكومة عزمها على التمسك بمشروعها الذي يواجه احتجاجات منذ ثلاثة أشهر، تمارس ضغوطا على إدارات المؤسسات العامة لإيجاد مخرج للإضرابات التي تؤثر عليها.

واعتبر رئيس الوزراء مانويل فالس أن «من غير المفهوم» استمرار إضراب الشركة الوطنية للسكك الحديدية، حيث يناقش

بعض مراكز معالجة النفايات، وإضراب أمس الجمعة في شركة مطار باريس وإضراب الذي أعلنته النقابات العاملة في «إير فرانس» من 11 إلى 14 حزيران/يونيو، كل ذلك يقلق الحكومة. وتحصر بالتالي على إيجاد حلول لأي مشكلة قبل افتتاح بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وإذ تؤكد الحكومة عزمها على التمسك بمشروعها الذي يواجه احتجاجات منذ ثلاثة أشهر، تمارس ضغوطا على إدارات المؤسسات العامة لإيجاد مخرج للإضرابات التي تؤثر عليها.

واعتبر رئيس الوزراء مانويل فالس أن «من غير المفهوم» استمرار إضراب الشركة الوطنية للسكك الحديدية، حيث يناقش

بعض مراكز معالجة النفايات، وإضراب أمس الجمعة في شركة مطار باريس وإضراب الذي أعلنته النقابات العاملة في «إير فرانس» من 11 إلى 14 حزيران/يونيو، كل ذلك يقلق الحكومة. وتحصر بالتالي على إيجاد حلول لأي مشكلة قبل افتتاح بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وإذ تؤكد الحكومة عزمها على التمسك بمشروعها الذي يواجه احتجاجات منذ ثلاثة أشهر، تمارس ضغوطا على إدارات المؤسسات العامة لإيجاد مخرج للإضرابات التي تؤثر عليها.

واعتبر رئيس الوزراء مانويل فالس أن «من غير المفهوم» استمرار إضراب الشركة الوطنية للسكك الحديدية، حيث يناقش

بعض مراكز معالجة النفايات، وإضراب أمس الجمعة في شركة مطار باريس وإضراب الذي أعلنته النقابات العاملة في «إير فرانس» من 11 إلى 14 حزيران/يونيو، كل ذلك يقلق الحكومة. وتحصر بالتالي على إيجاد حلول لأي مشكلة قبل افتتاح بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وإذ تؤكد الحكومة عزمها على التمسك بمشروعها الذي يواجه احتجاجات منذ ثلاثة أشهر، تمارس ضغوطا على إدارات المؤسسات العامة لإيجاد مخرج للإضرابات التي تؤثر عليها.

واعتبر رئيس الوزراء مانويل فالس أن «من غير المفهوم» استمرار إضراب الشركة الوطنية للسكك الحديدية، حيث يناقش

## عقد صفقة ضخمة مع «أوبر» لخدمات سيارات التاكسي يكشف عن توجه جديد لاستراتيجية الاستثمار السعودية

السعودي خطوة جريئة في الاتجاه الصحيح، وتملك مريم مركزا لصيانة الهواتف المحمولة للنساء فقط وهو أول متجر من نوعه في الرياض.

وأضافت أنه بسبب طبيعة عملها واحتاجة للتنقل كان الأمر صعبا جدا، لأنها لم تكن قادرة على تحمل راتب سابق خاص، وأحيانا لم يكن بإمكان السائق الوصول إليها حين تحتاجه.

ومن شأن زيادة استخدام الخدمات مثل «أوبر» تحسين ميزان المدفوعات السعودي، نظرا لأن التقديرات تشير إلى أن ما يصل إلى مليون سائق أجنيبي في المملكة يقومون بتوصيل النساء إلى مقاصدهن. ومن الممكن أن يساعد خفض الحاجة إليهم إلى توفير مئات الملايين من الدولارات التي يحولها السائقون إلى بلادهم سنويا من ميزانيات الأسر.

كما تهدف خطة الإصلاح الاقتصادي إلى تشجيع المزيد من السعوديين على الحصول على وظائف في القطاع الخاص، بحيث لا تضطر الدولة لتوفير أعداد كبيرة من الوظائف الحكومية، ولتشجيع الشباب السعودي على دخول مجال ريادة الأعمال والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا.

على تراخيص من وزارة النقل، وتتلامع «أوبر»، وكذلك شركة «كريم» لخدمات سيارات التاكسي التي تعمل في السعودية ضمن عدد من الدول العربية مع الاستراتيجية الاقتصادية للمملكة من عدة جوانب.

فعلسى سبيل المثال ينظر كثيرون في السعودية إلى سيارات الأجرة التقليدية على أنها غير مرحة وتطوي على مخاطر محتملة على النساء، لذا سرعان ما اتجهت السعوديات لاستخدام «أوبر» على نطاق واسع، وتقول الشركة أن نحو 80 في المئة من أكثر من 130 ألف مستخدم لها في المملكة من النساء.

وتتصور خطة الأمير محمد بن سلمان للإصلاح زيادة مشاركة النساء في قوة العمل من 22 في المئة إلى 30 في المئة بحلول عام 2030، وزيادة دخول الأسر وخفض اعتماد البلاد على العمالة الأجنبية المكلفة، ويمثل نقص وسائل النقل الخفيفة والملائمة للنساء عقبة كبيرة أمام توظيفهن.

وقالت مريم السبيعي، وهي سيدة أعمال سعودية تستخدم «أوبر» بصورة شبه يومية، إن اتفاق «صندوق الاستثمارات العامة»

في نيسان/أبريل تحدثت ولي ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، عن صندوق الاستثمارات العامة يوصفه جزءا أساسيا من هذا المسعى. وقال إن الصندوق سيتوسع من 600 مليار ريال (160 مليار دولار) إلى أكثر من سبعة تريليونات ريال وهو ما سيساعد في تحويل الرياض إلى قوة استثمارية عالمية.

وقال مستشار لصناديق استثمار سيادية له الخليج طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مصرح له بالحديث إلى وسائل الإعلام إن الصفقة مع «أوبر» تعطي مؤشرا على بدء هذه العملية.

وأضاف «ربما تكون هذه صفقة لإظهار وجودهم أكثر من كونها صفقة جيدة من الناحية المالية، بما كرهه أن تصدر عناوين الصحف».

وذكرت «أوبر» أن استثمار «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي يأتي في إطار جولة تمويلية بدأتها في الآونة الأخيرة، وتصل بقيمة الشركة إلى 62.5 مليار دولار، وهو ما يعني أن السعودية حصلت على حصة تبلغ نحو خمسة في المئة، وربما كان من الممكن أن يشتري الصندوق السعودي بسعر أقل من المستثمرين في جولات التمويل الأسبق لـ«أوبر» مثل جهاز قطر للاستثمار.

في بيان بشأن الصفقة قائلًا إن الصندوق لا يهدف إلى تحقيق أرباح فحسب، وإنما أيضا دعم خطة شاملة لإصلاح الاقتصاد أعلنت في نيسان/أبريل، وأضاف أن الخطة تركز على فتح قطاعات استثمارية مثل السياحة والترفيه، وزيادة فرص العمل، ومشاركة النساء في القوة العاملة، وتشجيع ريادة الأعمال.

وطوال عقود، كانت السعودية مستثمرا يفتأشى الأضواء في الأسواق العالمية مستخدمة البنك المركزي باعتباره الصندوق السيادي الرئيسي، وحولت معظم ثروتها النفطية إلى أصول مثل سندات الخزنة الأمريكية، والحسابات المصرفية، بدلا من شراء حصص استثمارية كبيرة في كبرى الشركات الغربية مثلما فعلت صناديق ثروة سيادية أخرى مثل جهاز قطر للاستثمار.

لكن هذا الوضع يتغير الآن في ظل هبوط أسعار النفط الذي يقلل كاهل الرياض بنحو سنوي في الميزانية الحكومية يقرب من نحو 100 مليار دولار، وهو ما يضطرها للبحث عن سبل لتحقيق عوائد أكبر على أصولها وتطوير القطاعات غير النفطية من الاقتصاد.

في بيان بشأن الصفقة قائلًا إن الصندوق لا يهدف إلى تحقيق أرباح فحسب، وإنما أيضا دعم خطة شاملة لإصلاح الاقتصاد أعلنت في نيسان/أبريل، وأضاف أن الخطة تركز على فتح قطاعات استثمارية مثل السياحة والترفيه، وزيادة فرص العمل، ومشاركة النساء في القوة العاملة، وتشجيع ريادة الأعمال.

وطوال عقود، كانت السعودية مستثمرا يفتأشى الأضواء في الأسواق العالمية مستخدمة البنك المركزي باعتباره الصندوق السيادي الرئيسي، وحولت معظم ثروتها النفطية إلى أصول مثل سندات الخزنة الأمريكية، والحسابات المصرفية، بدلا من شراء حصص استثمارية كبيرة في كبرى الشركات الغربية مثلما فعلت صناديق ثروة سيادية أخرى مثل جهاز قطر للاستثمار.

لكن هذا الوضع يتغير الآن في ظل هبوط أسعار النفط الذي يقلل كاهل الرياض بنحو سنوي في الميزانية الحكومية يقرب من نحو 100 مليار دولار، وهو ما يضطرها للبحث عن سبل لتحقيق عوائد أكبر على أصولها وتطوير القطاعات غير النفطية من الاقتصاد.

في بيان بشأن الصفقة قائلًا إن الصندوق لا يهدف إلى تحقيق أرباح فحسب، وإنما أيضا دعم خطة شاملة لإصلاح الاقتصاد أعلنت في نيسان/أبريل، وأضاف أن الخطة تركز على فتح قطاعات استثمارية مثل السياحة والترفيه، وزيادة فرص العمل، ومشاركة النساء في القوة العاملة، وتشجيع ريادة الأعمال.

وطوال عقود، كانت السعودية مستثمرا يفتأشى الأضواء في الأسواق العالمية مستخدمة البنك المركزي باعتباره الصندوق السيادي الرئيسي، وحولت معظم ثروتها النفطية إلى أصول مثل سندات الخزنة الأمريكية، والحسابات المصرفية، بدلا من شراء حصص استثمارية كبيرة في كبرى الشركات الغربية مثلما فعلت صناديق ثروة سيادية أخرى مثل جهاز قطر للاستثمار.

لكن هذا الوضع يتغير الآن في ظل هبوط أسعار النفط الذي يقلل كاهل الرياض بنحو سنوي في الميزانية الحكومية يقرب من نحو 100 مليار دولار، وهو ما يضطرها للبحث عن سبل لتحقيق عوائد أكبر على أصولها وتطوير القطاعات غير النفطية من الاقتصاد.

## نظام «أبل باي» للدفع الإلكتروني يعاني خارج الولايات المتحدة

لندن - رويترز: بعد أكثر من 18 شهرا على اقتحام نظام الدفع الإلكتروني «أبل باي» الأسواق في الولايات المتحدة، لم تترك شركة «أبل» العلاقة أثرا كبيرا في الأسواق العالمية، لأسباب منها تحديات تقنية وضعف إقبال المستهلكين والمقاومة من البنوك.

والخدمة متاحة في ست دول فقط، ومن خلال مجموعة محدودة من البنوك، وبلغت قيمة استخدام «أبل باي» 10.9 مليار دولار العام الماضي، عالميتها العظمى في الولايات المتحدة. ووفقا لمؤسسة «بيتريك» لأبحاث فان هذا أقل من القيمة السنوية للمعاملات في كينيا، وهي رائدة في مجال الدفع الإلكتروني عن طريق الهواتف المحمولة.

كما أن حجم أعمال النظام على المستوى العالمي لا يشكك سوى قطرة في بحر في الصين، حيث تهيمن شركتا «علي بابا» و«تين سنت» -العلاقات على أكبر سوق للدفع الإلكتروني عن طريق الهواتف المحمولة في العالم، بقيمة قدرتها بنحو تريليون دولار من المعاملات العام الماضي.

وتشير شواهد من بريطانيا والصين وأستراليا إلى أن نظام «أبل باي» يتمتع بشعبية بين المستخدمين الأساسيين لسبب «لكن جودة الخدمة والامتياز بها يختلف بشكل كبير. ويمكن للمستخدمين استخدام النظام على هواتف آي فون لشراء القهوة ودفع تذكرة الطائرات وغيرها من الخدمات. كما يمكن استخدامه مع مكاييل البيع لتقليل الدفع الإلكتروني.

وتتمتع معاملات «أبل باي» جزءا بسيطا من مبيعات هواتف آي فون خلال ستة أشهر حتى مارس/آذار الماضي والتي بلغت 84.5 مليار دولار.

وفي أستراليا، حيث أطلقت «أبل» نظامها للدفع الإلكتروني قبل نحو شهر، واجهت مكاييل الدفع التي يدعمها بنك واحد متوسط الحجم مشاكل متكررة.

وقالت متحدثة باسم البنك «بواجه بنك بنديجو بعض المشاكل الفنية غير المتوقعة في قبول مدفوعات أبل باي في بعض أماكن البيع».

وقالت جينيفر بيلي، نائبة رئيس «أبل»، إن مثل هذه التجارب لا تعبر عن النظام بوجه عام، وتابعت «الأمم يستغرق وقتا مثل أي تغييرات تكنولوجية كبيرة. نريد التحرك بأسرع ما يمكن ونضع ذلك بأسرع ما يمكن».

لندن - رويترز: بعد أكثر من 18 شهرا على اقتحام نظام الدفع الإلكتروني «أبل باي» الأسواق في الولايات المتحدة، لم تترك شركة «أبل» العلاقة أثرا كبيرا في الأسواق العالمية، لأسباب منها تحديات تقنية وضعف إقبال المستهلكين والمقاومة من البنوك.

والخدمة متاحة في ست دول فقط، ومن خلال مجموعة محدودة من البنوك، وبلغت قيمة استخدام «أبل باي» 10.9 مليار دولار العام الماضي، عالميتها العظمى في الولايات المتحدة. ووفقا لمؤسسة «بيتريك» لأبحاث فان هذا أقل من القيمة السنوية للمعاملات في كينيا، وهي رائدة في مجال الدفع الإلكتروني عن طريق الهواتف المحمولة.

كما أن حجم أعمال النظام على المستوى العالمي لا يشكك سوى قطرة في بحر في الصين، حيث تهيمن شركتا «علي بابا» و«تين سنت» -العلاقات على أكبر سوق للدفع الإلكتروني عن طريق الهواتف المحمولة في العالم، بقيمة قدرتها بنحو تريليون دولار من المعاملات العام الماضي.

وتشير شواهد من بريطانيا والصين وأستراليا إلى أن نظام «أبل باي» يتمتع بشعبية بين المستخدمين الأساسيين لسبب «لكن جودة الخدمة والامتياز بها يختلف بشكل كبير. ويمكن للمستخدمين استخدام النظام على هواتف آي فون لشراء القهوة ودفع تذكرة الطائرات وغيرها من الخدمات. كما يمكن استخدامه مع مكاييل البيع لتقليل الدفع الإلكتروني.

وتتمتع معاملات «أبل باي» جزءا بسيطا من مبيعات هواتف آي فون خلال ستة أشهر حتى مارس/آذار الماضي والتي بلغت 84.5 مليار دولار.

وفي أستراليا، حيث أطلقت «أبل» نظامها للدفع الإلكتروني قبل نحو شهر، واجهت مكاييل الدفع التي يدعمها بنك واحد متوسط الحجم مشاكل متكررة.

وقالت متحدثة باسم البنك «بواجه بنك بنديجو بعض المشاكل الفنية غير المتوقعة في قبول مدفوعات أبل باي في بعض أماكن البيع».

وقالت جينيفر بيلي، نائبة رئيس «أبل»، إن مثل هذه التجارب لا تعبر عن النظام بوجه عام، وتابعت «الأمم يستغرق وقتا مثل أي تغييرات تكنولوجية كبيرة. نريد التحرك بأسرع ما يمكن ونضع ذلك بأسرع ما يمكن».

لندن - رويترز: بعد أكثر من 18 شهرا على اقتحام نظام الدفع الإلكتروني «أبل باي» الأسواق في الولايات المتحدة، لم تترك شركة «أبل» العلاقة أثرا كبيرا في الأسواق العالمية، لأسباب منها تحديات تقنية وضعف إقبال المستهلكين والمقاومة من البنوك.

والخدمة متاحة في ست دول فقط، ومن خلال مجموعة محدودة من البنوك، وبلغت قيمة استخدام «أبل باي» 10.9 مليار دولار العام الماضي، عالميتها العظمى في الولايات المتحدة. ووفقا لمؤسسة «بيتريك» لأبحاث فان هذا أقل من القيمة السنوية للمعاملات في كينيا، وهي رائدة في مجال الدفع الإلكتروني عن طريق الهواتف المحمولة.

كما أن حجم أعمال النظام على المستوى العالمي لا يشكك سوى قطرة في بحر في الصين، حيث تهيمن شركتا «علي بابا» و«تين سنت» -العلاقات على أكبر سوق للدفع الإلكتروني عن طريق الهواتف المحمولة في العالم، بقيمة قدرتها بنحو تريليون دولار من المعاملات العام الماضي.

وتشير شواهد من بريطانيا والصين وأستراليا إلى أن نظام «أبل باي» يتمتع بشعبية بين المستخدمين الأساسيين لسبب «لكن جودة الخدمة والامتياز بها يختلف بشكل كبير. ويمكن للمستخدمين استخدام النظام على هواتف آي فون لشراء القهوة ودفع تذكرة الطائرات وغيرها من الخدمات. كما يمكن استخدامه مع مكاييل البيع لتقليل الدفع الإلكتروني.

وتتمتع معاملات «أبل باي» جزءا بسيطا من مبيعات هواتف آي فون خلال ستة أشهر حتى مارس/آذار الماضي والتي بلغت 84.5 مليار دولار.

وفي أستراليا، حيث أطلقت «أبل» نظامها للدفع الإلكتروني قبل نحو شهر، واجهت مكاييل الدفع التي يدعمها بنك واحد متوسط الحجم مشاكل متكررة.

وقالت متحدثة باسم البنك «بواجه بنك بنديجو بعض المشاكل الفنية غير المتوقعة في قبول مدفوعات أبل باي في بعض أماكن البيع».

وقالت جينيفر بيلي، نائبة رئيس «أبل»، إن مثل هذه التجارب لا تعبر عن النظام بوجه عام، وتابعت «الأمم يستغرق وقتا مثل أي تغييرات تكنولوجية كبيرة. نريد التحرك بأسرع ما يمكن ونضع ذلك بأسرع ما يمكن».

## خبير عراقي: تأميم صناعة النفط أعاد حقوق البلاد وجولات التراخيص الأخيرة أضاعتها

بغداد - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

يستذكر العراقيون في الأول من حزيران/يونيو ذكرى تأميم صناعة النفط العراقية عام 1972 وانتهاء سيطرة شركات النفط العالمية الاحتكارية عليه، بالترام من اتهامات لمسؤولين حكوميين عراقيين بإنهاء التأميم من خلال تقديم الكثير من التسهيلات والامتيازات للشركات النفطية التي وقعت معها عقودا بعد جولات تراخيص استثمار النفط التي وقعت معها بعد الغزو الأمريكي عام 2003.

ووصف الخبير النفطي المهندس عبد الله الدوري، الذي تحدث إلى «القدس العربي»، عملية تأميم النفط واستعادة العراق ثروته النفطية التي كانت تتحكم بها الشركات الأجنبية بأنها كانت ذروة معركة طويلة وشاقة ومصيرية انتهت بإعلان تأميم العراق لنفطه وتحرير

بغداد - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

يستذكر العراقيون في الأول من حزيران/يونيو ذكرى تأميم صناعة النفط العراقية عام 1972 وانتهاء سيطرة شركات النفط العالمية الاحتكارية عليه، بالترام من اتهامات لمسؤولين حكوميين عراقيين بإنهاء التأميم من خلال تقديم الكثير من التسهيلات والامتيازات للشركات النفطية التي وقعت معها عقودا بعد جولات تراخيص استثمار النفط التي وقعت معها بعد الغزو الأمريكي عام 2003.

ووصف الخبير النفطي المهندس عبد الله الدوري، الذي تحدث إلى «القدس العربي»، عملية تأميم النفط واستعادة العراق ثروته النفطية التي كانت تتحكم بها الشركات الأجنبية بأنها كانت ذروة معركة طويلة وشاقة ومصيرية انتهت بإعلان تأميم العراق لنفطه وتحرير

بغداد - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

يستذكر العراقيون في الأول من حزيران/يونيو ذكرى تأميم صناعة النفط العراقية عام 1972 وانتهاء سيطرة شركات النفط العالمية الاحتكارية عليه، بالترام من اتهامات لمسؤولين حكوميين عراقيين بإنهاء التأميم من خلال تقديم الكثير من التسهيلات والامتيازات للشركات النفطية التي وقعت معها عقودا بعد جولات تراخيص استثمار النفط التي وقعت معها بعد الغزو الأمريكي عام 2003.

ووصف الخبير النفطي المهندس عبد الله الدوري، الذي تحدث إلى «القدس العربي»، عملية تأميم النفط واستعادة العراق ثروته النفطية التي كانت تتحكم بها الشركات الأجنبية بأنها كانت ذروة معركة طويلة وشاقة ومصيرية انتهت بإعلان تأميم العراق لنفطه وتحرير

## الذهب يقفز أكثر من 2% بعد بيانات الوظائف الأمريكية

حزيران/يونيو 2016. الساعة 10:00 ت غ تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي

3 يونيو 2016، سعر الأونصة قبل الظهر بالدولار

قدره الطاقة المتجددة

تم توفير 38 000 وظيفة في مايو 2016

تم توفير 38 000 وظيفة في مايو 2016

تم توفير 38 000 وظيفة في مايو 2016

## تراجع أسعار الدولار إلى أدنى مستوى في أكثر من أسبوعين

نيويورك - رويترز: تراجعت أسعار صرف الدولار إلى أدنى مستوى لها في أكثر من أسبوعين أمس الجمعة، بعد صدور بيانات أضعفت من التوقعات بشأن الوظائف في الولايات المتحدة، مما ألقي بظلال من الشك على إمكانية رفع الفائدة الأمريكية قريبا.

وتراجع مؤشر الدولار -الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة عملات رئيسية- أكثر من واحد في المئة بعد صدور البيانات.

وقال تقرير لوزارة التجارة إن الشركات الأمريكية أضافت 38 ألف وظيفة فقط في أيار/مايو وهو أدنى رقم في أكثر من خمس سنوات.

وتراجع مؤشر الدولار 1.2 في المئة إلى 94.366 أدنى مستوى له

نيويورك - رويترز: تراجعت أسعار صرف الدولار إلى أدنى مستوى لها في أكثر من أسبوعين أمس الجمعة، بعد صدور بيانات أضعفت من التوقعات بشأن الوظائف في الولايات المتحدة، مما ألقي بظلال من الشك على إمكانية رفع الفائدة الأمريكية قريبا.

وتراجع مؤشر الدولار -الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة عملات رئيسية- أكثر من واحد في المئة بعد صدور البيانات.

وقال تقرير لوزارة التجارة إن الشركات الأمريكية أضافت 38 ألف وظيفة فقط في أيار/مايو وهو أدنى رقم في أكثر من خمس سنوات.

وتراجع مؤشر الدولار 1.2 في المئة إلى 94.366 أدنى مستوى له

نيويورك - رويترز: تراجعت أسعار صرف الدولار إلى أدنى مستوى لها في أكثر من أسبوعين أمس الجمعة، بعد صدور بيانات أضعفت من التوقعات بشأن الوظائف في الولايات المتحدة، مما ألقي بظلال من الشك على إمكانية رفع الفائدة الأمريكية قريبا.

وتراجع مؤشر الدولار -الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة عملات رئيسية- أكثر من واحد في المئة بعد صدور البيانات.

وقال تقرير لوزارة التجارة إن الشركات الأمريكية أضافت 38 ألف وظيفة فقط في أيار/مايو وهو أدنى رقم في أكثر من خمس سنوات.

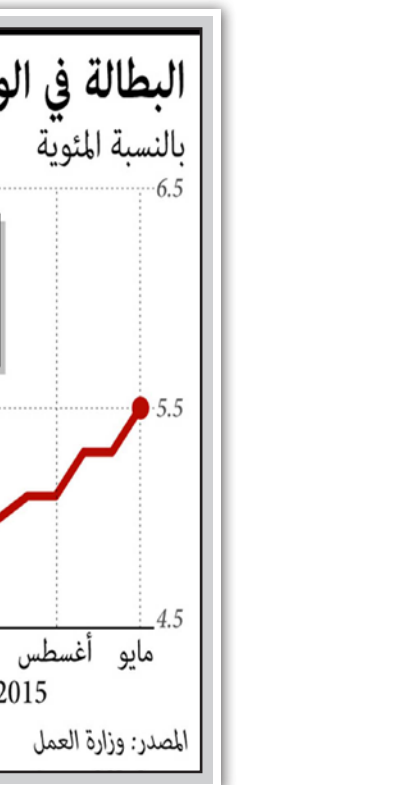
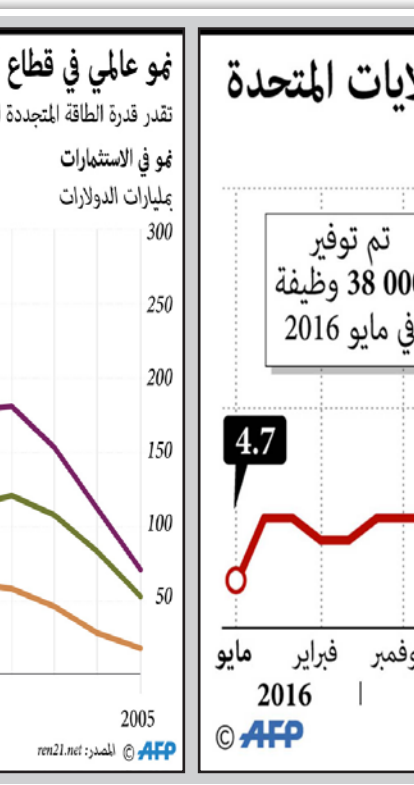
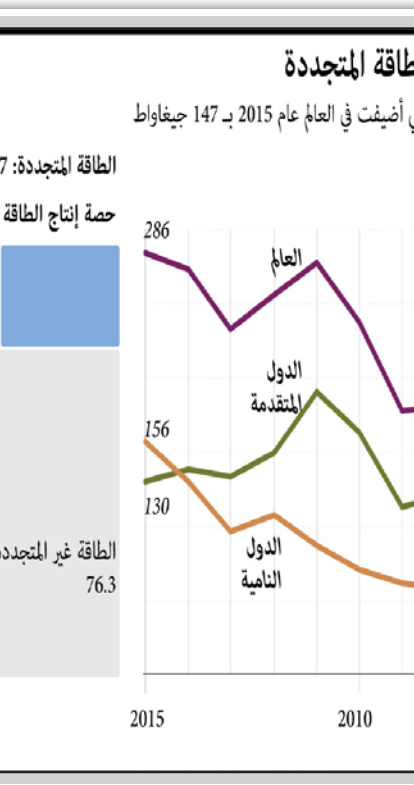
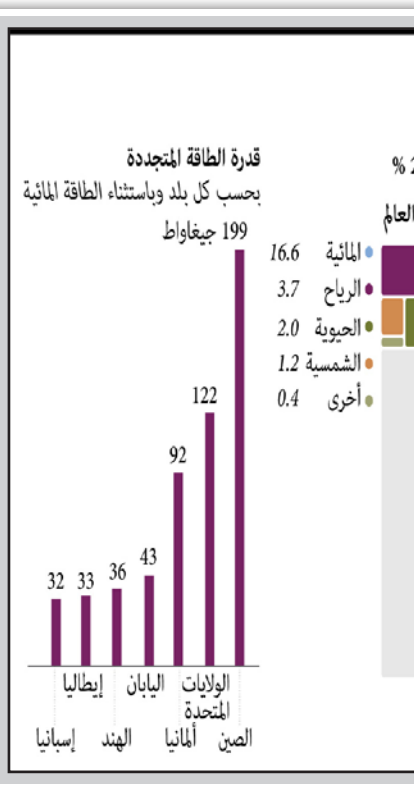
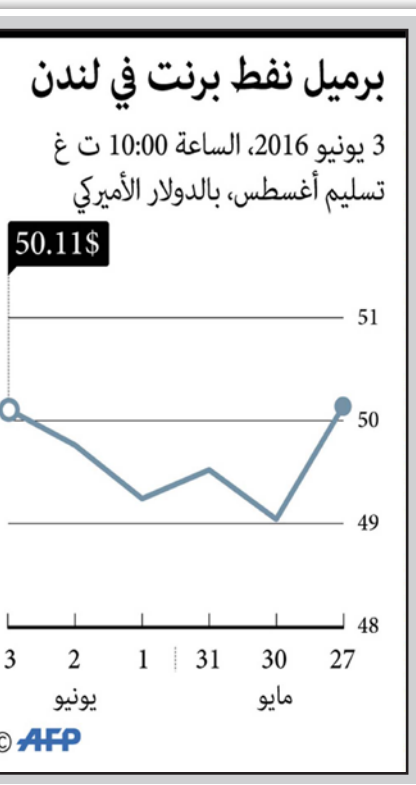
وتراجع مؤشر الدولار 1.2 في المئة إلى 94.366 أدنى مستوى له

## نمو عالمي في قطاع الطاقة المتجددة

تقدر قدرة الطاقة المتجددة التي أضيفت في العام 2015 بـ 147 جيجاواط

تقدر قدرة الطاقة المتجددة التي أضيفت في العام 2015 بـ 147 جيجاواط

تقدر قدرة الطاقة المتجددة التي أضيفت في العام 2015 بـ 147 جيجاواط







مظاهرون ضد الحكومة الفرنسية على قرار إصدار قانون جديد للعمال يعيق استعدادات «اليورو»

## المشاكل تتصاعد في فرنسا قبل أيام على انطلاق النهائيات الأوروبية!



وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) وكذلك مكتب الشرطة الجنائية الاتحادية في ألمانيا من أن البطولة قد تستهدف بهجوم إرهابي من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وفي العام الماضي، لقي 130 شخصاً مصرعهم في هجمات إرهابية بالعاصمة باريس، وتبعها هجمات أخرى في مطار بروكسل الدولي وإحدى محطات مترو الأنفاق بلجيكا في وقت سابق من العام الحالي. وأعلنت وزارة الداخلية الفرنسية أن ما يقارب من 90 ألف من رجال الأمن من القطاع العام والخاص ورجال الإسعاف والإطفاء سيكونون مكلفين بتأمين البطولة الأوروبية. وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف: «لن يستطيع أحد، خاصة الإرهابيون، أن يجرمنا من عيش حياة طبيعية»، ولم يكن كانزوف السياسي الوحيد الذي تعهد بسير الأمور بشكل طبيعي قبل انطلاق البطولة الأوروبية. فقد صرح وزير النقل الفرنسي أن قيادته يانه يأمل في التوصل إلى اتفاق مع الاتحادات العمالية قبل انطلاق البطولة. وقال فيدياليه: «يكل صراحة لم أكن أتصور أن تشهد هذه الفترة الخاصة جدا تصرفات من جانب عمال السكك الحديدية تهدد بشل الحركة بفرنسا».

حالة الطوارئ، وقال فريدريك فالنتو رئيس لجنة السياحة في باريس: «قبل أيام قليلة من انطلاق يورو 2016 التي من المفترض أن تظهر أمام قدرتنا على استضافة الأحداث الكبيرة، حان الوقت لإتقان موسم السياحة من خلال وضع نهاية لتلك العقبات التي تسببت في العالم بأكمله. فقد كان مجال الترفيه والسياحة هو المتضرر». ويشير فالنتو بتلك العقبات إلى أزمة النفط التي أسفرت عن عجز في مخزون الوقود واصطفاف طوابير طويلة من السيارات تنتظر فرصة الحصول على الوقود في المحطات. وجاءت أزمة النفط لتثير سلسلة من الإضرابات والوقفات الاحتجاجية التي أثرت على عمل الموانئ البحرية والمطارات وكذلك السكك الحديدية، وكذلك وقعت أعمال عنف بين المواطنين والشرطة في أنحاء متفرقة من فرنسا. ولم ينته عدد من تلك الإضرابات حتى الآن ولا تزال نسبة التشغيل في السكك الحديدية أقل بكثير من معدلاتها الطبيعية. وتعهد الاتحاد العام للعمل (سي جي تي) بتكثيف الضغوط قبل البطولة الأوروبية في المطالبية بسحب تعديلات قانون العمل. وفي الوقت نفسه، حذر روبرت وينرايت رئيس

باريس - د ب أ: قبل أسبوع واحد من انطلاق منافسات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، بات من الصعب رؤية بروج إيغل الشهير في العاصمة باريس بسبب الضباب الكثيف وضغط هطول الأمطار الغزيرة. وانغمرت المتزهات على طول نهر السين في باريس بالماء العكس، وبات السياح يحتمون في أماكن التزهة بالمظلات والعباءات البلاستيكية في ظل تواصل هطول الأمطار. ولم تتوقف السيول التي شهدتها فرنسا على مدار أيام وأسفرت عن فيضانات، نسوى لغترات مميصة، وجرى إغلاء الألاف من السكان عن مناطق حول العاصمة بينما تقطعت السبل بالكثيرين إثر الإضراب الذي شهدته قطاع النقل. وفي الوقت الحالي، تواجه فرنسا طوفانا من التحديات قبل أيام قليلة من انطلاق البطولة الأوروبية التي تقام في الفترة بين العاشر من حزيران/ يونيو والعاشر من تموز/ يوليو. وحتى قبل بدء هطول الأمطار، حذرت لجنة السياحة بباريس في وقت سابق من تراجع عدد السياح الوافدين للعاصمة الفرنسية بعد الهجمات الإرهابية التي شهدتها العام الماضي، وأشارت ضجة هائلة لتعلن الحكومة

## كين: سأكون جاهزا لإيرلندا لمواجهة بلجيكا

■ دبلن - رويترز: لا يمكن لروبي كين قائد منتخب إيرلندا أن يضمن استعادة اللياقة بشكل يمكنه من اللعب في مواجهة السويد في أول لقاء لفرقة في نهائيات «يورو 2016»، لكنه واثق في أنه سيكون جاهزا لمواجهة بلجيكا في المباراة الثانية بعدما بخسة أيام.

وضم المدرب مارتون أونيل اللاعب البالغ 35 عاما، والذي أحرز 67 هدفا في 143 مباراة مع منتخب بلاده، للتشكيلة النهائية رغم أنه تعرض لإصابة في الساق خلال التدريب في مايو/ أيار الماضي. وتلعب إيرلندا في المجموعة الخامسة، وتستهل مشوارها بمواجهة السويد في باريس في 13 الجاري. ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن كين قوله: «لا يكون الأمر لطيفا عندما تتعرض للإصابة، خاصة في هذه المرحلة بسبب بطولة أوروبا. أحسن حظي الإصابة ليست سيئة كما اعتقدت في البداية». وقال: «اعتقدت أن التعافي سيستغرق وقتا أطول ولكنهم (الأطباء) يقولون إنه سيستغرق أسبوعين وهو ما يعني ربما من اللحاق بمباراة السويد وربما إذا غابت عنها سأكون جاهزا للمباراة الثانية». وتابع: «إنها أشياء سيئة ولكن كان من الممكن أن تصبح أسوأ بكثير». وخسرت إيرلندا 2-1 أمام روسيا البيضاء في آخر مبارياتها الودية. وسيختم منتخب إيرلندا دور المجموعات بمواجهة إيطاليا في 22 يونيو/ حزيران الجاري.

## ودياً استعداداً لليورو رأسية سمولينغ تقود انكلترا إلى الفوز على البرتغال

■ لندن - د ب أ: اكتسب المنتخب الانكليزي دفعة معنوية جديدة قبل المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقررة بفرنسا الشهر الجاري، بعدما تغلب 1/ صفر على ضيفه منتخب البرتغال وديا على ملعب «ويمبلي» العريق بالعاصمة البريطانية لندن.

وتقصد كريس سمولينغ دور البطولة في المباراة بعدما سجل هدف منتخب انكلترا الوحيد قبل النهاية بأربع دقائق من ضربة رأس رائعة. ورغم فوز المنتخب الانكليزي إلا أن المباراة اتسمت بالهدوء على مدار شوطيهما، حيث ندرت الفرص التهديدية لكلا المنتخبين في ظل سعي لاعبيهما لعدم الإفراط في الجهد البدني خضية الإصابة قبل أيام قليلة من انطلاق اليورو. واضطر المنتخب البرتغالي، الذي افتقد خلال اللقاء خدمات نجمه كريستيانو

## لندن - د ب أ: اكتسب المنتخب الانكليزي دفعة معنوية جديدة قبل المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقررة بفرنسا الشهر الجاري، بعدما تغلب 1/ صفر على ضيفه منتخب البرتغال وديا على ملعب «ويمبلي» العريق بالعاصمة البريطانية لندن.

وتقصد كريس سمولينغ دور البطولة في المباراة بعدما سجل هدف منتخب انكلترا الوحيد قبل النهاية بأربع دقائق من ضربة رأس رائعة. ورغم فوز المنتخب الانكليزي إلا أن المباراة اتسمت بالهدوء على مدار شوطيهما، حيث ندرت الفرص التهديدية لكلا المنتخبين في ظل سعي لاعبيهما لعدم الإفراط في الجهد البدني خضية الإصابة قبل أيام قليلة من انطلاق اليورو. واضطر المنتخب البرتغالي، الذي افتقد خلال اللقاء خدمات نجمه كريستيانو

## لندن - د ب أ: أدي روي هودجسون مدرب منتخب انكلترا رضاه عن فوز فرقة 1/ صفر على ضيفه منتخب البرتغال في المباراة الودية في إطار استعداداتها للمشاركة في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016). ودافع هودجسون عن أداء لاعبيه خلال المباراة، حيث قال: «لمست مستعدا للقبول باننا لم نلعب جيدا الليلة».



سمولينغ (6) يسجل برأسه هدف الفوز لانكلترا أمام البرتغال

## كشفتا ثغرات أمنية مراسلون ألمان يهربون «كاتب» إلى داخل ملعب فرنسي!

■ برلين - د ب أ: نجح فريق من المراسلين الألمان في تهرب العديد من زجاجات معجون الطماطم (الكاتشب) إلى استاد فرنسي لكرة القدم قبل أيام من انطلاق «يورو 2016»، في البلاد. وتمكن المراسلون، وهم من قناة «آيه آر دي» العامة من ادخال هذه الزجاجات إلى الملعب الذي شهد مباراة ودية بين فرنسا والكاميرون في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 في باريس، فرنسا بينما كانت فرنسا تلعب أمام ألمانيا آنذاك. وحذر الخبير في مكافحة الإرهاب بقناة «آيه آر دي» ميخائيل غوتشترينغ من أنه «في حال هناك فرصة لمعالجة كبيرة في البطولة الأوروبية، فإن الإرهابيين سيحاولون استغلالها». وفي حال تم تهريب عبوة ناسفة في حجم زجاجة كاتشب إلى مقاعد الجمهور لإحدى المباريات، فإن هذا الأمر يمكن أن يكون له عواقب مدمرة. وتتمثل الترتيبات الأمنية للبطولة بـ 77 ألف من القوات الحكومية الفرنسية و 13 ألف من أفراد قوات الأمن الخاصة.

التي تشترك فيها المجر منذ ظهورها الأخير في كأس العالم بالمكسيك عام 1986. وبعد ثلاثة عقود من الغياب يحلم المنتخب المجري باستعادة أمجاده مرة أخرى عندما كان يملك أقوى فريق في العالم خلال حقبة الخمسينيات في ظل وجود النجوم فيرينك بوشكاش وناستور هيديكوتي وساندور كوتشيس. وبدأت تتأثر «الفريق الذهبي» لمنتخب المجر في التراجع عقب خسارة الفريق المفاجئة 3/2 أمام ألمانيا الغربية في المباراة النهائية لوندال 1954 في سويسرا والتي أطلقت عليها الجماهير الألمانية (معجزة بيرن). وبعد 62 عاما من هذا اللقاء التاريخي تتجدد المواجهة بين المنتخبين والتي ربما تؤذن ببداية عصر جديد للكرة المجرية. وقال الألماني بيرند شتورك مدرب منتخب المجر: «لم يكن بإمكاننا سوى الاستعانة بـ 23 لاعبا فقط في اليورو، لقد كان قرارا صعبا حقا». وأضاف شتورك: «ما زال الباب مفتوحا أمام الجميع، لدينا المزيد من العمل خلال فصل الخريف حين تبدأ التصفيات المؤهلة للموندال».

## ألمانيا تبحث عن استعادة الثقة أمام المجر قبل بدء المنافسات

تدريبية بمشاركة جميع اللاعبين المنضمين للقائمة النهائية باستثناء هوميلز الذي قام بتدريبات منفردة، وانضم توني كروس لاعب وسط ريال مدريد إلى المنتخب عقب تنويعه بدوري أبطال أوروبا السبت الماضي لينخرط على الفور في تدريبات الفريق. وقال المهاجم الألماني مارو غوميز: «تخضع لمستوى عال من الجولات التدريبية المكثفة. وجميع اللاعبين جاهزون بالفعل للمشاركة في البطولة». ويكافح غوميز (30 عاما) لاستعادة موقعه في قيادة هجوم المنتخب بعدما غاب عن تنويع الفريق بكأس العالم 2014. وأشار مهاجم شكتاش التركي إلى أنه لا يفكر في مستقبله مع ناديه خلال اليورو، مريبا عن أنه في تعويض ما فاتته مع منتخب بلاده. وصرح لوف: «غوميز ممتاز بتمركزه الجيد في منطقة الجزاء وبإمكانه تشكيل خطورة دائمة على مرعى المنافسين». ومثل غوميز، يرغب منتخب المجر في العودة إلى الأضواء مجددا خلال مشاركته الأولى في بطولات اليورو منذ 1972. وتعد البطولة هي

## ألمانيا تبحث عن استعادة الثقة أمام المجر قبل بدء المنافسات

ليواخيم لوف مدرب ألمانيا لتجربة جوشوا كيميج لاعب بايرن ميونخ الألماني الشاب في مركز الظهير الأيمن، في ظل سعيه لإيجاد حل للمشكلة المحتملة التي ستواجه الفريق في هذا المركز خلال البطولة. وربما يعتمد لوف أيضا على شكودران موستافي في قلب الدفاع بجوار جيروم بوتانيغ، حيث يسعى المدرب لسد الثغرة التي خلفتها إصابة المدافع الخضر ماتس هوميلز في ريلة السباق (السمانة) مؤخرا. وأشار هوميلز إلى أنه لن يلحق بمباراة أوكرانيا، وقد يغيب أيضا عن اللقاء الثاني أمام بولندا، لكنه أعرب عن أمله في العودة خلال المباراة الأخيرة بمرحلة المجموعات أمام إيرلندا الشمالية. وعاد باستيان شفائيشتايفر قائد المنتخب الألماني لتدريبات الفريق بعد فترة طويلة من الغياب، عقب تعافيه من إصابة في الركبة، حيث أبدى رغبته في المشاركة لبعض الوقت أمام المجر كبديل. وقال شفائيشتايفر: «شعر بالثقة، إن هدفي هو اللعب، ستكون المشاركة لمدة 20 أو 30 دقيقة أمرا جيدا». وأجرى لوف حصة

## ألمانيا تبحث عن استعادة الثقة أمام المجر قبل بدء المنافسات

■ أسكونا (سويسرا) - د ب أ: يسعى المنتخب الألماني لاستعادة الثقة في قدراته مجددا، حين يواجه نظيره المجرى وديا اليوم في البروفة الأخيرة لأبطال العالم قبل المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016). ويجتد منتخب الماكنسات عن دفعة معنوية جيدة قبل بدء مشواره في اليورو بمواجهة أوكرانيا بمدينة ليل في المجموعة الثالثة بالدور الأول للبطولة، عقب خسارته المباعدة 3/1 أمام ضيفه سلوفاكيا في لقاءهما الودي الذي جرى بمدينة أوغسبورغ الأحد الماضي. ورغم أن مواجهة المنتخب المجري تحمل معاني مختلفة لمنتخب ألمانيا عن لقاءه السابق أمام سلوفاكيا، لكنها تظل أولا وأخيرا مباراة تجريبية للمنتخبين قبل المشاركة في اليورو، وصرح ماركوس زورغ مساعد مدرب المنتخب الألماني: «نتطلع بالتأكيد لمباراة السبت، لكن بدايتها في اليورو أمام أوكرانيا في 12 حزيران/ يونيو الجاري تمثل لنا أولوية». وستكون الفرصة مواتية

## الدوري الاسباني برشلونة واثق من أن نيمار سيوقع معه عقدا طويلا

■ برشلونة - رويترز: تعتقد إدارة نادي برشلونة أن نجمه البرازيلي نيمار سيوقع على عقد طويل الأمد مع النادي مع استمرار المفاوضات بين الجانبين لتعميد العقد الحالي الذي ينتهي في يونيو/ حزيران 2018. وجذب نيمار (24 عاما)، بعد ثلاثة مواسم مع الفريق الكتالوني، انظار العديد من الأندية الأوروبية الكبرى ولكن ناديه الحالي يقلل من أهمية التكهات بشأن انتقال اللاعب من برشلونة. ونقل موقع النادي عن روبرت فرنانديز المدير الرياضي قوله: «نيمار سيوقعي». وقال: «سيواصل لاتفاق مع برشلونة وسيظل هنا لفترة طويلة. سيعلن برشلونة عندما يتم الاتفاق على تمديد العقد». وسجل نيمار 31 هدفا في 48 مباراة الموسم الماضي ليسانع فريقه على الفوز بثلاثية الدوري والكأس المحليين. كما أبدى فرنانديز ثقته في أن قلب الدفاع خافيير ماسكيرانو، الذي يمتد عقده الحالي لمدة عامين، سيظل في الفريق. وربطت وسائل إعلام إسبانية ماسكيرانو بالانتقال إلى يوفنتوس بطل الدوري الايطالي، لكن برشلونة لن يبريد أن يقضي مفاوضاته عندما تأكد رحيل داني الفيس عنه، بعدما قضى في صفوفه ثمانية مواسم. وعندما وجه له سؤال عن ماسكيرانو قال فرنانديز: «نحن واضعون، سنتوصل لاتفاق. إنه لاعب محوري لنا وليس لدي أي شكوك بشأن استمراره». ولعب ماسكيرانو، الذي يمكن توظيفه في مركز خط الوسط المدافع، بانتظام منذ أن انتقل إلى برشلونة في 2010 من ليفربول.



بلاتر (يسار) وأمينه العام السابق فالكه تحت الجهر مجدداً

## الفيفا يتهم بلاتر ومسؤولين بالترجيب من مناصبهم!

بين ثلاثة من المسؤولين البارزين السابقين بالفيفا للترجيب من خلال الزيادات السنوية الرواتب، ومكافآت كأس العالم وغيرها من المسؤولين السابقين بالفيفا، وأضاف الفيفا: «التحقيق كشف أدلة عن انتهاك قواعد الأمانة، وأثار تساؤلات أعضا حول دور اللجنة الفرعية المسؤولة عن التعويضات بالفيفا».

■ زيوريخ - د ب أ: كشف تحقيق داخلي في الفيفا أن رئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر والمسؤول المالي السابق ماركوس كاتر ترحيحا من خلال مناصبهم بمبالغ تزيد على 79 مليون فرنك سويسري (80 مليون دولار) خلال الأعوام الخمسة الماضية.

## الإدعاء العام السويسري يدهم مقر الفيفا مجددا

■ زيوريخ - د ب أ: أعلن مكتب الادعاء العام السويسري أنه داهم مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مجددا في إطار التحقيقات الجارية حول السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للفيفا وجيروم فالكه السكرتير العام السابق للفيفا. وأوضح المكتب في بيان أن المداهمة أجريت مساء الخميس «و جرى التحفظ على وثائق وبيانات إلكترونية. والآن يجري تحليلها للوقوف على مدى أهميتها للتحقيقات». وبدأت السلطات القضائية السويسرية إجراءات جنائية بحق بلاتر في أيلول/ سبتمبر الماضي بتهم تتعلق بسوء إدارة صناديق الفيفا. وكان ضباط شرطة وموظفون من مكتب الادعاء العام داهموا مكتب بلاتر وتحفظوا على وثائق، أول مرة في 24 سبتمبر. وينظر مكتب الادعاء قضية تحويل مبلغ «مثير للشبهات» قيمته مليوني فرنك سويسري من بلاتر إلى ميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي للعبة. وجرى تحويل المبلغ في شباط/ فبراير 2011 بدعوى





لوس أنجليس - د ب أ: ربما لم تصب الترشحات خلال الفترة الماضية بشكل حاسم في مصلحة أي من المنتخبات المشاركة في كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) في الولايات المتحدة، لكن لجنة الإصابات التي ضربت معظم منتخبات البطولة قد تلعب الدور الأكبر في تغيير خريطة الترشيحات والمنافسة.

ولم تتدرج الكرة بعد على أرض الملاعب، لكن العديد من المنتخبات تجرعت مرارة الإصابات التي قد تبديد آمالها في الظهور بنفس المستوى الذي كانت تتشده. وتنتضيف الولايات المتحدة من الثالث إلى 26 حزيران/يونيو الجاري، فعلايات هذه النسخة (المئوية) بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية (كونمبول) وبداية انطلاق بطولات كوبا أمريكا في 1916.

وتأكد المنتخب الكوستاريكي من غياب نجمه الكبير كيلور فالقاس حارس ريال مدريد والتوج قبل أيام بلقب دوري أبطال أوروبا مع النادي الملكي، كما ستفقد كوبا أمريكا في نسختها الاستثنائية جهود الخطير دوغلاس كوستا الفائز مع بايرن ميونخ بثلاثية الدوري وال كأس في ألمانيا خلال الموسم المنقضي، ضمن قائمة طويلة من الإصابات التي حرمت المنتخب البرازيلي من معظم عناصره الأساسية. كما ضربت الإصابة النجم الشهير الكاكا الذي استدعاه كارلوس دونغا مدرب البرازيل، ليعوض غياب كوستا لكنه لحق به إلى خارج البطولة لبحرم ربما من وداع لائق لسيرته الدولية، كذلك حرمت

الإصابات منتخب باراغواي من نجمه الشهير نيبستور أورتيغوزا العقل المدبر للفريق لتصبح الإصابات هي الأزمة الكبيرة التي تعيشها هذه النسخة الاحتفالية. ولم يكن كاكا وكوستا وأورتيغوزا ونافاس سوى أسماء قليلة للغاية من قائمة طويلة للإصابات التي حرمت منتخبات البطولة من أبرز نجومها. والكثير من هذا أن الإصابات ستؤجل مشاركة أبرز النجوم البارقم مع منتخبات بلادهم مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواي لويس سواريز والبرازيلي جواو ميراندانا. وتأكد بقاء اللاعبين الثلاثة مع منتخباتهم في هذه القائمة ولكن كلا من سواريز وميراندا لن يستطعا المشاركة في المباراة الأولى

## لعنة الإصابات تضرب منافسات البطولة وتغير خريطة الترشيحات



نجوم المنتخب البرازيلي خلال حصة تدريبية يغيب عنها سبعة من زملائهم المصابين

على الأقل لفريقه، فيما لم تتأكد مشاركة ميسي أيضا في المباراة الأولى. وإضافة إلى رحلته السريعة إلى برشلونة للمثل أمام القضاء الإسباني في قضية التهرب الضريبي، يعاني ميسي مهاجم برشلونة من إصابة تعرض لها خلال مباراة ودية بين الأرجنتين وهندوراس. وأصيب ميسي، الفائز بالكرة الذهبية خمس مرات، بكدمة في الظهر والصلوع السفلية، لكنه قد يشارك في المباراة الأولى لفريقه والتي يلتقي فيها تقنياً يوم الاثنين.

وفي المقابل، تأكد منتخب أوروغواي من غياب نجمه الكبير سواريز مهاجم برشلونة عن مباراة اليوم أمام المكسيك، ويخضع سواريز خلال الأيام

المقبلة للمرحلة الثانية من العلاج بعد الإصابة التي عانى منها في الفترة الماضية. وعانى سواريز (29 عاماً) من إصابة عضلية في 22 أيار/مايو الماضي خلال المباراة النهائية لكأس أسبانيا والتي فاز فيها برشلونة على أشبيلية 2/صفر في الوقت الإضافي. ويقت أوسكار تاباريز مدرب أوروغواي في تعافي اللاعب قبل مباراة الفريق الثانية بالبطولة. ويفقد المنتخب الكوستاريكي أبرز نجومه وحارسه نافاس المتوج مع البرازيل بدوري الأبطال، حيث يعاني من إصابة في وتر أخيل بالقدم اليسرى، وأكد الخبائرو وأميريز طبيب المنتخب حاجة نافاس لجراحة. ويغيب دوغلاس كوستا وكاكا عن السامبا البرازيلية

بسبب الإصابة العضلية لسكل منهما. وكان دونغا استدعى كاكا نجم ميلان وريال مدريد سابقاً لتعويض غياب كوستا المصاب. لكن كاكا غادر معسكر السامبا بعد أقل من خمسة أيام على انضمامه، لكن قائمة الإصابات في معسكر السامبا لم تقتصر على كوستا وكاكا وإنما ضمت أيضاً ريكاردو أوليفيرا ورافينيا وإيرسون، فيما طلب لويز غوستافو مغادرة معسكر الفريق وعدم المشاركة لأسباب شخصية. وتضاف كل هذه الظروف الصعبة للسامبا إلى غياب أبرز نجومه وهو المهاجم نيمار الذي سيشارك في دورة الألعاب الأولمبية (ريو 2016) بعدما رفض نادي برشلونة مشاركة في بطولتين متتاليتين

بسبب الإصابة العضلية لسكل منهما. وكان دونغا استدعى كاكا نجم ميلان وريال مدريد سابقاً لتعويض غياب كوستا المصاب. لكن كاكا غادر معسكر السامبا بعد أقل من خمسة أيام على انضمامه، لكن قائمة الإصابات في معسكر السامبا لم تقتصر على كوستا وكاكا وإنما ضمت أيضاً ريكاردو أوليفيرا ورافينيا وإيرسون، فيما طلب لويز غوستافو مغادرة معسكر الفريق وعدم المشاركة لأسباب شخصية. وتضاف كل هذه الظروف الصعبة للسامبا إلى غياب أبرز نجومه وهو المهاجم نيمار الذي سيشارك في دورة الألعاب الأولمبية (ريو 2016) بعدما رفض نادي برشلونة مشاركة في بطولتين متتاليتين

## لادار الملاعب

### غيفز يترك مانشستر يونايتد بعد ارتباط 29 عاماً!

مانشستر - رويترز: قالت شبكة «سكاى سبورتنس» التلفزيونية نقلاً عن مصادر إن رايمان غيفز سيترك مانشستر يونايتد قبل انطلاق الموسم الجديد للبحث عن فرصة في مجال التدريب خارج النادي الإنجليزي والذي ارتبط به لمدة 29 عاماً، وعمل مدرباً معه مؤقتاً، بينما كان لا يزال لاعباً عند إقالة المدرب ديفيد مويز في 2014 وكمدرب مساعد للهولندي لويس فان خال. وتولى البرتغالي جوزيه مورينيو تدريب الفريق الشهر الماضي خلفاً لفان خال، وسياتي معه طاقمه المعاون إلى «أولد ترافورد» ومن ثم فسيستولى مساعده المعروف روي فاريا المهمة التي كان يقوم بها غيفز. ويقتني غيفز حالياً عطله في دبي ومن المقرر أن يعود إلى انكلترا مطلع الأسبوع المقبل.

### ليستر يتعاقد مع الحارس الألماني زيلر

لندن - د ب أ: أعلن نادي ليستر بطل الدوري الإنجليزي أنه يتعاقد مع حارس الرمي رون روبرت زيلر من هانوفر الألماني. وانضم زيلر (27 عاماً)، الذي كان ضمن المنتخب الألماني خلال صيف هذا العام. ولا يقل الوضع سوءاً في منتخب باراغواي الذي سيفتقد عقله المدبر أورتيغوزا كما يفقد مهاجمه المخضرم روكي تانزا كروز الهدف التاريخي للفريق. كما تضم قائمة الغائبين كلا من ماتياس فيرنانديز (تشيلي) وكريستيان رودريغز (أوروغواي) والخبائرو تشوماشيو (بوليفيا) وأوسكار موريلو (كولومبيا) وآخرين. ورغم الإصابات العديدة التي يعانون منها، تأكد استمرار كل من البرازيلي جواو ميراندانا والأرجنتيني خافيير باسثوري وكواس بيليا ضمن المشاركين بالبطولة حيث يعتمد عليهم المدربان دونغا وخيراردو مارتينو بشكل هائل.

### نقل أسطورة الملاكمة محمد علي إلى المستشفى

واشنطن - د ب أ: نقل أسطورة الملاكمة محمد علي (كلاي) إلى مستشفى في ولاية أريزونا جنوب غربي الولايات المتحدة، وفق المتحدث باسم أسرة كلاي. ويعالج محمد علي (74 عاماً) من مشكلة في الجهاز التنفسي بمستشفى في مدينة فينيكس التي يقيم بها، بحسب ما ذكره المتحدث باسم الأسرة. وبوب غنيل، وقال: «يتوقع أن يمضي فترة قصيرة في المستشفى»، مضيفاً إنه في حالة جيدة ويعالج من فريق الأطباء الخاص به. وكان محمد علي الذي توج بطلاً للوزن الثقيل ثلاث مرات ويعاني من مرض باركنسون، أعزل الملاكمة عام 1981.

### سوريان بين فريق من 10 لاعبين يشارك في أولمبياد ريو

لوزان (سويسرا) - رويترز: كشفت اللجنة الأولمبية الدولية عن تشكيل أول فريق للاجئين يتكون من عشرة رياضيين و12 مسؤولاً، سينافس في أولمبياد ريو دي جانيرو في أغسطس/ آب المقبل، تحت العلم الأولمبي. ووصف توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية اليوم بأنه «تاريخي»، وسيضم الفريق خمسة رياضيين من جنوب السودان واثنين من سوريا واثنين من الكونغو الديمقراطية وواحد من إثيوبيا. وستنافس الفريق المؤلف من ستة رجال وأربع سيدات في رياضات السباحة والجودو والعبق القوي. وخلال حفل افتتاح الأولمبياد سيكون ترتيب فريق اللاجئين قبل الأخير في دخول استاد قبل البرازيليين البطل المضيف.

### فيردر بريمن يعلن رغبة يونوزوفيتش في الرحيل

بريمن - د ب أ: كشف فرانك بومان المدير العام لنادي فيردر بريمن الألماني لكرة القدم أن لاعب الوسط زلاتكو يونوزوفيتش يرغب في الرحيل عن الفريق. وقال بومان في تصريحات لصحيفة «بيلد» -«زلاتكو يلعب وهو يفكر في الرحيل، هذه حقيقة، وهو يرغب في اتخاذ الخطوة المقبلة، وعندما يحدث شيء ملموس، سنجلس سوية». وكان يونوزوفيتش مدد تعاقده مع النادي العام الماضي حتى 2018. ولكن الفرصة متاحة أمامه لجذب الأنظار إليه من خلال عروضه مع المنتخب النمساوي في كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2016) بفرنسا. وانضم يونوزوفيتش (28 عاماً) إلى فيردر بريمن من أستراليا فيينا عام 2012، واحتل المركز الثاني في قائمة هدافي الفريق برصيد أربعة أهداف و13 تمريرة حاسمة في الموسم الماضي.

### التعاقد مع مدرب جديد من أولويات دارمشتاد

برلين - د ب أ: قال فولغر فاش المدير الرياضي الجديد بنسادي دارمشتاد الألماني لكرة القدم إن النادي الملح على الفريق الآن هو إيجاد مدرب للفريق لتعويض رحيل ديرك شوستر. وقال فاش، خلال مؤتمر صحفي عقد أمس، بعد يوم من تعيينه في منصبه: «علينا أن نجد مدرباً جديداً في أسرع وقت ممكن، يمكنك أن تتوقع اختيار المدرب خلال الأيام الأربعة أو الخمسة المقبلة»، وقاد شوستر دارمشتاد لتفريعات متتالية من دوري الدرجة الثالثة إلى البوندسليغا وعلى عكس توقعات كثيرة تمكّن من البقاء في البوندسليغا في الموسم الماضي. ولكن بعد تأكيد رحيل شوستر لتدريب أوغسبورغ أول أمس الخميس لتعويض رحيل ماركوس فاينزيرل لشانكه أصبح دارمشتاد بدون قائده السابق. وقال فاش: «نعرف كيف سيكون الموسم المقبل صعباً ولكننا نريد صنع فريق يكون قادراً على البقاء في الدوري».

### بيكرمان: التجديد في المنتخب الكولومبي كان ضرورياً

سان فرانسيسكو - د ب أ: أكد الأرجنتيني خوسيه بيكرمان مدرب المنتخب الكولومبي أهمية عملية «التجديد» التي شهدتها قبله في الشهور الماضية وضحا أنها كانت «ضرورية» للفريق قبل مشاركته في كوبا أمريكا 2016. وأوضح بيكرمان، الذي قاد المنتخب الكولومبي لدور الثمانية بكأس العالم 2014، أن عملية التجديد بالفريق كانت ضرورية للغاية قبل كوبا أمريكا، واستئناف مسيرة الفريق في تصفيات مونديال 2018. وقال بيكرمان: «هدف الفريق هو التنافس على أعلى المستويات»، في مواجهة منافسين «أقوياء» خلال كوبا أمريكا. وأوضح بيكرمان: «علينا أن نراهن على فريق صلد للحفاظ على تحقيق الهدف. في المباريات التي خضناها في الأونة الأخيرة بتصفيات المونديال، قدمنا أداء جيداً، وأشار إلى أن بعض اللاعبين الذين لم يحصلوا على فرصة في الماضي يحتاجون الآن إلى الاستمرار فقط في التشكيلة لاكتساب الخبرة وتعويض آخرين ابتعدوا عن المنتخب، وهذا هو التغيير الذي ينشده الفريق».

### تصفيات أمم أفريقيا تونس تفوز على جيبوتي

جيبوتي - د ب أ: انتزع منتخب تونس صدارة المجموعة الأولى من تصفيات أمم أفريقيا التي تقام العام المقبل بالبحرين، مؤقتاً، إثر تغلبه على مضيفه جيبوتي 3/صفر في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات. وتقدم المنتخب التونسي بهدف نعيم سليمي في الدقيقة 15 ثم أضاف حمدي الحريص الهدف الثاني في الدقيقة الثانية في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وسجل طه خنيسي الهدف الثالث في الدقيقة 59. ورفع المنتخب التونسي رصيده إلى عشر نقاط واعتلى صدارة تصفيات المجموعة مؤقتاً، انتظاراً لما ستسفر عنه مباراة ليبيريا وتوغو غداً، فيما يظل جيبوتي بلا نقاط في قاع المجموعة.

### دوري السلة الأمريكي لينفستون يقود وايزورز إلى التقدم على كافاليرز في النهائي

لوس أنجليس - د ب أ: حقق شون ليفنغستون أفضل رقم في سجل مشاركاته بالأدوار الإقصائية (بيلاي أوف) حيث سجل 20 نقطة بعد مشاركته من مقعد البدلاء وأضاف درايموند غرين 16 نقطة و11 متابعه ليتغلب غولدن ستيت وايزورز على كليفلاند كافاليرز 104/89 في افتتاح منافسات النهائي لدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

### الاسترالي كيربوس ينسحب من أولمبياد ريو بسبب «الظلم»!

الأولمبية الاسترالية وطلبت منهما الانتباه لتصرفاتهما المشهورة الماضية. وقال كيربوس في بيان: «يكل أسف اضطرت لاتخاذ قرار بعدم المشاركة في أولمبياد 2016 الصيفي في ريو دي جانيرو»، وأضاف: «اتخاذ هذا القرار جاء بعد تفكير طويل وصعب وأنا أشعر بخيبة أمل كبيرة للغاية بعد أن وجدت نفسي في هذا الموقف». وقال كيربوس أيضاً إن «سوء المعاملة والظلم الذي تعرض له (من جانب اللجنة الأولمبية الأسترالية) المتفوحة مطلع العام الحالي».

### مباريات اليوم السامبا تتحدى مشاكلها في مواجهة الإكوادور

وقد تكون كوبا أمريكا في ظل هذه الظروف سلاحاً ذو حدين لدونغا لأنها قد تعزز فكرة استمراره مع الفريق حتى نهاية تصفيات المونديال أو تطرح به من قيادة الفريق بشكل فوري. ويواجه الفريق اليوم مغامرة كبيرة للغاية في مواجهة نظيره الإكوادوري الذي يتطلع للتغلب على لعنة الخروج من الدور الأول في بطولات كوبا أمريكا منذ 1999. وقال غوستافو كونتينروس مدرب المنتخب الإكوادوري: «إذا أظهرنا إمكاناتنا كاملة، يمكننا التغلب على أي منافس»، مشيراً إلى أن فريقه سيقيم مستواه العالي وأداءه الهجومي المعتاد رغم صعوبة المواجهة مع المنتخب البرازيلي. ويقدم المنتخب الإكوادوري حالياً صدارة تصفيات مونديال 2018 مع أوروغواي الذي يتفوق بفارق الأهداف فقط.

### بطولة فرنسا للتنس ديوكوفيتش ضد موراي في نهائي الرجال... وسيرينا تواجه موغوروزا في نهائي السيدات

غراس - منذ 1937. وبات ديوكوفيتش على بعد خطوة واحدة من الفوز باللقب الوحيد الذي يغيب عن خزائنه ضمن البطولات الأربع الكبرى. ولم يجد صعوبة في التفوق على تيم (22 عاماً) لواجها الفائز من لقاء حامل اللقب السويسري ستانيسلاس فافرينكا أو البريطاني اندي موراي. وستشكل أي مواجهة بين ديوكوفيتش

خارج الملعب. وفي منافسات السيدات، تغلبت سيرينا ولييامز على الهولندية كيتي بيريتز 6/7 (7/9) و4/6 في الدور قبل النهائي. وفرضت ولييامز، حاملة اللقب، طريقة لعبها على منافستها رغم إصابتها والأجواء الباردة، حيث وصلت درجة الحرارة إلى 13 درجة مئوية. وكانت أيضا بيريتز مصابة في ربة الساق (السماعة). وستواجه ولييامز في المباراة النهائية غارين موغوروزا التي تغلبت على سمانتا ستوسور 2/6 و4/6 في تكرار للمباراة النهائية التي جمعتهما العام الماضي بويلدون. وتسعى ولييامز منذ العام الماضي لمعادلة الرقم القياسي لشنتيغي غراف بالفوز ب22 بطولة من الجائزة الكبرى (غرانด์ سلام). لكنها فشلت في تحقيق هذا الرقم بعدما خسرت في آخر بطولتين بنيو يورك وميلبورن. يذكر أن بيريتز هي أول هولندية تلعب في الدور قبل النهائي بأحدى بطولات الجائزة الكبرى منذ أن بيني ستوف في 1977. وقالت موغوروزا إنها لن تكون خائفة عندما تواجه ولييامز على اللقب. وأضافت: «تعلمت كيفية التحكم بعواطفى داخل الملعب وخارجه، هذا أمر مهم، لأنه في بعض الأحيان يكون الأفضل ألا تظهرها». وتابعت: «في بطولة كهذه، يجب أن تركز جيداً. فهي طويلة، ربما تكون أطول من مثل هذه الأجواء، عليك أن تنتظر كثيراً».

### بطولة فرنسا للتنس ديوكوفيتش ضد موراي في نهائي الرجال... وسيرينا تواجه موغوروزا في نهائي السيدات

ديوكوفيتش - رويترز: قدم الصربي توفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً أداءً لا يمكن مجارته ليصل إلى نهائي الرجال بطولة فرنسا للتنس بعدما سحق النمساوي دومينيك تيم 6-1 و6-0 و4-6. ليلقي البريطاني اندي موراي الذي تغلب على السويسري فانيسلاف فافرينكا 6-2 و6-0 و2-6. وأصبح موراي أول بريطاني يصل نهائي «رولان

### بطولة فرنسا للتنس ديوكوفيتش ضد موراي في نهائي الرجال... وسيرينا تواجه موغوروزا في نهائي السيدات

ديوكوفيتش - رويترز: قدم الصربي توفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً أداءً لا يمكن مجارته ليصل إلى نهائي الرجال بطولة فرنسا للتنس بعدما سحق النمساوي دومينيك تيم 6-1 و6-0 و4-6. ليلقي البريطاني اندي موراي الذي تغلب على السويسري فانيسلاف فافرينكا 6-2 و6-0 و2-6. وأصبح موراي أول بريطاني يصل نهائي «رولان



موراي أصبح أول بريطاني يصل نهائي فرنسا منذ 1937



صراع هوأبي بين نجم كافاليرز جيمس (يسار) ونجم وايزورز غرين

### الاسترالي كيربوس ينسحب من أولمبياد ريو بسبب «الظلم»!

الاسترالي كيربوس ينسحب من أولمبياد ريو بسبب «الظلم»! الأولمبية الاسترالية وطلبت منهما الانتباه لتصرفاتهما المشهورة الماضية. وقال كيربوس في بيان: «يكل أسف اضطرت لاتخاذ قرار بعدم المشاركة في أولمبياد 2016 الصيفي في ريو دي جانيرو»، وأضاف: «اتخاذ هذا القرار جاء بعد تفكير طويل وصعب وأنا أشعر بخيبة أمل كبيرة للغاية بعد أن وجدت نفسي في هذا الموقف». وقال كيربوس أيضاً إن «سوء المعاملة والظلم الذي تعرض له (من جانب اللجنة الأولمبية الأسترالية) المتفوحة مطلع العام الحالي».







shabab@alquds.co.uk



أحد الأنفاق الذي يصل بين قطاع غزة ومصر (رويترز)

عمال، إخوة، أبناء عم، مشايخ، الكل يوم الخميس يطلب الحشيش. العديد منهم يشتري أحياناً بالدين، ويدفع لاحقاً. سأمم القبيض عليه من قبل «وحدة مكافحة المخدرات» مرات عدة، إلا أنه كان في كل مرة يدفع غرامة مالية ويخرج بعد أيام من حبسه. يعود للعمل مجدداً، إذ أنه مصدر رزقه الوحيد، يضيف سأمم في هذا السياق: «وحدة مكافحة المخدرات لا تلاحق المتعاطين والموزعين الفرعيين، وإذا ألقت القبض عليهم، يتم إخراجهم بعد أيام بكفالة مالية، لكن تركيز الوحدة على التجار الكبار، ومع ذلك يخرجون بعد مدة قصيرة من السجن، بعد أن دفعوا مبالغ كبيرة من المال، حسب الكمية المضبوطة، وهناك العديد من العاملين في وحدة الكفافة، ومتعاونون مع التجار الكبار ويعلمون في تجارة الحشيش».

يتم إدخالها في عمليات «تبييض الأموال»، عبر مشاريع اقتصادية عديدة، فمنهم من دخل مجال استثمارات الأراضي والعقارات، والبعض استثمر في مشاريع الخدمات والبعض ذهب لتجارة السيارات حتى. **خميس الحشيش** سأمم، 25، خريج هندسة كهربائية وأب لطفلين. واحد من الموزعين الفرعيين (الديلر) الذين يقتصر عملهم على مناطقهم، يقول في مقابلة مع «القدس العربي»، أنه «لم يبق أحد في المنطقة إلا وبعته الحشيش، الأغلب يطلبه يوم الخميس، تصلني عشرات المكالمات، أنتقل ما بين شوارع المنطقة من الصباح حتى منتصف الليل، أساتذة، محامون، دكاترة، شباب،

## أنفاق غزة تغذي «مملكة الحشيش»: هروب الشباب من قسوة الحصار

ويرسلها كـ «فريلا نسر».

غزة - حازم عواد

ديبر البلح

أغلبها يعيش في أوضاع اقتصادية صعبة، أصبح كل واحد منهم يمتلك أكثر من مشروع تجاري، أنبأهم أصبحوا يركبون أحدث أنواع السيارات، يشترون أحدث الهواتف المحمولة، ولا يقيمون أفراحهم إلا في الصالات الفارهة. في الفترة ما قبل سنة 2007 كانت هناك صعوبة في شراء قطعة حشيش، لكن مع بدء تهريب الحشيش بكميات كبيرة ومن تجار كثر، أصبح متوفراً وبأسعار جيدة، إلى أن وصل اليوم ليكون أرخص من سجاائر الـ «رويال»، ورخص الحشيش والإقبال الكبير عليه مرتبط أيضاً بنسج حبوب (الترامادول) المخدرة من أسواق المنوعات، وإذا وجدت فتباع بأسعار عالية، كذلك الأمر مرتبط بارتفاع أسعار السجاائر إلى أضعاف مضاعفة عن سعرها الفعلي. تتم عملية الشراء من التجار المعروفين في (سيناء) بكميات تصل إلى عدة صناديق، يبلغ سعر الصندوق منها 45 ألف دولار، ويباع من قبل التاجر في غزة بما يقارب الـ «100» ألف دولار، ويهربها التجار الغزيون عن طريق الأنفاق، ويتم حششو (فروش الحشيش) في كراتين الشيشي أو الدخان، أو في صناديق الشكولاتة، تختلف الطرق من مهرب إلى آخر. التجار الرئيسيون والذين ينتمي أغلبهم لعائلات كبرى، وذات نفوذ اجتماعي، يعمل لديهم العشرات من الموزعين الصغار (الديلر). شباب تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 عاماً، موزعين حسب المناطق، يدرهم الاصلان من التاجر الكبير، يقوموا بتوصيل الكمية للزبون على طريقة (ديليفي) المطاعم. استطاعت العائلات التي تستيطر على تجارة الحشيش وخلال مدة قصيرة من تكوين شرعة اقتصادية ضخمة. هذه الأموال الكبيرة التي يجنونها

على طريق «خط البحر» الواصل بين شمال غزة وجنوبها، متجهاً برفقة اثنين من الأصدقاء إلى دير البلح، السائق كان ينهي مكالمته بقوله: «يستنى منك سجايرتين الليلة»، مال صديقي سريعاً نحو أذني هامساً: «الحشيش هالأيام صار أرخص من دخان الرويال، وديليفي كمان». العام 2007 هو العام الذي ارتفعت فيه نسب حفر سكان الحدود الغربية للأنفاق من منازلهم وأراضيهم باتجاه مصر. حفر الأنفاق كان رداً طبيعياً من الإنسان الغزي بعد اشتداد الحصار على القطاع من كل الجهات. قبل ذلك العام كانت تمثل مدينة «دير البلح»، وسط القطاع مملكة «الحشيش». كانت تقطن في المنطقة، العائلات المسيطرة على هذه التجارة الحشيش آنذاك، وتتركز فيها أغلب عمليات بيع وشراء الحشيش من التجار الكبار إلى الموزعين الصغار، لكن بساط الملك سُحب من «دير البلح» باتجاه رفح جنوباً حيث أصبحت هي من تترعب على عرش مملكة الحشيش في القطاع، حيث أنه ومع تزايد حركة التجارة عبر الأنفاق الحدودية مع مصر، وخصوصاً من العائلات التي تملك مناطق كبيرة على الحدود والتي شكلت الأنفاق لها نقلة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فبدأت من تهريب المواد الغذائية ومواد البناء والأجهزة الكهربائية، وانتهت إلى تهريب الحشيش من «شبه جزيرة سيناء». شكلت هذه الفترة رافعة اقتصادية نتجت عنها ارتفاع في المستوى الاجتماعي لهذه العائلات، فبعد أن كان

بين شجرتي ليمون وحشيرة زيتون، وشتلات من التيناع، يفرش فادي حشيرة وعليها فرشتان. يفتش برفقة أحمد، وتيسير، وعلى الأرض. يستعدون لأن تعرج بهم سجاير الحشيش من الأرض إلى السماء. ليلة الخميس من كل أسبوع. هي الليلة التي يفر بها الأربعة من يؤس حياة غزة ليروحوا بها عن أنفسهم ساعة. تبدأ السورة بتجهيز الأراكيل، وحشو الحشيش في السجاير، ليبدأوا بعدها تقليب المشاوي على الفحم. وفي الخلف تصدح مسجلة بأصوات متناوبة، بين أغاني أم كلثوم أو جورج وسوف، وهما الصوتان اللذان لا يفارقان هذه الليالي الهاربة. الحشيش يسبب بشكل أساسي «شعوراً بالسرور والطيوان والتخليق وغياباً جزئياً للعقل يشعر معه المتعاطي بأنه يطير مخلقاً فوق ربح عاتية»، كما يقول تيسير، ولكن يخلف مفعول الحشيش من شخص إلى آخر. أحمد مثلاً ما أن ينتهي من سجارة الحشيش الأولى حتى يقوم، يقف على قدميه مترنحاً، ويبدأ بإلقاء خطبة دينية على الجالسين. هكذا وفي كل خميس، موعد المدرس الديني لأحمد، ويذوي بعدها في ركن المكان ليصلي عدة ركعات. الوضع مختلف عند تيسير الذي يحضره الغناء، يعلو صوته بتزديد الأغنية مع أم كلثوم أو أبو وديع. أما علي، تحضره كل نكات العالم، والتي يتداولونها فيما بعد على أنها نكت مشوشين. فادي دائماً هو المخابر الأول للجلسة، إذ أن الحشيش كما يقول «يطلب معه سيرة حمرة»، كما أن البعض يستخدمه للتركيز في عمل معين. جمال، صحافي عشريني، لا يبداً بكلمة أي مقال أو نص أدبي دون أن يشعل قبلها سجارة حشيش مثلاً.



البنين الذي عاش فيه غريغو في بيروت

## غريغو الذي عاش بيننا

بيروت - رنا قاروط

الخندق العميق، حي بيروت يشبه اسمه كثيراً، شارع طويل وضيق، يعلو ويهبط بخفة حية، تتفرع منه أحياء صغيرة تفرخ فيها حيوات مستمرة. تعطي المباني التي ترتفع على جانبي الشارع المنخفض هذا الإحساس بـ «الخندق العميق»، يشعر الداخل باختلاف المكان عند الدخول إليه والخروج منه، كأن الضغط الجوي يفرق قليلاً، أو كأنه ينزل في خزان الماضي. ينشئ قصصاً من الذاكرة ترويها ميان صامدة، يقف صامدة، ثم يصعد منه محملاً انطباعات ومشاعر. في آخر الشارع، تبدو السستي - سنتتر، بيضة ديناصور من «جوارسيدك بارك»، هجرتا أمها فسراً، فزاعاً، في زمن كان كفيلاً أن يربح حتى الديناصورات. هناك، في أول المرق الذي على اليمين، تقوم «بناية صالحة» بإنافة رمادية شاحبة. في البداية، تبدو للمناظر إليها كأنها مهجورة تماماً، لما لحق بها من خراب، وللصمت الثقيل الذي يحيط بها، رغم اكتظاظ السكان من حولها. صمت يفرضه ضخامتها كهيئة شحيح، لكن في البناية سكانها: محمد يتيوم وزوجته حفيفة شماع يقطنان هنا، وهدهما، دون أي جيران آخرين، على الطيقة الثانية، منذ 45 عاماً، في بيت عملاق هو نصف مساحة الطيقة، وتزورها مخفيتها، تملكها في غرفة الجلوس وتدرس. عندما استاجر العوامسان منزلها هذا، بمبلغ 2000 ليرة بالسنة، كان أيضاً عمر البناية حوالي 45 عاماً، وكان المبلغ بعد باهظاً في حينها، ولكن محمد وحفيفة هما من سكان الحي القديما، شباً وشابا فيه، وكانا، منذ صغرهما، ومن قبل أن يتزوجا، ينظر كل واحد منهما إلى المبنى بحب وإعجاب لما فيه من جمالية وتميز بالزخرفة جعلاه دائماً مختلفاً. قطعة فنية، إذا أنفسيهما جزءاً منها، بالرغم من أن الزوج كان متوسط الدخل، يعمل بشركة شحن في مرفأ بيروت، فهو، عندما يتحدث عن باقي السكان، يقول إنه كان هنا كاتباً ومهندساً ورئيساً للمحكمة العسكرية. كان الكل، إلا هما، أجنب، أو أرم، أو مسيحيين، هجروا بيوتهم على عجل، بين ليلة وضحاها، عشية الحرب الأهلية، «قبل الوسطة بشهر»، عندما عرفوا أنها آتية لا محالة، وأنه لن يكون مرحبا بأي «غريب» خارج «أرضه»، ذهبوا وأتى مكانهم محتلون بقوا ولم يخرجوا إلا بعد انتهاء الحرب. «ما يتخافوا وحذكن هون»، سؤال جعل الغنائي يتشم بسخرية. الرجل يروي، مما يروي، أن القلعة كانوا يقطنون حتى ذلك الصباح عندما يعتلي حافة السطح ويصيح، ويستطرد في وصف البيت الذي يعيش فيه كأنه قلعة، فيها يتسحر بالأمن والسياسة، والنأي عن خارج في وصف وموتش، يدق على الحائط وراءه ويقول أنه ياطون مسلح، يخدشه الرصاص ولا يخترقه، أما الزوجة، فتحكي قصة غريغو، غريغو جوجويوس، جارهما «الهاب بالباب»، الذي كان يتقاسم معهما الطيقة. كان غريغو مهندس كهرباء يواني، نمد حفيفة دينها نحو الشبكات وتشير إلى عواميد الكهرباء جهة وسط المدينة، وتقول: «هوي يلي خط كل هول».

عندما استاجر العوامسان منزلها هذا، بمبلغ 2000 ليرة بالسنة، كان أيضاً عمر البناية حوالي 45 عاماً، وكان المبلغ بعد باهظاً في حينها، ولكن محمد وحفيفة هما من سكان الحي القديما، شباً وشابا فيه، وكانا، منذ صغرهما، ومن قبل أن يتزوجا، ينظر كل واحد منهما إلى المبنى بحب وإعجاب لما فيه من جمالية وتميز بالزخرفة جعلاه دائماً مختلفاً. قطعة فنية، إذا أنفسيهما جزءاً منها، بالرغم من أن الزوج كان متوسط الدخل، يعمل بشركة شحن في مرفأ بيروت، فهو، عندما يتحدث عن باقي السكان، يقول إنه كان هنا كاتباً ومهندساً ورئيساً للمحكمة العسكرية. كان الكل، إلا هما، أجنب، أو أرم، أو مسيحيين، هجروا بيوتهم على عجل، بين ليلة وضحاها، عشية الحرب الأهلية، «قبل الوسطة بشهر»، عندما عرفوا أنها آتية لا محالة، وأنه لن يكون مرحبا بأي «غريب» خارج «أرضه»، ذهبوا وأتى مكانهم محتلون بقوا ولم يخرجوا إلا بعد انتهاء الحرب. «ما يتخافوا وحذكن هون»، سؤال جعل الغنائي يتشم بسخرية. الرجل يروي، مما يروي، أن القلعة كانوا يقطنون حتى ذلك الصباح عندما يعتلي حافة السطح ويصيح، ويستطرد في وصف البيت الذي يعيش فيه كأنه قلعة، فيها يتسحر بالأمن والسياسة، والنأي عن خارج في وصف وموتش، يدق على الحائط وراءه ويقول أنه ياطون مسلح، يخدشه الرصاص ولا يخترقه، أما الزوجة، فتحكي قصة غريغو، غريغو جوجويوس، جارهما «الهاب بالباب»، الذي كان يتقاسم معهما الطيقة. كان غريغو مهندس كهرباء يواني، نمد حفيفة دينها نحو الشبكات وتشير إلى عواميد الكهرباء جهة وسط المدينة، وتقول: «هوي يلي خط كل هول».

أقراط تسابق الموت



برلين - خوناف كانو

حان الغروب ثانية تدخل أشعة الشمس البرتقالية من النافذة، تراقب رقص الأغصان مع نسيم الرحيل، تستمع إلى صوت عتيق يخاطبه قائلاً: «لبي يا بغفسج بيتيج و أنت زهر حزين»، تعد حب الشباب في وجهها، لقد زاد عددها مجدداً، كلما نامت وحلمت به يدنو منها وينظر إلى جنبها من دون أن ينطق بكلمة. استيقظت فيما بعد ولم تجد، تولد حنة جديدة في وجهها، وإن كان الحلم حزيناً مثل قلبها، فحجم الحبة يكثر أكثر. إن ذهبت إلى مكان ما بعد حيس طوي وهي الفاشلة في الابتسام الخادح. هربت بسرعة إلى وجوده لا تعرفه وبكت. غريب هذا البكاء لا يقتر الكوث في صدرها، البكاء السبعال. غريب هذا الحب لا يشبه شيئاً، هي التي لا تؤمن بوجود الله، لكنها تقع نفسها بأنه يتفق معها لأنها لم تحب من أحوتها، تستخر من فكرة الزواج، وتقول في نفسها «اليس غباء أن تعيش مع شخص لسنوات طويلة وتحب منه ابناً يعانني هو الآخر في هذه الحياة، لماذا يستعمر هذا اللئس اللثوم»، تولد في بلدانها، تحبها كثيراً ولا تنتظر منها الحب، ثم تحب على تركها، حتى الاملاوس! يهاجر باعداً كبيرة ثم تقوم نريته برحلة العودة، هل سنعود؟ متعبة هذه الشمس الرجولة تظن نفسها ستنام، تنثر أقراطها كلها على الطاولة، أقراط ملونة وبعضها ذهبية. قرط واحد مؤزّر كدوار حينها، دوار متاهاتها، الأرض مدورة وكروية، والقرط أيضاً. لابد أن تعود يوماً إلى المكان الذي سقط قرطها المدور فيه، قرطها الذي تصدأ جزئاً، أدتها التي لا تسمع سوى صوت الغلاب، جلد الذات الذي احتل هو أعماها، كانت صغيرة ترتكب الأخطاء لكل الأبطال، وتخاف، تخاف كثيراً إذا صعدت الشجرة واشتقت تنورتها، لكن مخ تخاف، من المال الذي سيذهب، من توبيخ أمها، من الناس؟ حتى الخوف وصل إليها مشوباً بموياً، الحرب صبغتها اليوم، عليها أن تستقبلها بصمت، أن تستمع لها أن تخلق حرباً في ذاتها، أن يكون للشهداء مكان فيها، أن يعاتبوها، ويقفروا لها، لوهملة تستيقظ تتكشف إنها على حافة الهاوية، نحن أبناء السقوط، أبناء الحرب، نحن المؤمنون مغناطيسياً، نشفي في شوارع الموت، تنهمر علينا الدماء، ينهمر علينا الاستهتار بالحباء، نرمي أجسادنا في أقرب حاوية مهملات، تبتسم السماء في وجوهنا الملوثة من غبار الأسم، اخترع العلم الاستنساخ البشري، لكنه لم يخترع بعد الاستبداد البشري، هكذا بكل بساطة، أن يتواجد «روبوت» أو كبسة زر أسماها «تغير إلى أحد آخر»، تفكر كثيراً فيما لو تم تبديل الرصاص بالورد، كانت وردة أيضاً، تنتظر الصيف لترتدي فستاناً جميلاً، أو تلعب في الحصى، كانت تتخيل أصدقاءها عندما يكبرون، عندما تملأ التجاعيد وجوههم، وهم يحطون صورهم عندما كانوا أشباباً، منتظرين الموت، كلنا سموت، لكن المعانز فقط يموتون، علينا أن ننظر جلودنا كي يرسم الزمن عليها خطوط الحياة، أي حياة هذه؟ نحن في سياق مع الموت، من منّا سيعيش أكثر، إلا أن الموت يأخذ أحياءنا الذين نعقبرهم نائمين، في كل قرية هناك مقبرة للعائلة، وهي تتأمل المقبرة دوماً، سيكون قبرها هنا أو هناك لفرق، لكن الآن تغترب المقابر، هناك مقابر للشهداء، للعاديين، للمهاجرين، مقابر جماعية، تسخر الحياة من الأحياء لدرجة يجعلون فيها أين سيضون بيوتهم، أين ستكون أجسادهم، لن يحفظوا كما الفراعنة، ربما ستكتشفهم الأبحاث بعد مئات السنين مثلما اكتشفت الملكة حتشبسوت، وهي الأولى على الأسديت، اكتفها محظوظة، وجدت في التاريخ وإن كانت متأخرة، الحب وحده ينسي الإنسان قبره، الحب هو الموت الآخر، الموت الذي تشتهي، كي يبكى من تحب عليك، كي يوز قبرك، كي يذكرك، كي تدفن بجانبه، كي لا تفكر بحوريات الله... لكن النساء غريب عتبا، لم تعد الطفلة التي تتأمل والدتها عندما تلبس ثياب النوم المريحة، متخيلة إن العالم كله سينام، هكذا تحولت فجأة إلى قنبلة، تنفجر أحياناً أمام أبواب المحطات، تصدح بسببها، مسافة من عولها، من كبرياتها، من عمرها، يحلو لها النوم على رصيف ما في الفجر، دون أن تخجل، دون أن تخاف، كم تقبل ظل هذا العام، كم هو رقم تافه، 2016، ما الفرق بين 17 و 18، إن لم تكن مع نحب، نلتقي دوماً بكل ما يخص بالقرن الفائت، كل ما مضى كان جميلاً، كان ذا قيمة، لكن هذه الأرض تبعثرنا، لا نصبح جسداً واحداً، القلب وحده لا يحتاج لوقت أو تاريخ أو «مينو»، كما يضعها بعض الناس لعريس المستقبل، هو فقط وخز، ابردة تخترق حائط الوجوه، تخلق نقياً فيه، ويصبح حينئذ الإنسان مريضاً، عاشقاً، على عينيه تتخذ غشاوة الحب، رمى بنا القدر إلى منتصف جسر، منتصف طقس، لا نهاية واضحة للجسر، ولا الخيوم تتعاقب كي تطر أو يتجدد لشمس، يتنا متعلقين بسقوف الحرب، لا تسقط ولا تستقر، نحن في صحراء واسعة نقلب الرمل بحثاً عن الماء، ويتنهي بنا المطاف عشقاً، كانت تحب الطائرات التي تمر فوق سماء مدينتها، تلوح لها على السطح، تغيرت الطائرات أيضاً، كانت بيضاء نقية أصبحت الآن عسكرية غامضية بديل طويل الحشترات، ترى كيف يرمني من في الطائرة الموت على الناس؟ من هو؟ ماذا يأكل؟ هل يستطيع أن ينام؟ مع الوقت الضائع تمر الحياة، لا تحس إنها امرأة واحدة، المكان هناك يحضن ريح الماضي، وهي لازالت تذهب إلى مدرستها الثانوية، تبث شعرها في الصباح، وكأنها ذاهبة إلى حرب، إن لحت الموجبة المدرسية خصلة سكرانة تلعب هنا وهناك كانت ستعاقبها، المثالة هي جواهر المرء، باللعظة الإنسان، الذي صنع كأساً تسعده، لكنها لن تعيد إليها مرح المراهقة، وحل الكحل في عيون طفلة تكبر، ولا سقف الحافلة الصفرة الذي يرفض يدها القصيرة، ولا شروالها الفضلي الذي كانت تفخر به وهي تمر بجانب مدرستها الإعدادية، الآن تمر من أين؟ لقد فقدنا جمال الحياة حتى أننا ننسبنا معنى النقص، نسمع فجأة صوت مذيع يصدح من تلفاز البيت قائلاً: «لقد حقت القوات التابعة لنا النصر في الجهات وعلى إثره فقد العديد من مقاتلينا حياتهم وارتقوا إلى مرتبة الشهداء».

تغلق باب الغرفة، ويدخل الشهداء واحداً تلو الآخر إلى ما قالوا لنبا إنه: بيت الله، تتعاقب الغيوم هذه المرة، وتطر أعمار من حققوا ذلك النصر، ليضع القرط ثانية ويستدير في أرضٍ يتعثر.

«الذهب الروسي»  
يخفض نسبة العنوسة في الأردن  
عمان - آية عليان

في ظل الأوضاع الاقتصادية القاسية وارتفاع تكاليف الزواج وتزايد نسبة العنوسة بين النساء والرجال، في الأردن، أصبح الذهب المقلد والمعروف بـ«الروسي»، جسراً مقبولاً من المجتمع الأردني لاتمام عملية الزواج، خصوصاً، أن المهر لا يزال أحد أهم شروط الزواج في المجتمع التقليدي والعشائري، ونظراً لعدم قدرة كثيرين من الشباب الأردني على شراء الذهب لغلائه، ولقلة فرص العمل، يلجأ هؤلاء إلى شراء الذهب الروسي، كتعويض صوري أمام الناس، لكن البعض صار يسمي هذا الالتفاف على تقليد «شبكة الذهب»، بالحيلة، لا سيما أن حالات طلاق كثيرة سجلت بسبب اكتشاف أهل العروس أن «شبكة» ابنتهم ليست ذهباً حقيقياً. يقول أبو محمد، وهو تاجر ذهب شاب، لديه متجر في عمان «إن صناعة الذهب الروسي ومظهره لا تختلف عن مظهر الذهب الأصلي ويشبهه باتقان وجمالية حتى أن هناك أشكالاً وموديلات للذهب الروسي فاقت الذهب الأصلي ومن هنا تجد تنوعاً لزيابنا فيقصداً ولا تختلف سمية، عن رأي أبو محمد، تؤكد أنها تشتري الذهب الروسي للزئيين، «أعتقد أن الذهب الأصلي والمقلد يوديان نفس الغرض فلم أذع المبالغ الطائلة لشراء الذهب وأكون فريسة للديون أو أتعرض لخطر السرقة»، مشيرة إلى أن «الهدف هو الزينة، فلماذا ندفع الكثير من المال، ويمكن أن يكون أمام الناس له نفس الحضور». يؤكد سأمم، أن نسبة كبيرة من العائلات الأردنية



المهر لا يزال أحد أهم شروط الزواج في المجتمع التقليدي، ويلجأ لعدم قدرة الشباب على شراء الذهب الأصلي، يلجأ هؤلاء إلى شراء الذهب الروسي



## 2017 عام استحقاق سياسي وأخلاقي على العالم من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

المرجعية مبنية على أسس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة والمبادرة العربية للسلام، كما هي والاتفاقات للوقف. إن العام الحالي يشكل فرصة جديده للمجتمع الدولي وعلى رأسه بريطانيا ودول أخرى من أجل تصحيح أخطائها في إلحاق الظلم التاريخي بشعبنا، وعجزها اللاحق عن محاسبة إسرائيل وجعلها تدفع ثمن احتلالها واستيطانها طيلة هذه العقود، فالظلم والقمع والظلم، وهي فرصة أيضاً لها ولشعبها عليها اغتنامها قبل فوات الأوان، وإن انخراط في هذه العملية السياسية المتعددة، والانضمام إلى المنظمة الدولية والإنسانية والديمقراطية بدلاً من التورط أكثر في مشروعها الاستعماري والعنصري، والتطرف، والغاشية التي يستعمل بذور ذوبان هذا المشروع وعزله ليس دولياً فحسب، بل داخلياً أيضاً طالما أنه لا يحل مضامين العدالة والإنسانية والأخلاقية. إن عام 2017 ينبغي أن يكون عام إنهاء الاحتلال وفقاً للقانون الدولي، والاحتلال بحرية فلسطين وتيسير سيادتها واستقلالها على أرض، بدلاً من الاحتلال الإسرائيلي والدولي باطالة أمده وتثبيتته على حساب حقوقنا، إنه عام استحقاق عالمي بامتياز وامتحان يضع الإرادة الدولية على المحك.

\* أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

من الإطار الثنائي والاحتكار السياسي، الذي استحوذ عليها لعقود من الزمن، فحصلت فلسطين على عضوية الدولة المراقب لأمم المتحدة، من أجل حماية حقوق أبناء شعبنا وضمان محاسبة الاحتلال ومستوطنيه على أفعالهم وجرماتهم المنهكة، وانضمت إلى المؤسسات والمعاهدات الدولية، خاصة ميثاق روما الهادف للمحكمة الجنائية الدولية، وناضلت في المنابر الدولية، وحثت الدول على التدخل واتخاذ المبادرات السياسية لردع الاستفزاز الإسرائيلي والأمريكي بالحل السياسي. أما على الصعيد الداخلي، فقد عملت القيادة على دعم مؤسسات التمكين الذاتي، ورفضت الاتهانات للشرط والملاءات الإسرائيلية، واتخذت قراراً بالاجتماع بتطبيق قرارات المجلس المركزي لعام 2015، وإيجاد الأنليات لتحسين شروط صمودنا على الأرض، واستكمال بناء مؤسسات الدولة، ولا تزال ماضية بكل حزم نحو تحقيق المصالحة الوطنية، وصولاً إلى إجراء الانتخابات وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير، وبالتوجه نفسه الذي سارت عليه قبل عامين، دعمت القيادة الفلسطينية اليوم مضمون المبادرة الفرنسية التي تقوم بمبادؤها الأساسية على حل القضية الفلسطينية، على أساس التشريعية الدولية، ورعاية دولية للعملية السياسية تقضي إلى إنهاء الاحتلال بسبق زمني محدد، وفننا بإعلان موقفنا المنحاز إلى المبادرة بشكل واضح وبموافقة ودعم أشقاؤنا العرب، الذين قالوا كلمتهم في جلسة اجتماع وزراء الخارجية العرب في 28 مايو 2016 في القاهرة، على أن نتنقل من قاعد حل الدولتين على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس المحتلة، وقيام دولة العالم بجدودها، وجسدتها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 67/19، وإيجاد حل عادل لشكله اللائحين حسب القرار الأممي 194، وأن تكون

الاستعماري ونهب الأرض والمقررات، وتعزيز الاحتلال على حساب فرص السلام. هذا في الوقت الذي كانت منظمة التحرير قد كرست جهودها السياسية من أجل تثبيت حل سياسي شامل ودائم للقضية الفلسطينية، قائم على رؤية حل الدولتين، وقامت بجمع واجباتها السياسية ومفوضات من المنظمة القضائية وتورط أزرها في دعم نظام التمييز العنصري ضد شعبنا، والتغطية على جرائم الاحتلال وطمس الحقائق، كما اثبتته منظمة «بتيسليم» الإسرائيلية لحقوق الانسان في تقريرها الأخير في مايو 2016. خلال هذين العامين، تحكمت المستوطنون بشكل رئيسي في برنامج وطقم حكوماتهم، فيما أصبحوا أكثر عددا وثقة بمشروعهم الاحتلال، وكسروا لغة التطرف والاقصاء، حتى أضحي خطابهم جزءاً من ثقافة عامة تغلقت في الأوساط الإسرائيلية، شعاره العريض التمسك بالاحتلال ورفض إقامة الدولة الفلسطينية، وهذا ما عبر عنه العديد من أبناء المؤسسة الرسمية، أمثال نقلاي بينيت الذي أعلن مطلع العام الحالي أن العام الدراسي المقبل 2017 سيكون عام «وحدة القدس»، وتسيبي حطولي التي تود الاحتفال العام المقبل «بوحدة البلاد، وحقيقة عدم وجود احتلال»، ووزيرة «عدل الاحتلال» ألييت شاكيد التي اكدت «أنه لن تقوم دولة فلسطينية ولن يتم إخلاء جمعات سكنية (مستوطنات) ما دامت وزيرة في هذه الحكومة»، إلى رأس الهرم السياسي الذي أعلن أيضاً تمسكه بحالات ضيقة الجولان السورية، وفيما عدت فرص السلام معرومة، اتخذت نتائها مجموعة أخرى من الإجراءات لاستكمال قرااته وتنفيذ مخططاته توجهاً بإقصاء وزير حرب إسرائيل موشى يعلون واستبداله بالحزب والرجل الأكثر تطرفاً فيغدور ليرمان، في تحالف ملعن لتعزيز الاستيطان

العربية والدولية لإحياء العملية السياسية والوصول إلى سلام عادل، كان آخرها المبادرة الفرنسية. ففي العشرين سنة الأخيرة، نزع المجتمع الإسرائيلي نحو تطرف وكراهية وتحرش ضد أبناء شعبنا بشكل غير مسبق، يوجهه ويغذي في ذلك تحالف المستوى الرسمي السياسي والديني والعسكري، بنواظر مكشوف من المنظمة القضائية وتورط أزرها في دعم نظام التمييز العنصري ضد شعبنا، والتغطية على جرائم الاحتلال وطمس الحقائق، كما اثبتته منظمة «بتيسليم» الإسرائيلية لحقوق الانسان في تقريرها الأخير في مايو 2016. خلال هذين العامين، تحكمت المستوطنون بشكل رئيسي في برنامج وطقم حكوماتهم، فيما أصبحوا أكثر عددا وثقة بمشروعهم الاحتلال، وكسروا لغة التطرف والاقصاء، حتى أضحي خطابهم جزءاً من ثقافة عامة تغلقت في الأوساط الإسرائيلية، شعاره العريض التمسك بالاحتلال ورفض إقامة الدولة الفلسطينية، وهذا ما عبر عنه العديد من أبناء المؤسسة الرسمية، أمثال نقلاي بينيت الذي أعلن مطلع العام الحالي أن العام الدراسي المقبل 2017 سيكون عام «وحدة القدس»، وتسيبي حطولي التي تود الاحتفال العام المقبل «بوحدة البلاد، وحقيقة عدم وجود احتلال»، ووزيرة «عدل الاحتلال» ألييت شاكيد التي اكدت «أنه لن تقوم دولة فلسطينية ولن يتم إخلاء جمعات سكنية (مستوطنات) ما دامت وزيرة في هذه الحكومة»، إلى رأس الهرم السياسي الذي أعلن أيضاً تمسكه بحالات ضيقة الجولان السورية، وفيما عدت فرص السلام معرومة، اتخذت نتائها مجموعة أخرى من الإجراءات لاستكمال قرااته وتنفيذ مخططاته توجهاً بإقصاء وزير حرب إسرائيل موشى يعلون واستبداله بالحزب والرجل الأكثر تطرفاً فيغدور ليرمان، في تحالف ملعن لتعزيز الاستيطان

### د. صائب عريقات\*

■ قبل ما يقارب نصف قرن، في 6/7/1967 سقطت القدس، ومن ثم أريحا، مسقط رأسها، في قبضة الاحتلال الإسرائيلي، كما سقطت قبلها بعدها بيوم واحد رام الله وجنين، وقلقيلية، وقطاع غزة. بدت مطامع المشروع الاستعماري التوسعي آنذاك أكثر شراسة للهيمنة على ما تبقى من أرض فلسطين، مدعومة بتفوق عسكري وسياسي زودته به عواصم الدول الأجنبية، من أجل تدمير الكيان الثقافي والماضي للسكان الفلسطينيين الأصليين، باعتباره أحد دعائم قيام إسرائيل. ورسيخت هذه الركائز وممارسات التطهير العرقي بسنن مزيد من القوانين العنصرية لتجهيز من بقي من أبناء شعبنا في القدس ومحيطها وباقي أرض فلسطين المحتلة. كان لرفض الهمزة في ذاك الوقت أثره البالغ في فونسا، وافقه في المقابل سعي لا محدود لتغيير الواقع الذي أدى إليها. فرغم أن إسرائيل حافظت على الوضع الراهن والبتكرت كل الوسائل غير الشرعية لطرش شعبنا وإلغاء وجوده وتحويله إلى مجموعة من المشردين في العالم عبر قرن من الزمن، إلا أن محاولاتها في تكريس الكهنة ومحو هويتنا وهيمتنا على أرضنا وحقوقنا ومواردنا باءت بالفشل، إذ لم ينفك أبناء شعبنا في الوطن ومخيمات اللجوء والمناقص من مواجهة الاحتلال ومشاريعه التصوفية بكل الطرق الممكنة، والدفاع عن حقهم في الوجود وتقدير المصير العود، الذي عبرت عنه القيادة الفلسطينية بقرارات واستراتيجيات ساندت هذا الغتصال، وأدعت مع كل مرحلة من مراحل كفاح المشروع ضد الاحتلال. لقد اثبتت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، خلال السنوات الأخيرة نية ناضجة لصنع سلام حقيقي يقضي إلى صانها ليست توجهاً بإقصاء وزير حرب إسرائيل موشى يعلون واستبداله بالحزب والرجل الأكثر تطرفاً فيغدور ليرمان، في تحالف ملعن لتعزيز الاستيطان



عملت القيادة على دعم مقومات التمكين الذاتي ورفضت الارتهاان للشروط والإملاءات الإسرائيلية

66

### الفلوجة... التمرد لا يشفى عسكرياً

#### وائل عصام\*



■ منذ عقود اخذت تلك المدينة الغربية المحافظة طريقها المتعرج وفرضت طريقها، سواء طريقها الصوفية عندما كانت تعج بحلقات الصرايعش، حين قاومت احتلال بريطانيا بالبريطانيين، أو طريق السلفية الجهادية التي قادها لمرعكتن هما الأكبر في تاريخ مواجهات المقاومة مع الاحتلال الأمريكي.

تصاعد عفوان السلفية الجهادية في الفلوجة حتى قبل الاحتلال الأمريكي، فمذت التسعينيات برز شعبان جهاديون يملؤهم حماس واستكتمت أفكار تتجاوز محيط دينيتهم، نحو أفق إسلامي كعمر حديد ومحمد العيسوي. بعد عام 2004 ينبغي أن يكون عام إنهاء الاحتلال معاهدة السلام، على أساس التشريعية الدولية، ورعاية دولية للعملية السياسية تقضي إلى إنهاء الاحتلال بسبق زمني محدد، وفننا بإعلان موقفنا المنحاز إلى المبادرة بشكل واضح وبموافقة ودعم أشقاؤنا العرب، الذين قالوا كلمتهم في جلسة اجتماع وزراء الخارجية العرب في 28 مايو 2016 في القاهرة، على أن نتنقل من قاعد حل الدولتين على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس المحتلة، وقيام دولة العالم بجدودها، وجسدتها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 67/19، وإيجاد حل عادل لشكله اللائحين حسب القرار الأممي 194، وأن تكون



ليست سوى رشى لختم أوراق اعتماد النظام والقبول به، وهو الحاصل من الناحية الفعلية. الأيام والأعوام القليلة ستهشده المزيد من العنف، وإجراءات النظام الاقتصادية وتحركات الحشازة لراس المال، من القسوم يمكن يستدعي أقصى العنف لكبح أي محاولة للتمرد أو التعبير عن السخط، ناهيك عن الرغبة المسعورة في الانتقام التي تحفز دوائر العنوذ والمال، التي لم تنس ما تعرضت له من إهانة وما شعرت به من خوف حقيقي في بناير، الذي أيقظها على احتماليات السقوط والخسارة والمخاطبة والحماسية، محملاً الشعور الكاذب الصانع بالامثنان الذي ولده خريف مبارك الطولي. النظام بتنامي عنفه يرسل رسائل عديدة، رسائل انتقام وغبية في الثار، وتلذذ بالتعذيب، وترويع، وتصميم على البقاء بغض النظر عن الفتن المدعوم أعياراً وكرامات، بأن النظام لن يتحمل أحداً كائناً من كان، كما أنه بكل ضربة يكسر جرماً آخر رافعا سقف العنف، جاعلاً إياه مبتذلاً، ويوماً وعادياً لا يتوقف عنده أحد. لقد وعدنا الرئيس السيسي أننا سننزع العجب، ولأمانة فقد صدق الرجل وفاق كل توقعاتنا، ما يدعو للجزع والإشفاق على الناس هو يقيني بأن الكابوس مازال يتشكل، فالأزمات الوجودية لتزيد، وسيزيد العنف وما كباها، لأن النظام لن يذهب في صمت أو بكرامة، فنحن نشهد تشنجات متتالية، وكما طالبت فترة احتضاره سيزداد عنفه وغرابته، وفي النهاية لن يتبقى الكثير من شبه الدولة المصرية.

66

\* كاتب مصري

### رسائل العنف

أجيالاً من المصريين، عبر فضالات ونشاطات عقود هي عمر الدولة المصرية الحديثة. بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لم كل هذا العنف؟ أي غرض يخدم؟ وهو سؤال مشروع تماماً، فقد عرف التاريخ القديم للحديث أمثلة ونماذج عديدة للاستبداد والعنف والقهر السياسي، ومختلفة، ما شاء الله. تاريخياً حافل بها، بل لعلها لم تعرف غيره، لكن الملاحظ أن العنف في أحيان عديدة، حين مورس بطريقة منهجية كان يوظف في مشروع أو تصور ما مستقبلي النظام ووضعه الإقليمي، مهما اتفقنا معه أو اختلفنا. أما نظام السيسي الذي يمارس عنفاً غير مسبق في تاريخ مصر الحديث، بدون أي اعتبار للشكليات، نظامٌ سيخيف، إذ لم تصف نظاماً يلم الصبية من على المفاهي؟ كما أنه لا تصور لديه للمستقبل الفعلي البتة، فهو مشدود إلى الماضي في محاولة لترسيم دولة مبارك الرثة المرقعة، وكل ما فعله على المستوى الإقليمي هو تقديم فروس الولاء والطاعة الإقليمي، والتسبيح الميميم مع إسرائيل، وتقديم التنازلات لدول الخليج، حصد التنازل عن جزر استراتيجية خيبت من أجل تحريرها حروب. حديث المؤامرات الخارجية ضروري لاستمرار النظام بصورة حيوية، فهي تحيط به في كل مكان على حسب سرديته النسوجة من العصاب والبارانويا، إلا أن أي تفحص لتطور علاقاته الخارجية مع القوى التي تعني شيئاً في الموازين، كفيصل بدحض هذه الأقصوصة السذج والأسف، فلا شك في أن علاقته بفرنسا وروسيا متميزة، وأمريكا أيضاً التي ما فتئت ترده بالأسلحة، في يقيني الشخصي أن العديد من المشاريع المشتركة وصفقات السلاح

هشام جنينة؛ وليس الأفراد وحدهم معرضين للإهانة والتجريح والتشهير والملاحقة، وإنما هيئات بأكملها وكيانات تمثيلية كالتنقيات، ولعل المثال الأصغر والأقرب هو اقتحام نقابة الصحافيين، وما يلحق بذلك من احتجاز تقييهم ووكيل النقابة وسكرتيرها، في سابقة لم تعرفها مصر طيلة عهدها، كما أننا نعد مقصرين، بل شركاء في الجرم، إذا تنسنا نعد الآلاف التي لا تحصي من المعتقلين، في ظروف لا تطبق باليهائم، يبدو أننا بدأ نشهد تطبيقاً عليها وبالإجبار لدعوة الرئيس التي اتضح أنها أمر: «ما تسمعوش كلام حد غيري»، في دليل على تدهور النظام المصري ويؤس زمانه، إذ يعد أن عرف هذا البلد أن «لا صوت يعلو فوق صوت العرابة» لتحرير الأرض والثأر للكرامة، صرار الصوت المختنق المتشجرج لا يسمح له بالهمس، في حضرة الذات المنهكة لصوت رئيس وصل إلى سدة حكم بلد منتهى على ظهر دبابية صدئة، ليشكل طليعة ثورة مضادة تنتقم وتكفل بطورة مغدورة. بعد صرار العنف هو قلب الدولة والسمة الرئيسية للمرحلة، هذا بيت القصيد، وهو عنف مغلقت، لكن بصورة إرادية، أي أن هناك إرادة سياسية وأمر من فوق، ضوء أخضر، بالانفلات من كل حدود لم تربية الكلاب»، في كل المعارضين والمتحفظين، فالنظام يرسل رسائل واضحة، إن قامه مهما علت وقلما مهما بلغت شهرة صاحبه ونقابة أو هيئة مهما بلغت قيمتها المعنوية وأعاد من تمثل، لن يستعصوا على الضرب والإهانة أو الملاحقات والتحويل. لقد سقطت الضمانات والاعتبارات، التي يراها شخص كالسيسي بثقافته المحدودة وحلفيته العسكرية منحاً من الدولة لا حقوقاً اكتسبتها

### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ تتراكم الأزمات والكوارث فوق بعضها بصورة شبه يومية، تثير دهشة وعجب أي مراقب أو متابع يملك من الرفاهية المادية والزمانية ما يتيح له التوقف والتأمل والشعور بالدهشة. أما الأغلبية فلعلها تدور في الدوامة أو «الساقية» وفق الملقبة لسبعين الثمانينات في استعارة شديدة البلاغة لجمال النوراني الذي يدور في مكانه معصوب العينين، غاية العبت واللاجدوي في حقيقة الأمر، على الأقل من وجهة نظر الثور، الذي لا ينجي شيئاً من ذلك الكد اللانهائي، ومثله تماماً فالغالبية لا تجني شيئاً ولا يبقى لها سوى الشعور بالإحباط والغرف، وربما بعض الغضب، وقد لا يجاهرون به خشية من الخبرين والبصاين، البثوثين في كل مكان، وأيضاً دفعا لغال السوء مخافة الحاق بمصير سوريا والعراق. وفي غطاء من عزوف عام عن العمل العام يغذيه الخوف مما يبديه النظام من التتمرد والاستعداد للتعنت الفروي واللامحدود، بالإضافة إلى قناعة كنيية بتسدي لى قطاعات عديدة، بأن فعل الثورة لا يؤدي سوى إلى المزيد من التزدي في الأوضاع التزدي المنهارة في الأسس، فإن النظام لا يقوت فرصة للصدام الشرسي العنيف، مع كل من لا زالت تسول له نفسه فتح فمه، ورفع صوته، أو رفع لافتة تعترض أو ترفض، أو تنتقد أيا من سياساته أو قراراته، إلا الأظلة فوق أن تخصصي، ناهيك عن تنوع أطرافها، ويتراوح الالتقاء بين التشهير والانتقام بالانتقام للجماعة المخطورة، الذي قد يبال لاجع كرة إلى السجن و«البعدة»، والإهانة، التي تعصف برئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المستشار

### لقد وعدنا السيسي بأنا سنرى العجب.. ولأمانة فقد صدق الرجل وفاق كل توقعاتنا

66

\* كاتب مصري

### «إذا كان رب البيت للحرب داعياً...»

الصفة. ولا ننسى الثعلب العجوز شمعون بيريبيس الحماسي أيضاً، أبو القليلة الثوبية المسؤول كرئيس للوزراء عن مجزرة قانا في لبنان في أبريل 1996 التي راح ضحيتها أكثر من مئة من الأطفال والنساء والعجز في مركز للأمم المتحدة. وهذا أتحدت عن الأحياء وليس الأموات من أمثال اربيل شارون المسؤول مباشرة عن مجزرتي قبية وغزة في خمسينيات القرن الماضي ومخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت عام 1982 وأصبح قرار تصفية الشيخ ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وأبو علي مصطفى واسحق الرحبان سياسة تكسير عظام أطفال الانتفاضة والقاتلة تطول. ولا ننسى تصفية الرئيس ياسر عرفات. كلهم قادة دولة الاحتلال وكل واحد منهم أسوأ وأكثر إجراماً من الآخر عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، سواء في الداخل وفي الضفة وقطاع غزة، فجميعهم أيديهم ملطخة بدماء الفلسطينيين. وآخر شئ في سلم أولوياتهم هو الإسلام أو التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، هذا إن وجدت على سلم أولوياتهم. وكل ما يتنطقون به ليس الا للترويج والتسويق الخارجي وتحسين صورة الكيان في العالم، وبالتسوية للبعض منهم فاصبح يلعب على المشغول وفي يد يمتحس كسب الرأي العام العالمي الشعبي، طالما أن الموقف الرسمي يحاييهم ويرد ما يريدونه، ضارين عرض الحائط القانون الدولي بكل قضايله وتشعبياته، وهذا ما يجب أن يكون عليه الموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي. والحديث عن قاضية هذه الحكومة أو تلك، هو حديث بمجمله يتعلق بتصرف الحكومة على التطرف والعنصرية المتفشية في المجتمع الإسرائيلي مع تصاعد حملات التحرش وبت رسوم الكراهية للعرب، والدليل على ذلك أن أياً ممن اتهموا هذه الحكومة بالفاشية، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، اليهود باراك وبنيامين نتانياهو رئيس الأركان، لم يتطرق بأي شكل من الأشكال، إلى إصرار هذه الحكومة على مواصلة احتلال شعب آخر وسرقة أراضيه وتسليم الاستيطان، ناهيك عن إجرائها التمهيدية وقوانينها العنصرية ضد فلسطيني الداخل... لكل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، يمينها أو ما يسمى يسارها، نفذت أعمالاً إرهابية وتميزية وعنصرية ضد

البيت اليهودي» وزير التعليم، الذي يتجج بقتل أكثر من مئة فلسطيني خلال خدمته العسكرية، ورفيقته شاكيد التي بدت إلى قتل الفلسطينيين ويقرب بطون النساء الحوامل للتلخس من «الأفاعي في أحشائهن» وتسيبي حوطيلي اللجودية تانبة وزير الخارجية صاحبة الدعوة لانتقام الأقصى، وتعلم يوماً برفع العلم الإسرائيلي فوقه، فهي حكومة بالتاكيد لا تحتاج لن يزيد من تطرفها وإجرامها وعنصريتها وقدها على الفلسطينيين، فلديها فاض من كل ذلك. وليبرمان في منصبه الجديد لن يكون أسوأ من سلفه موشى يعلون، الذي يقف ضد الانتساب من الأراضي الفلسطينية وأيضاً للسلام والانتساب، وقائد الحرب على قطاع غزة صيف 2014 وما التحق من قتل وتدمير، والأرقام معروفة لدى الجميع ولا حاجة لتكرارها، ولن يكون أسوأ من أيهود باراك صاحب التاريخ الحافل بالقتل والتدمير. فهو شخصياً قاتل قادة فتح، كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار في عمارات فردان في بيروت عام 1973، وهو الذي أعدم بيده الفدائيين الفلسطينيين ذلال المغربي قادة عملية الانتفاضة الفلسطينية بعد اعتقالها، وهو قائد الفرقة التي اغتالت أبو الانتفاضة خليل الوزير (أبو جهاد) في تونس في 1988، وهو المسؤول كرئيس للوزراء عن مقتل 13 من الداخل الفلسطيني في مطلع انتفاضة الأقصى، وهو قائد الحرب الأولى عام 2008 على قطاع غزة، وقائد الحرب الثانية في نوفمبر 2012. ولن يكون أفغدور ليرمان أكثر إجراماً من شاؤول موفاز المسؤول عن مجزرة مخيم جنين في عملية «الجدار الوافي»، والمسؤول عن بناء جدار الفصل العنصري، عندما كان وزيراً للدفاع، وهو ليس أسوأ من عمير بيريتس وزير الدفاع خلال الحرب على لبنان عام 2006 التي راح ضحيتها آلاف اللبنانيين الأبرياء، ولا من تسيبي ليفني التي أعلنت الحرب على قطاع غزة من القاهرة، وعلى يمينها وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، وحاولت كوزيرة للخارجية في عهد أيهود أولمرت تيرير حربي 2006 و 2008. ولا اعتقد انه سيكون أسوأ من يتسحاق هيرتسوغ زعيم «المعسكر الصهيوني» الذي طالب بتشديد الحرب على قطاع غزة، وهو الحماسي القنصر، وهو الذي يطالب بإبادة جدار الفصل العنصري على القدس المحتلة وفصلها عن بقية

### علي الصالح\*

■ وكان أفغدور ليرمان وزير حزب «إسرائيل بيتنا»، الشخصية الكاريزماتية سفير وجه حكومة بنيامين نتانياهو، أو سبزيديها طرفاً وعنصرية، وهي الحكومة الأكثر تطرفاً وعنصرية وإجراماً في تاريخ الكيان الصهيوني. وكان خولسه الحكومة مسرعيل «مسيرة السلام» غير الوجودية أصلاً فهذه العبارة سمحها كاهنها الأكبر بنموذج نتانياهو من قاموس مفردات حكومة، وهذا ما اكتمت إيليت شاكيد ووزيرة القضاء من حزب «البيت اليهودي» العنصري القائم أصلاً على كره الفلسطينيين، التي قالت قبل أيام أن دولة فلسطينية لن يكون لها وجود طالما بقي حزبها في الحكومة.



فقوة للملي الليلي سابقاً، الذي بنى «شعبيته السياسية» على العرسي... الأول الاعتماد على أصوات المهاجرين العربية بعد انهيار المنظمة السوفيقية، وعدهم يزيد عن مليون نسمة، المظهدين الذين يعاملون، مع مليون المواطن من الدرجة الثانية إن لم يكن الثالثة في إسرائيل. والثاني وهو التطرف اللغوي في التصريحات ضد العرب بشكل عام والفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر بشكل خاص، لا تحكمه المصلحة العامة بل مصالحه الذاتية مما يعني أنه قابل للانقلاب على نفسه. وباختصار فإن انضمام ليرمان إلى حكومة نتانياهو كوزير للأمن، لن يزيد الطين بله، كما يقول المثل... طين هذه الحكومة رخو أصلاً... ووجوده في هذه الحكومة لن يغير من واقعها، ولن يزيد من تطرفها وكراهيتها... وما قد يامر ليرمان الجيش ببقعه، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، أمر بالسابقون من جميع الأطياف السياسية، لاسيما تلك التي تسمى نفسها زورا وبهتانا «يسارية أو معتدلة». ويتطبق على هذه الحكومة بيت الشعر «إذا كان رب البيت للحرب داعياً فجميع أهل البيت كلهم القتل»، مع الاعتذار عن تحريف بيت الشاعر المعروف بسبغ بين التعاوني، فحكومة تضم نتانياهو نفسه الذي ترعج في منزل مفعع بأجواء عنصرية حاقدة على العرب، وقد شقيقه يونتان في عملية عينيبي يومغندا عام 1976 للإفراج عن رهائن طائفة «ايرفرانس 139»، التي أهلى إلى تزل أبيب، التي خطفتها الجبهة الشعبية لدى توقيتها في اليونان، وعلى منتهها العديد من يهود إسرائيل... وحكومة تصمم نقلاي بينيت زعيم

66



## حملة الاستفتاء البريطاني؛ حركة بلا بركة

### مالك التريكي\*



■ يصدق في حملة الاستفتاء المقرر عقده في الثالث والعشرين من هذا الشهر حول بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي أو الانفصال عنه التعبير الانكليزي القائل «كثرة الحرارة وقلة النور»، وهو ما يعادل في الثقافة الشعبية العربية أقوالاً وأمثالاً عن «كثرة الحركة وقلة البركة»، ذلك أنه لا يمكن القول، رغم مضي أسابيع على بدء الحملة، إن الجمهور البريطاني هو الآن أكثر اطلاعاً على الحقائق المتعلقة بالاتحاد الأوروبي ومناخ العضوية فيه أو مساوئها أو أنه قادر على تحديد القضية المركزية التي بها تنقسم العضوية إيجاباً أو سلباً، أي القضية الفصّل في مسألة التصويت بالبقاء أو الخروج.

ولهذا فقد عبّر الصحافي البريطاني القدير جون سنو عن موقف كثير من المتابعين، وربما كثير من المواطنين البريطانيين أيضاً، عندما كتب أن حملة الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي هي «أعكر الحملات مزاجاً (في تاريخ البلاد المعاصر) وأكثرها تجنياً وأدعائها إلى إثارة السأم». وقال جون سنو، الذي يواظب منذ عام 1989 على تقديم نشرة أنباء القصة الرابعة في التلفزيون البريطاني - التي يعدها بعض المتابعين أفضل نشرات الأنباء في بريطانيا لتنوع مادتها وسعيها الدائب في الإتيان بالجديد إضافة إلى جودة تقاريرها وتحقيقاتها حول الشؤون العالمية، إن «طريقة تناول وسائل الإعلام لحملة الاستفتاء لا تصلح لتسيير دكان صغير، ناهيك عن تسيير حملة مليئة بالمعلومات وباعثة على الاهتمام بشأن عملية اقتراع تتوقف عليها مصائرنا جميعاً».

وعقد جون سنو مقارنة بين حملة الاستفتاء السبئية هذه وبين حملة الاستفتاء الذي عقد عام 2014 حول انضمام اسكتلندا إلى المملكة المتحدة. فقد كانت الحملة في اسكتلندا قبل عامين «تماسكة وقابلة للفهم». أما الحملة الحالية فإن فيها كثيراً من التحامل والتلاعب والتجني على الحقائق، ولهذا انتقد جون سنو «الشتم والتنايز بالالفاظ والجوء الساسة من كلا الفريقين إلى الاستنجاد بالزعماء الأسماء (زعماء بانهم يؤيدون هذا الموقف أو ذلك) الذين لا قدرة لهم على تفنيد المزاعم التي تطلق باسمهم». وقال سنو إن المداولات بين أفراد الجمهور، مثل تلك التي تبثها قناة التلفزيون الرابعة (والتي تبثها القناة الثانية في البي بي سي أيضاً في برنامج نيوزنايت) وفرت فرصة لتصحيح الوضع، ولكن نظراً إلى أنه لم يبق إلا ثلاثة أسابيع قبل التصويت، فإن «سلبية الحملة، والمساحنات، والعبارة النابية، وخصوصاً التلاعب التام بالحقائق من كلا الجانبين قد قضت على معظم محاولتنا (الصحافية) لجعل عملية الاقتراع مفيدة وباعثة على الاهتمام».

والأكيد أن أهم ما ذكره سنو إنما يتعلق بمسألة انعدام الفهم. إن الحملة الحالية ليست «قابلة للفهم». ذلك أن عدد ما يقال ويرد في وسائل الإعلام وقدره الساسة على طرح القضايا طرحاً جزئياً ومنحازاً وتعمدهم استخدام الأرقام والأوساط المشبعة ببشكال يظهر الصحة والصواب ولكنه يضر الخطأ والمباطل. كل ذلك يؤدي بالمواطن إلى الحيرة واللبلة، بحيث تختلط عليه الأمور وتتساوى عنده النقائص.

تبدأ مسألة انعدام الفهم بطريقة طرح السؤال. ولهذا ينتقد سنو تعقيد السؤال المطروح على المقتربين - وهو ما إذا كان يتبعين على بريطانيا أن تبقى في الاتحاد الأوروبي أم أن تخرج منه - بدل أن يكون التصويت، بكل بساطة، بنعم أو لا. على ما هو معهود في أسئلة الاستفتاءات. ولكن انعدام الفهم يعود أساساً إلى أن قضية الاستفتاء برمتها ما كانت لتطرح لولا أمران متشابكان: الأول حزبي، ويتعلق بهوس ساسة الجناح اليميني في حزب المحافظين منذ عقدين على الأقل بمسألة السيادة الوطنية التي يرون أنها ستبقى منتقصة طالما ظلت بلادهم عضواً في اتحاد ينحو نحو الاندماج الفدرالي. أما الأمر الثاني، فهو اجتماعي. ويتعلق بتزايد التملط في كثير من الأوساط الشعبية من تزايد أعداد المهاجرين، ولكن الحقيقة التي أعجب لعدم تطرق أي سياسي بريطاني إليها أثناء هذه الحملة هي أن المسؤول الأول عن تدفق المهاجرين من عشر دول أوروبية شرقية حال انضمامها للاتحاد عام 2004 على بريطانيا ليست المفوضية الأوروبية وإنما هي حكومة توني بلير.

\* كاتب تونسي

## التسوية الفلسطينية في مؤتمر باريس: في انتظار غودو؟

همّما يعود للتردة: ما الذي يضمن لأي من هذه المبادرات النجاح بعد فشل كل المبادرات السابقة، وما الذي يجعل من كل خطط التسوية السابقة والحالية تذهب هباء منثوراً؟

والحقيقة الصريحة هي أن «المتجمع الدولي»، وبالأسرى، الولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب في الضغط على إسرائيل، والظرف العربي الراهن، على خطورته الكبيرة على أوروبا، لا يفعل في الواقع غير أن يضيف أسباباً أخرى لإسرائيل، ولراعيها أمريكا، لتجاهل أسباب الأزمة ومحاوله فرض الأجنحة الإسرائيلية على الفلسطينيين.

ومن هنا نعلم هذا الملل الذي بدأ على جون كيري حين دخل مؤتمر باريس وقال هذه الكلمات التي لا معنى لها: «ينبغي أن نعلم إلى أين سيذهب (المؤتمر) وماذا سيحدث. بدأنا نؤمّ، دعونا ندخل في المحادثات!»

انتظار التسوية من دون تعديرو الوضعين العالمي والعربي يشبه ما يحصل في مسرحية صموئيل بيكيت الشهيرة حيث ينتظر جيلان شخصاً يدعى غودو ليغير حياتهما نحو الأفضل وتنتهي المسرحية من دون أن يأتي.

التي التزمت منظمة التحرير الفلسطينية فيها بحق إسرائيل في العيش في سلام وأمن والوصول إلى حل لكل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة من خلال المفاوضات.

... وهو ما قادنا بعد ما يقرب من ربع القرن إلى الاستعصاء الراهن. رغم محاولات الإحياء المستمرة عبر مفاوضات كامب ديفيد 2 عام 2000، وطابا 2001، وخطّة خارطة الطريق عام 2002، واتفاق الإطّار أنابوليس (2007)، وكذلك محاولات الإدارة الأمريكية الحالية منذ تموز/ يوليو 2013، والتي ليست كلها سوى محاولات للالتفاف على قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التي تتعامل مع الاحتلال حسب الغالبين الدولية.

في الوقت بين إعلان المبادرة الفرنسية ومؤتمر باريس الحالي أعلنت مصر أيضاً عن رغبتها بالتوسط لتسوية «سلام دائم» مع إسرائيل، كما تعالت الأصوات العربية مجدداً، عبر تصريح لوزير الخارجية المصرية مع عادل الجبير، عن استعداد للتفاوض مع إسرائيل على أسس المبادرة العربية المعروفة التي أعلنت عام 2002 لكن سؤالاً

الأولى هي نكسة حزيران التي هزمت فيها ثلاثة جيوش عربية وأدخلت النخب السياسية في كل العالم العربي في مأزق سياسي حاسم بحيث شهد العالم العربي بعدها انقلابات عسكرية في العراق وسوريا وليبيا (ومحاولات أخرى فاشلة في المغرب والأردن) كما تغيّرت الطبيعة السياسية للحكم المصري مع وفاة جمال عبد الناصر واستلام أنور السادات الحكم.

المفضل الثاني، حصل مباشرة بعد النكسة ووضع الفلسطينيين على طريق المقاومة المسلحة التي كانت معركة الكرامة (بعد قرابة 8 أشهر فقط من الوجودية) علامتها الأكثر جلاء مع اضطراب الإسرائيليين لانسحاب من القرية تاركين وراءهم خسائرهم وقتلاهم، وجعل المقاومة الفلسطينية مركز جذب للشباب العربي من كل مكان ونمطاً سياسياً حاولت تنظيمات سياسية من عمّان والبحرين حتى الغرب العربي تقليده.

الحلقة الثالثة أعلنت نهاية المواجهة العربية مع إسرائيل عبر اتفاقيات كامب ديفيد المصرية مع إسرائيل عام 1978 ونهاية خط المواجهة الفلسطينية المسلحة مع اتفاقية أوسلو التي وقعت في 13 أيلول/سبتمبر 1993

■ تلقى الفلسطينيون قليلاً من الأمل أس مع دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند المجتمع الدولي للتركيز مجدداً على النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

جاء ذلك خلال مؤتمر في باريس بدأ أمس لإحياء «حل الدولتين» حضره وزراء وممثلون قرابة ثلاثين دولة ومنظمة دولية بينهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

تعبّر الخطوة الفرنسية في أخذ زمام المبادرة «التعبئة» المجتمع الدولي دعماً لتسوية نهائية للنزاع، عن القلق الأوروبي من التغييرات الكبيرة التي تشهدها المنطقة والمتصلة في الكارثة العراقية - السورية المفتوحة المصاريح، والتي لا تفعل تصرفات إسرائيل في فلسطين غير تاجيح نيرانها عبر محاولتها دفع الفلسطينيين نحو اليأس الأقصى، وخرط من بقي معتدلاً منهم في مطحنة التشدد والتطرف والمواجهة الانتحارية مع العالم التي يعطيها تنظيم «الدولة الإسلامية».

يأتي مؤتمر باريس قبل أيام من الذكرى 49 لحرب حزيران/يونيو 1967، وهي مناسبة تجعلنا نتذكر ثلاث حلقات شديدة الخطورة في المسألة الفلسطينية:

### إسرائيل تطالب بمزيد من التنازلات



osamahhajajcartoons@gmail.com

## «سعاد ثابت» والمجالس العرفية وعودة الفتن الطائفية



هنا: «مجلس عرب» أو «حق عرب»، وما هو أكبر من ذلك يوكل لأجهزة ومؤسسات الحكم. ويعدّ المجلس بحضور مشايخ البلد (مساعدي العمدة)، ومانورن القرية، وناظر المدرسة، وخطيب المسجد، ورئيس مجلس القرية، وكان العمدة ومشايخ البلد يتسفلون فوقههم بالانتخاب، حتى انغاها حبيب العادلي في وقت الغيت فيه انتخابات عمدة الكليات ورؤساء الجامعات (!). ومن التقليد أن يتحمل مرتكب الخطأ تكلفة انعقاد المجلس، يضاف إليها الغرامات والتعويضات النقدية والعينية المقررة. وتعقد المجالس للصالح وللخفيف من حوادث التآمر، وتسوية ما يشتد عنها المبرأ، وتعيين الحيازات الزراعية، وتسوية ما يشتد عنها من خلاف.

ويبدأ الوضع يتغير مع ظهور جماعات «الإسلام السياسي» في 1972. ورفضوا القانون المدني، وتوفيرا ملاذاً آمنة للخارجين عليه، وساعدتها الدولة بصفحة السلاح الأبيض، ووسعت نطاق المجالس العرفية؛ لتضم كبار رجال الأزهر والكبسة ومديري الأمن وأموري مراكز وأقسام الشرطة، ورؤساء المدن والمحافظين؛.. وهذا أثر في انتهاكات القانون واعتماد الشرطة على الطلجية وأرباب السواق والسافقات وضعفهم في الخطوط الجوية للاعمال القذرة، تحسباً لأي حساب أو مسامحة قانونية لرجال الأمن.. وعرفت مصر «البلطجة المنظمة» مع ظهور حركة «فاية» في 2004 والتصدي لها، وبتراخي الدولة قوت شسوة المجالس العرفية وبيدات في التحول إلى «محكم شرعية».

ونشأه والشرطة أثناء زخم ثورة يناير 2011 أن تلقى شاب من النشطاء.. وطولت علاقاتي لها، وبقاها بصفحة حدثت قبيل الثورة.. وطبقاً لروايته؛ كان عضواً في «جماعة إسلامية» مسلحة.. وحين اختلف أحد زملائه مع «أبهر» الجماعة، حوكم أمام «محكمة شرعية».. قضت باعدامه، وتشكل فريق التفتيش من ثلاثة كان هذا الشاب واحداً منهم، ووجد نفسه في موقف صعب؛ إذ شارك في التفتيش و اعترف بالنتيجة واحدة؛ كيف يشترك وهو لم يتصور يوماً أنه سيتحول لقاتل.. وإذا اعترف بهذا خروج على الجماعة.. وعقوبته اعدام.. وفكر في الهرب.. لكن إلى أين؟.. وهذه

على المذبة الجارية لمجلس نقابة الصحافيين المنتخب واستخبرت رئاسة الجمهورية الجريمة.. وقال بيانها أن القانون سيأخذ مجراه.... وهل ذلك ممكن في وجود «بيزنس» المجالس العرفية وفتاوى «بيت العائلة المصرية»؛ للولود من رحم مشيخة الأزهر لكسر هيبة القانون والخروج عليه؛ هذا في الوقت الذي التزمت فيه الكنيسة بالقانون، وطالبت بإخضاع الجميع له دون تفرقة..

بدأ ما حدث بعد ثورتين عظيمين؛ من وضع «خرطبة طريح» و صياغة دستور والاستفتاء عليه؛ وانتخابات رئاسية ونيابية؛ بدأ وكأنه خاص بشعب آخر، ولئيل رضاع واشتد وتل أنيب والاتحاد الأوربي.. وانعدمت قيمة كل ذلك أمام استمرار الجرائم الطائفية الدورية واليومسية منذ «فتنة الخانكة» 1972 وإلى موقعة «الكرم» 2016.. ومن يوم إعلان «الرئيس المؤمن» أنور السادات عن تمسكه بهذلقا «القرية».. وكل فتنة تل أخذتها، وإي كارة تخرج من أحشاء القوية».. وأضحى يوم زحف الجحافل الهجوية على إمارة لا حول لها ولا قوة؛ أضحى يوماً للعار.. وإذا كان ذلك صربية العيش في «شبه دولة»؛ حسب الاعتراف الرئاسي الرسمي، فهي صربية تناسب الضعف الخجل لأشياء الرجال، من المسؤولين!..

وتوضيحاً للقارئ العربي غير المصري؛ يعتمد أبناء الريفي في الصعيد والدلتا والسواحل، وفضي الواحات والمحافظات الصحراوية؛ يعتمدون على مجالس عرفية لتتليل ما يواجههم من مشاكل وأزمات بطرق ودية وسلمية؛ ولا يتجاوز المجلس العرفي حدود البلدة أو القرية أو العزبة أو النجع.. وتتعدد مسماهته لكنها تدور حول مسمين

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ كنت قد قطعت شوطاً في الكتابة عن الآراء والرؤى التي وصلتني؛ تعقيبا وإضافة ونقضا لفكرة «الوطن العربي الكبير» أو «الشرق العربي الجديد»؛ ومحاوله أصحابها إيجساد بديل للشرق الصهيوني الكبير».. والجديد المعروف بالشرق الأوسط الكبير».. وجاء الاعتداء الطائفي الهجوي على السيدة سعاد ثابت، الجدة السبعينية من العمر؛ في قرية «الكرم»، مركز أبو قرقاص، محافظة المنيا.. فنحيت ما يدان جانبا، مع اعتذار عن عدم مواصلة تناوله في ذلك العدد.. وعرفت النبا بهعروس الصعيد؛ لجمالها، ونظافتها، ورفي سكانها وسلوكهم الحضاري.. وسفت الأم والجدة ما جرى لها.. حسب ما نشرت صحيفة «اليوم السابع»؛ «كنت أقول يا أرض انشقي والبلعيني».. وقد تملكها الرعب وهي ترى زحف نحو 300 شخص؛ يهاجمون منزلها ويحرقونه ويعتدون على زوجها، ويسمكون بها ويجردونها من كل ملاسيها على سماع ومرأى الجميع، ووصول الهجوية حد تجريد أم وجدة من ملاسيها قفل على وصول الجميع!..

وكانت صدمة أكبر من طاعة الناس على الاستيعاب؛ بعد عسكر الأوضاع لتستفحل إلى هذه الدرجة المشيئة؛ وإذا كنا نشكك غياب الدولة المعتاد.. فهل غابت الخوة؟ وماذا عن المروءة والرجولة..؟ ويقت الحراب والأطال والدماء تشهد على الانكسار والذلة التي يصنعها إنسان لأخيه الإنسان ويعتقر جريمة اغتيال الشخصية، وهي أكثر تدميرا وأخطر من اغتيال العضي. وتعزية أم وجدة فائسة وتجريسه عري مصر كلها، وكشف ما فيها من خلل وانقسام ونفسي واجتماعي وسياسي، يصنعها أناس وضعا أنفسهم فوق القانون، ويدوسون باقي الناس يتعال قانون القدرة والنفوذ والبلطجة والجيروت، وهذا سر الاستعداد على الغالبية العظمى من الشعب، وهم الضعفاء والقرءاء والرعي والعاطلون وقبيلو الحيلة.... وتوصلت أرقام تارة، في إطار حق الشعب بلا رحمة.. وكان لودتهم آثار بايت.... تارة في القهر والتهاك الأعراض والتجريس وتار الأسعار والحبس المفتوح، وصارت الأحرار والغابت احرزنا ورحمة من دولة لم يستقل فيها وزير أو مسؤول احتجاجا على الفسّل في وقف الفتن الطائفية أو اعتراضا

### د. فيصل القاسم\*

■ ليس هناك أدنى شك بأن إسرائيل تتمنى ليل نهار، لا بل تعمل جديا على تحويل كل أعدائها في المنطقة العربية إلى صحاري قاحلة وشعوب متخلفة قسرة هائمة على وجهها، ولو كنا بقوة إسرائيل ونخشى من جيراننا، لتتمنياسا لهم مصيرا مشابها لماندا الآن، فسك القوى عبر التاريخ حوالت أقضى جهدها كي تبقى القوة على حساب تخلف الآخرين وخراب أوطانهم، فما بالك إذا كانوا يعادوننا. حتى الأشقاء في البيت الواحد يخارون من بعضهم البعض أحيانا، وبعضهم يريد أن يكون أفضل من بقية الأشقاء، فما بالك بالأعداء، وكذلك الدول، فهي تحاول أن تكون أفضل وأقوى من غيرها، حتى على حساب شقاء الآخرين وكوارثهم. لا حظوا أن أمريكا مستعدة أن تنظر إلى ما أنت إليه الأوضاع في بلادنا، لأن إسرائيل هو السبب؛ أم إننا استسلمنا أن ننسب كل مصائبنا وكوارثنا وفشلنا وأخطائنا القاتلة إلى إسرائيل؟

لا يمر يوم إلا وتسمع أسواق الممتعة والمقاولة وبيع عسامة النظام السوري وهي تتهم إسرائيل بالتآمر في سوريا؛ صحيح أن تدمير الحيلة.... وكان لودتهم آثار بايت.... تارة في القهر والتهاك الأعراض والتجريس وتار الأسعار والحبس المفتوح، وصارت الأحرار والغابت احرزنا ورحمة من دولة لم يستقل فيها وزير أو مسؤول احتجاجا على الفسّل في وقف الفتن الطائفية أو اعتراضا

## ندمر أوطاننا بأيدينا ثم نتهم إسرائيل بالتآمر علينا!



المخابرات عليه؟ كم مدينة وقرية سوريا دمر الطيران الإسرائيلي في كل حروبه مع سوريا، كم دمر الطيران السوري؟ كم عدد الغارات التي شنها الطيران الإسرائيلي على السوريين، وكم شن طيران الأسد على المدنيين في سوريا؟ ألم يسمع بشار الأسد الشعب السوري وهو يطالبه بأن يعامله كما عاملت إسرائيل أعداءه؟ ألا يمتنى الكثير من السوريين أن يكونوا فلسطينيين بعدما وجدوا أن إسرائيل أرحم مع أعدائها من النظام السوري الفاشي من شعبه؟ هل إسرائيل من دمر ألوف المدارس والمشافي والمخازن السورية على مدى الخمس سنوات الماضية؟ هل إسرائيل من عذب عشرات الألوف من المتظاهرين السوريين حتى الموت مجرد أنهم طالبوا بقليل من أوكسيجين الحرية؟ أم فروع الأسد الأمنية التي تقف على النازيين والفاشيين كما أظهرت ألوف الصور المبرسة من السجنون السوري؟ من الذي جعل السوريين طعاما للأسماك والحياتن؟ عرض البحار؟ البيس الذي يشردهم من يدهم بوحشيتة الهجوية؟ هل إسرائيل حرضت الطوائف السورية على بعضها البعض على مبدأ فرق تسد. أم المخابرات السورية كسي تعيش على تناقضات الشعب السوري وتكدره الطائفي؟ كم قتل جيشكم «الباصل» من الإسرائيليين في حروبه، وكم قتل من السوريين؟ كم قتل الجيش الإسرائيلي من السوريين على مدى عقود، وكم قتل الجيش الأسيدي؟ من الذي شرّد نصف الشعب السوري، الجيش الإسرائيلي أم الجيش الاسدي الفاشي؟ ستقولون إن الذي دمر سوريا وشرّد شعبها الجماعات الإرهابية التي أرسلتها إسرائيل وأمريكا، لا بأس؛ يعني تعترفون بيهيكتك أمام الجماعات العميلة لإسرائيل؛ طيب لماذا يفتكتم في السلطة إذا كانت هذه الجماعات العميلة لإسرائيل لغت بكم وبسوريا الأفاعيل؟ وإذا كانت الجماعات المتطرفة عميلة لإسرائيل،

فماذا أخرجتم شقيقاتها من سجونكم وزودتموها بالسلاح كي تدخل في معارك استنزاف مع الجيش السوري لتخفيف الداخل والخارج من الخطر الإسلامي المتطرف؟ هل من فعل ذلك التآمر الإسرائيلي، أم محابرات الأسد؟ كيف تتهمون تلك الجماعات المتطرفة بأنها صنيعة إسرائيلية وفي الآن ذاته تخرجونها من سجونكم لثقتكم؟ من التآمر إذا؟ صحيح أن إسرائيل سعيدة بدمار سوريا ونشر يد شعبها وتآكل جيشها وبقاء إسرائيل الدولة الأقوى في المنطقة. لكن هل كانت إسرائيل ستكون سعيدة لو أن الحاكم في دمشق تصرف بحكمه، ولم يدمر البلاد، وبشرّد العباد؟ لقد كان يعقدور الحاكم أن يصرف بطريقة أخرى، ويجعل إسرائيل العدو اللدود لسوريا حزينة، لكنه جعلها سعيدة جدا دون أن يكلفها فلساً واحداً، لا شك بأن الدمار والخراب الذي حل بسوريا وأعادها نصف قرن إلى الوراء يصب في مصلحة سوريا بالدرجة الأولى، لكن هل إسرائيل هي من ضغ عليكم لتدمر بدمكم رغمًا عنكم، أم اتكم دمتم سوريا

بالديكم وبفراقكم «الوطني المستقل» أيها الأوباش؟ ثم هل نسيتم يا من تتهمون إسرائيل بالتآمر عليكم بأن أقوى حليف لروسيا التي تحمي النظام في سوريا هي إسرائيل؟ عبارة أخرى لإسرائيل حلقة النظام إذا ما علنا بإبداء السياسي الشهير: حليف حلفي حلفي، وبالتالي من حق السوريين أن يتهموا نظامهم بأنه دمر سوريا بعد أن فشل في السيطرة عليها من أجل عيون إسرائيل.

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

نوعية التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتورنغ في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
UK  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## لحظة حرة

.... إنه الحب!

### غادة السمان

كنت في طريقي إلى بيروت، من مطار باريس (رواسي شارل ديغول) الذي أعد لي وداعاً (استثنائياً). كالعاشق كلهم ذهبت إلى المطار قبل موعد إقلاع طائرتي إلى بيروت الحبيبة بساعتين. وكان أقداري أحب تنبيهي إلى ما قد ينتظرنني هناك، إذ ما كادت المضيفة الأرضية تبدأ باستقبال أمعة الركاب وما كدت أنهبض مع حقبتي متوجهة نحوها حتى اعترضني ثلاثة من رجال الشرطة الفرنسية قاطنين بحزم؛ هذا القسم رقم ثمانية صار مغلقاً فابتعدت. سألتهم عن السبب فقال أحدهم: لقد وجدنا حقيبة مشبوهة بدون مسافر وقد تحتوي على متفجرات. وكانت تلك الحقيبة موضوعة بالقرب مني؛ فابتعدت كما طلبوا واطال انتظاري وخفت أن تفوتني الطائرة فعدت إلى رجال الشرطة الثلاثة وقلت لهم بصديق: إسمعوا. أنا لبنانية معتادة على الحقائق الملوغمة والانفجارات وهذه تفاصيل لا تخيفني، فدعوني أمر. وانفجروا ضاحكين ولكتمهم رفضوا بلطفاً!

### لماذا يا بيروت؟

وأخيراً أقلتت بي الطائرة إلى بيروت، وحين حلقت فوقها أغلقت النافذة بغطائها البلاستيكي الرمادي. من زمان كانت العودة إلى بيروت متعة، حيث تنزاحم على نوافذ الطائرة لنرى الشاطئ الجميل بشوب الرمل وخضرة التلال وتحضنه والمساحات المشجرة تحيط بالبيوت كشال من الصنوبر مرصع بالقرميد والألوان، وبما الغاردينيا والجنونية) اليليكية وسواها من الجماليات.. وبيروت اليوم تظالعك من نافذة الطائرة بوجه من الكتل الإسمنتيّة والمباني الثة والغصمّة العشوائية التي تغطي الشاطئ والتلال وتحيط بالمطار، وتحزن لما أصاب المدينة إثر حروبها وانفلات البشاعة من عقابها. المطار هادئ ونظيف وفيه حملاً لآساعديك على حمل حقبتك ولسبب ما انقرض أولئك من مطار باريس الشاسع. ها أنت تجد بفرح نقطة لصالح بيروت، وتعترف بان عين الرضا ترى المزايا وتغض الطرف كثيراً عن المعايير!

### عواء السيارات وصراخ العصفير

في التاكسي الذي يقيني إلى البيت أسدلت ستائر الأجنان على عيني لأرتاح قليلاً ولكن عواء ابواق السيارات تعالي وفتحت عيني ووقفت على مشهد مألوف في باريس هو زحام السير.. ولكن كل سيارة هنا أطلقت بوقها على الرغم من أن ذلك لا يجدي بل يزيد في توتر أعصاب الجميع، وانضم إلى الجوقة سائقي.. وتذكرت أنني لم أسمع بوق سيارة من زمان، فهو منوع في فرنسا وسويسرا وأسبوعهما، بل انني نسيت ان في سيارتي ذلك البوق/ الحنجرة العوائية. وبعد «مهرجان العواء» هذا وصلت إلى وكري البيروتي وخرجت إلى الشرفة لألقي التحية على البحر، ووجدتها مغطاة بقاذورات العصفير التي استوطنت الشجرة الملاصقة لشرفتي وقامت باحتلالها. عدت إلى الغرفة وقررت الاستمتاع بزققة العصفير. وجلست أنصت وفوجئت بأن العصفير هنا (تزعق) وتصرخ كأنها تطلب الخجدة وصارت زققتها العوائية شبيهة بنواح الممت في جنازة مقتول. ارتفع صوت الرصاص الاحتفالي من (مربع أميني) قريب مني وصارت العصفير تصرخ رعباً ونسيت زققتها الغزلية. ترقى هل تتكيف العصفير مثلنا مع المناخ المحيط بها ويتبدل (خطابها)؟ صراخ العصفير المجنونة في بيروت يختلف عن أصوات العصفير الودية في حديقة فندق فيكتوريا السويسري الجبلي الهادئ مثلًا في الدرب إلى (روشي دي ناي). هناك وجدت في العصفير أساتذة الزراعة شوبان وقدرت أن الحان الرقيقة على البيانو سرقة فنية من نوطات العصفير السويسرية الهائلة. ولعل بينهم أيضاً سرق من زققة العصفير الأوروبية معروفته الرائعة: إلى اليز.

### إنها الإبادة الجماعية لنا!

جرس الهاتف يرن. إنها صديقة عزيزة كنت قد أخبرتها بموعد وصولي. قالت: ما أريك بأن أدعوك للعشاء إذا لم تكوني متعباً؟ ما كنت أصعد إلى سيارتها حتى استجوبتني: ما الذي جاء بك؟ قلت: إنه الحب. أحب بيروت.

في المطعم ما كنت أبدأ بالتهام السمك المشوي حتى قالت لي: هل تعرفين أن الأسماك في لبنان مليئة بالسعوم لأنها تتغذى على الجاير والقاذورات في المياه البحرية الملوثة؟ وانتقلت فوراً إلى صحن «الكبة النبية» الشهير، وقالت: هل تعرفين أنهم يتكون اللحم النبي معلقاً تحت أسراب الذباب والحشرات وأن الأبقار والأغنام ترعى في أماكن ملوثة. انتقلت إلى صحن اللحم المشوي فالنار تغمق كل شيء، فقالت: هل تعرفين أن معطن اللحوم ملطحة بشروط غير صحية إن تسجح وتفسد ثم يعيدون تليلجها؟ انتقلت إلى صحن الدجاج (شيش طاووق). قالت لي: هل تعرفين أن الدجاج عندنا يتغذى على الهرمونات التي تسبب السرطان.

تناولت كوباً من الماء لأبتلع ما تقدم فقالت لي: الماء ملوث في النيباع والتعبئة في الزجاجات لا تخضع لشروط النظافة والتعقيم. كدت أشكرها ضاحكة على برنامج (التسميم) اللبلي الخاص بي وإذا كنت قد نجوت من حقيبة متفجرة صباحاً فلن أنجو من هذا العشاء باهظ الثمن الذي يقدمه لنا حسب الأصول الباريسية متردبون في أرقى المدارس الفندقية.. ومددت يدي إلى طبق الحلوى التي يقدمها المطعم مع الفاكهة مجاناً (ولا يمكن لشيء كهذا أن يحدث في مطعم أوروبي) ولكن صديقتي قالت لي: احذري حلوى (العنملية) هذه حرصاً على رشاقتك. ولا أدري كيف لم أنفجر ضاحكة حين سددت صديقتي الفاتورة ربع مليون ليرة تقريباً لتحذرنني وأنا ابتلع كل لقمة؛ قالت حين فتحت نافذة السيارة في طريق العودة: الهواء ملوث بعادامات السيارات العتيقة وتوقفها الطويل في زحام السير.. إننا نتعرض في بيروت إلى إبادة جماعية.. «تسونامي» قتل بالإهمال.

### هل العاشق مجنون سري؟

وأخيراً وصلت إلى بيتي على قيد الحياة رغم العشاء ووجدت التيار الكهربائي مقطوعاً. قالت الصديقة: عودي غداً إلى باريس يا مجنونة.. أجبتها: بل أخطط للعودة إلى بيروت. سألتني: لماذا يا مجنونة؟ قلت: إنه الحب. أنا عاشقة لعالمي العربي ولا لشقاء لي والحب يجهل المنطق العقلاني. ولعل كل عاشق مجنون سري! وطني العربي لا أجعل عيوبه لكنني ما زلت جزءاً منه. حين أعود إلى بيتي البيروتي أشعر بانتي سمكة عادت إلى مياهها الأولى. بيروت غابتي بجلوها ومرها وساعدو إليها ذات يوم. إنه الحب..



## استعراض كرنفالي في غزة

استعراض رياضي كرنفالي في الطريق العام هو حدث غير مألوف في «غزة» قدمه أمس «بكيبر المقادما» عضو فريق «الرياضة الفلسطينية».

ومن أبرز حضور حفل الافتتاح الفنانة التونسية المقيمة في مصر، هند صبري.

● الفنانة المصرية صابرين، صرحت بأنها لم تشعر بالخوف أو القلق عند مشاركتها في أي عمل فني منذ تقديمها لمسلسل «أم كلثوم» إلا أنها مرعوبة من مشاركتها في مسلسل «أفراح القبة» الذي تقوم بتصويره حالياً للعرض في شهر رمضان المقبل. المسلسل عن رواية «أفراح القبة» لنجيب محفوظ وبطولة منى زكي، إياد نصار، رائيا يوسف، جمال سليمان، سوسن بدر، دينا الشربيني، أحمد السعدني، صبا مبارك، كندة علوش وكتبت السيناريو والحوار نشوى زايد ويخرجه محمد ياسين.

● الدكتور شريف الجيار، انتهى نديه رئيساً للإدارة المركزية للنشر في هيئة الكتاب المصرية وستشراف على الإدارة الدكتور سهير المصايدة، لحين إجراء مسابقة لشغل المنصب.

● عارضة الأزياء الفلسطينية جيجي حديد، يتردد أنها انفصلت عن المطرب زين مالك، وذلك بعد 7 شهور من المواعدة، وكانت شاركتها فيديو كليب أغنية ضمن اليوم الجديد.

● الفنانة التشكيلية المصرية جيهان فوزي، افتتحت معرضها «تعيذة الألوان» وسط حضور كبير في ساقية عبد المنعم الصاوي في القاهرة.

## أحوال الناس

## رئيس وزراء كندا يريد السماح بتعاطي الماريجوانا... دون أن يعود لتدخينها

وقال ترودو إنه يرغب في تغيير القانون بحيث يسمح بتعاطي الماريجوانا لسببين هما توفير حماية أفضل للمشايب من خلال زيادة الرقابة على أماكن بيع الماريجوانا وحرمان شبكات الجريمة المنظمة من عادات بيعها.

■ وينيبج (مانيتوبا) - رويترز: قال رئيس وزراء كندا جوستين ترودو - الذي أقر من قبل بتدخينه الماريجوانا - إنه لا يعترض العودة لتدخينها حتى إذا أجازت حكومتها تعاطيها. وقال ترودو في حوار أجرته معه صحيفة (وينيبج

## الكون يتمدد بأسرع من المتوقع

الكون لديه جسيمات دون ذرية غير معروفة تشبه النيوترونات والتي تسري بسرعة مثل سرعة الضوء التي تبلغ حوالي 300 ألف كيلومتر في الثانية. ومن بين الأفكار الأخرى أن ما يعرف باسم «الطاقة المظلمة» - وهي قوة غامضة مضادة للجاذبية اكتشفت في عام 1998 - ربما تدفع المجرات بعيداً عن بعضها البعض بقوة أكبر من التقديرات الأولية. وقال آدم ريس المؤلف الرئيسي للبحث وهو أستاذ للفيزياء في معهد علوم تلسكوب الفضاء في بالتمورج وفي ولاية ماريلاند، «هذا قد يكون مفتاحاً مهماً لفهم أجزاء في الكون تشكل 95 في المئة من كل شيء ولا تصدر ضوءاً مثل الطاقة السوداء والمادة السوداء والإشعاع الأسود»، وتوصل ريس وزملاؤه لاكتشافهم ببناء مقياس كوني أفضل لحساب المسافات. وسينشر البحث في العدد القادم من نشرة فيزياء الفضاء، وحصل ريس على جائزة نوبل للفيزياء مناصفة عام 2011 لاكتشاف أن الكون يتمدد بشكل أسرع.

## متاحف باريس تنقل أعمالاً فنية بسبب السيول

■ باريس- رويترز: قال نائب رئيس بلدية باريس إن متحفي اللوفر وأورساي في العاصمة الفرنسية نقلت أعمالاً فنية مخزنة تحت الأرض إلى أماكن آمنة الجمعة مع استمرار ارتفاع منسوب مياه نهر السين بعد أيام من الأمطار الغزيرة التي أسفرت عن مقتل شخصين. وأجبرت مياه السيول والفيضانات آلاف الأشخاص على النزوح عن منازلهم وأغلقت عشرات المدارس جنوبي باريس. وفي وقت سابق هذا الأسبوع وجهت الأوامر إلى الجيش للمشاركة في إنقاذ سائقي السيارات الذين تقطعت بهم السبل على الطرق السريعة الرئيسية. وقال برونو جوليار نائب رئيس بلدية باريس لراديو فرانس انتر «بالنسبة للمتاحف فرغم أنه لم يحدث لحسن الحظ أي تسرب للمياه إلى المخازن حتى اليوم فإن هناك عملية تلقائية.. لنقل الأعمال من المخازن الواقعة تحت الأرض إلى أماكن آمنة». ويضم المتحفان بعضاً من أهم وأقيم الأعمال الفنية في العالم. وذكر جوليار أن الأعمال في المتحفين المظلمين على نهر السين ليسا في خطر حتى اليوم. وقالت سيجولين روابال وزيرة البيئة لتلفزيون «فرانس 2» الجمعة إن انحسار مياه السيول قد يستغرق أسابيع.

## 3 رجال باكستانيين أحرقوا امرأة لرفضها عرض زواج

■ إسلام آباد- ب: ذكرت الشرطة الباكستانية الجمعة أنها لقت القبض على ثلاثة رجال قاموا بتعذيب امرأة وقتلها حرقاً لرفضها عرضاً بالزواج. تعرضت ماريما صدقات وهي في أوائل عقدها الثالث للهجوم من قبل رب عملها السابق الإثنين الماضي في قرية «أبر ديوال» في شمال البنغال، وتوفيت في المستشفى في إسلام آباد أمس الأول الأربعاء متأثرة بحروق خطيرة. وقال المسؤول في الشرطة كورام على بلقن ألقينا القبض على الرجال الثلاثة الذين قاموا بالاعتداء عليها وحرقها». ومن بين الرجال المعتقلين ناظر مدرسة خاصة كان يريد أن تتزوج المرأة ابنه. ولكنها رفضت العرض ما دفعه للاعتداء عليها بمساعدة شريكين. جدير بالذكر أن النساء في باكستان المحافظة يستهدفن لأسباب مختلفة من بينها رفض عرض بالزواج أو الزواج ضد رغبة عائلاتهن.

## سجن وزير شؤون دينية سابقين في باكستان في قضايا فساد

■ إسلام آباد- ب: أصدرت محكمة باكستانية الجمعة حكماً بالسجن 12 عاماً على وزير الشؤون الدينية الباكستاني السابق وزعيم حزب الشعب حامد سعيد كاظمي في قضية فساد تتعلق بترتيبات الحج، طبقاً لما ذكرته شبكة «جيو نيوز» الباكستانية للأخبار. كما قضت المحكمة ومقرها إسلام آباد بالسجن أربعين عاماً على الرئيس السابق لمديرية الحج في وزارة الشؤون الدينية الباكستانية راو شاكيل. وأصدر القاضي حكماً بالسجن 16 عاماً على وزير أسبق آخر لوزارة الشؤون الدينية وهو أفتاب أحمد. ويواجه الجميع اتهامات بالتورط في اختلاس مالي وفساد متعلق بترتيبات الحج لعام 2010.



## عجربة في «قصر الجليد»

شهد أسبوع الأزياء في «ميامي» في «قصر الجليد» عرضاً تضمن موضة الملابس الجعرية التي صممتها «كريستينا فيراري».

## 10 قتلى على الأقل في فرنسا وألمانيا ضحايا الفيضانات

على بعد حوالي 20 كلم جنوب العاصمة كانت الزوارق تستخدم في وسط المدينة منذ الأربعاء لنقل السكان الحرويين من الكهراء والتدفئة وفقاً لصحوري وكالة فرانس برس على الأرض. فيضانات الارتفاع منتهية في نهاية الأسبوع الماضي تم إجلاء 20 ألف شخص من قبل فرق الإغاثة في 16 الف عملية نذفت على أراضي فرنسا كافة. وفي بافاريا جنوب ألمانيا ارتفع عدد ضحايا الفيضانات إلى تسعة في حين فقد ثلاثة أشخاص هم رجل في 65 وزوجان مسنخان وتخشي الشرطة وقوع الأسوأ، وفي سيمباخ ام ان شهد مستوى المياه تراجعاً في شوارع المدينة بعد ان سجل في بعض أنحاءها ارتفاعاً بلغ الأسطح. وفي هذه المدينة الصغيرة القريبة من الحدود النمساوية عثر العطاسون في منزل على أربعة ضحايا

■ باريس- أ ف ب: ارتفع منسوب المياه في باريس ونهر السين بشكل غير مسبوق حيث يتوقع أن يبلغ ذروته في وقت أسفرت الفيضانات التي تضرب فرنسا وألمانيا عن سقوط 10 قتلى على الأقل. وفي باريس ارتفع منسوب المياه في المنطقة الباريسية أيضاً. وبعد روايات متناقضة يتوقع تشريح الجثة لتحديد أسباب الوفاة. وفي المنطقة والى الجنوب بقيت 13 دائرة فرنسية في حال الإنذار مع حرمان أكثر من 19 ألف منزل من الكهرباء مساء الخميس. وفي نيمور إحدى المدن الأكثر تضرراً على بعد 80 كلم جنوب باريس تجاوز منسوب المياه مستويات تاريخية لكنه بدأ بتراجع ببطء الخميس. وقال الرئيس فرنسوا اولاند انه سيتم إعلان حال الكارثة الطبيعية «بحال الأضرار المادية الكبيرة التي سجلت في باريس. وفي هذه المدينة كما في لوجومو